

الأصالة في بيان أصول القراءة

تأليف

على محمد الضباع

مراجع المصاحف بمشيخة المقارى المصرية

عنى بقراءته وأذن بتدريسه
الأستاذ الجليل صاحب الفضيلة الشيخ محمد على خلف الحسينى
شيخ القراء والمقارى بالديار المصرية حفظه الله

ملتزم الطبع والنشر

عبد الحميد أحمد حنفى - شارع المشرك الحسينى رقم ١٨ بمصر - ب. الفورية رقم ١٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اصطفى من عباده حملة كتابه وجعلهم أهله وخاصته.
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين نالوا مودته
«(أما بعد)» فلما كان من أشرف العلوم وأعلاها . وأحسن
الفهوم وأسناها. علم قراءات القرآن . إذ به يحفظ القرآن من التحريف
والتغيير ويصان . ولذلك اعتنى به السلف والخلف ، وشغفوا به أيما
شغف . فآلفوا فيه التأليف العديدة . وأتوا فيه بالمسائل المحررة
المفيدة . ولما كان من أهم ما يلزم لطالبيه كما قرره الأئمة الثقات .
معرفة الأصول الدائرة على اختلاف القراءات . عنّي أن أجمع
في ذلك من رياض القراء الأفاضل ثمرات يانعة . فاستخرت الله
تعالى وجمعت هذه النبذة اللطيفة التي هي إن شاء الله تعالى مباركة
نافعة (وسميتها : الاضائة في بيان أصول القراءة) ورتبتها على مقدمة .
ومقصد وخاتمة . (فالمقدمة) في فوائده مهمة يحتاج القارئ إلى
معرفتها (والمقصد) في بيان أصول القراءة المطلوب العلم بها .
والخاتمة في أصول كل قراءة على حدها . حسبما تضمنته الشاطبية .
والقصيدة الجزرية المعروفة بالدرة المضية . وأسأل الله من فضله
العظيم . أن ينفع بها النفع العميم . كل من تلقاها بقلب سليم . وأن

يجعلها خالصة لوجه الكريم . وسببا للفوز بجنت النعيم . إنه جواد
كريم رعوف رحيم

(المقدمة)

ينبغي لكل شارع في فن أن يعرف مبادئه العشرة ليكون على
بصيرة فيه . ومن حيث إن موضوع هذه النبذة من مباحث علم
القراءات فلتتكم على مبادئه العشرة فنقول :

حد هذا الفن : أنه علم تعرف به كيفية أداء كلمات القرآن
واختلافها معزواً وناقلاً (أو يقال) : علم يعرف منه اتفاق الناقلين
لكتاب الله تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع .
وموضوعه : الكلمات القرآنية من حيث أحوالها الأدائية
التي يبحث عنها فيه كالمدة والقصر والاضمار والادغام ونحو ذلك
وثمرته : العصمة من الخطأ في القرآن . ومعرفة ما يقرأ به كل
واحد من الأئمة القراء . وتمييز ما يقرأ به وما لا يقرأ به إلى
غير ذلك من الفوائد

وفضله : أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام رب العالمين
ونسبته لغيره من العلوم : التباين

وواضعه : أئمة القراءة . وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري .

وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام

واسمه : علم القراءات جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به
واستمداده : من النقول الصحيحة المتواترة عن أئمة القراءة عن

النبي صلى الله عليه وسلم

وحكم الشارع فيه : الوجوب الكفائي تعلما وتعلما (١)
ومسائله : قواعده كقولنا كل همزتي قطع تلاصقتا في كلمة سهل
ثانيتها الحجازيون متمم

﴿المقرئ والقارئ﴾

المقرئ : بضم الميم وكسر الراء : من علم القراءة أداء ورواها
مشافهة وأجيز له أن يعلم غيره
والقارئ هو الذي جمع القرآن حفظا عن ظهر قلب . وهو
مبتدىء ومتوسط ومنته . فالمبتدىء من أفرد إلى ثلاث روايات .
والمتوسط إلى أربع أو خمس . والمنتهى من عرف من القراءات
أكثرها وأشهرها .

(فائدة) حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة لئلا ينقطع عدد
التواتر فيطرق إليه التبديل والتغيير . وكذا تعليمه أيضا فرض
كفاية . وكذا تعلم القراءات ، وتعليمها كما مر

(فائدة) يجوز عند مالك أخذ الأجرة على تعليم القرآن للمؤمن
لقوله صلى الله عليه وسلم . أحق ما أخذتم عليه أجرأ كلام الله .
ولئلا يضيع كتاب الله ولأن عمل أهل المدينة استقر عليه . وقال
أبو حنيفة وأصحابه بالمنع . وأجازه الشافعي وأحمد إذا شارطه
واستأجره اهـ

(فائدة) اعلم أن الخلاف عند القراء على قسمين خلاف
واجب وخلاف جائز

(١) والقيام به بفضل القيام بالفروض العينية إذ تركه يوجب إثم الجميع

فالخلاف الواجب : هو خلاف القراءات والروايات والطرق والفرق بين الثلاثة أن كل ما ينسب للامام فهو قراءة . وما ينسب للاخذين عنه ولو بواسطة فهو رواية . وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق — فلو أدخل القارئ بشيء منها كان نقصاً في الرواية

والخلاف الجائز : هو خلاف الأوجه المخير فيها القارئ كأوجه الاستعاذة وأوجه البسملة بين السورتين . والوقف بالسكون والروم والاشمَام . وبالطويل والتوسط والقصر في نحو : متاب والعالمين . ونستعين . فبأي وجه أتى القارئ أجزأ ولا يكون ذلك نقصاً في الرواية اهـ

(فائدة) الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب العوذ والعياذ يقال لها التعوذ وهو مصدر تعوذ بمعنى فعل العوذ — ومعنى العوذ والعياذ في اللغة اللجأ والامتناع والاعتصام . فاذا قال القارئ : أعوذ بالله فكأنه قال ألاجأ وأعتصم وأتحصن بالله — ثم صار كل من التعوذ والاستعاذة حقيقة عرفية عند القراء في قول القارئ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . أو غيره من الألفاظ الواردة . فاذا قيل لك تعوذ أو استعذ فالمراد قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . والتعوذ ليس من القرآن بالاجماع . ولفظه لفظ الخبر . ومعناه الانشاء أي اللهم أعذني من الشيطان الرجيم

وقد ورد في لفظه وصيغته أخبار وآثار مختلفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف من بعده . وقد ذكر الداني منها في بعض

تأليفه أربع صيغ «١» أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «٢» أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم «٣» أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم «٤» أستعيز بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وزاد عليها غيره ألفاظاً أخر: نحو: أعوذ بالله القادر من الشيطان الفاجر. أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم. أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم. أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين. أعوذ بالله العظيم وبوجه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث الخبث والرجس النجس، أعوذ بالله من الشيطان

والمختار لجميع القراء من حيث الرواية: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لموافقته اللفظ الوارد في سورة النحل. وقد حكى الاستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وغيرهما الاتفاق عليه وقال الداني في تيسيره: اعلم أن المستعمل عند الخذاق من أهل الأداء في لفظ الاستعاذة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة، فأما الكتاب فقوله عز وجل لنبيه عليه السلام فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن

أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه وبذلك قرأت وبه آخذ، اه

(فان قلت) إذا كان الوارد في الكتاب والسنة لفظ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما تقدم فلم جوزوا غيره؟

(قلت) الآية لا تقتضي إلا طلب أن يستعذ القارئ بالله من الشيطان الرجيم لأن الأمر فيها هو استعذ مطلق وجميع ألفاظ الاستعاذة بالنسبة إليه سواء فبأى لفظ استعاذ القارئ جاز وكان ممثلاً: والحديث ضعيف كما حققه أكثر الأئمة.

وإنما اختاروا أعوذ مع أن الآية تقتضي استعذ لوروده في مواضع كثيرة من القرآن كقوله تعالى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين الآية، قل أعوذ برب الفلق، قل أعوذ برب الناس، ولوروده أيضاً في عدة أحاديث، اه

(وحكم التعوذ) الندب عند الجمهور وقال بعضهم بوجوبه (ومحله) قبل القراءة على ما عليه جمهور العلماء، وقيل بعدها لظاهر الآية، وهو غير صحيح بل الآية جارية على أصل لسان العرب وعرفهم وتقديرها عند الجمهور إذا أردت القراءة فاستعذ فهي على حد إذا قمت إلى الصلاة فاغسلوا وإذا أكلت فسم الله أي إذا أردت القيام وإذا أردت الأكل

والجهر به شاع وذاع عند أهل الأداء عن القراء العشرة، وروى إسحاق المسيبي عن نافع إخفاءه أي الأسرار به في جميع القرآن قال الداني في التيسير: ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بالاستعاذة

عند افتتاح القراءة وعند الابتداء بروس الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة اتباعا للنص واقتداء بالسنة ، ثم قال وروى اسحاق المسيبي عن نافع أنه كان يخفيها في جميع القرآن ، اهـ (فوجه الجهر بالتعوذ) لينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته منها شيء لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ شعار القراءة وعلامتها وليس بقرآن ، (ووجه الأسرار) به : ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن لأن التعوذ ليس من القرآن بالاجماع كما مر

والجهر به هو المشهور المعمول به لجميع القراء وقيد الامام أبو شامة إطلاقهم الجهر وتبعه كثيرون بما إذا كان القارئ بمحضرة من يسمع قراءته (قال) لأن السامع ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها لأن التعوذ شعار القراءة وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته شيء منها اهـ ، وقيد أيضا الامام ابن الجزري بما إذا جهر القارئ بالقراءة فان أسرها أسر الاستعاذة (قال) وكذلك إذا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئا فانه يسر التعوذ لتتصل القراءة ولا يتخللها أجنبى فان المعنى الذى من أجله استحجب الجهر (وهو الانصات) فقد في هذه المواضع ويعنى بالمواضع ما ذكره أبو شامة ومسئلة من قرأ سرا . ومسئلة من قرأ في الدور

واعلم أنه يجوز في التعوذ إذا كان مع البسملة أربعة أوجه لجميع القراء : الأول الوقف عليهما - الثانى الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول القراءة - الثالث وصله بالبسملة والوقف عليها - الرابع

وصله بالبسلة مع وصلها بأول القراءة . وسواء أكانت القراءة أول سورة أم لا إلا أنه إذا كانت القراءة أول سورة غير براءة فلا خلاف في البسلة لجميع القراء وإن كانت أثناء سورة ولو براءة جاز الاتيان بالبسلة وتركها . وعلى تركها فيجوز الوقف على التعوذ . ووصله بالقراءة إلا أن يكون في أول القراءة اسم جلالة . نحو : الله لا إله إلا هو . أو مافيه ضمير يعود على الله تعالى . نحو : إليه يرد علم الساعة فلا أولى ألا يوصل لما في ذلك من البشاعة

وإن عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمراً ضرورياً كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد التعوذ . وإن كان أجنياً ولو رداً لسلام أعاده . وكذا لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد إليها . (فائدة) البسلة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها فهي بمعنى القول أو الكتابة . ثم صار حقيقة عرفية في نفس : بسم الله الرحمن الرحيم وهو المراد هنا - وبسمل من باب النحت وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة بقصد إيجاز الكلام وهو غير قياسي ومن المسموع منه : سمعل إذا قال : السلام عليكم . وحوقل إذا قال : لاحول ولا قوة إلا بالله . وهليل إذا قال : لا إله إلا الله . وحمل إذا قال : الحمد لله . وحيل إذا قال : حى على الصلاة حى على الفلاح . وهو كثير ولكنهم مع كثرتة يعدونه من العيوب وقال بعضهم إنه لغة مولدة . قال الماوردى : يقال لمن بسمل مبسمل وهي لغة مولدة - اهـ

وبالسلة ليست من القرآن عند المالكية وآية من كل سورة

عند الشافعية اتفاقاً عندهم في أول الفاتحة وعلى الأصح في غيرها .
 وآية من القرآن أنزلت للفصل بين السور ليست من الفاتحة ولا
 من كل سورة على المرتضى عند الحنفية وهو المشهور عن الإمام أحمد .
 والخلاف في غير البسملة التي في وسط سورة النمل أما هي فبعض آية
 منها بلا خلاف .

ووجه الخلاف بين القراء في إثبات البسملة وحذفها أن القرآن
 نزل على سبعة أحرف ونزل مرات متكررة فنزلت البسملة في بعض
 الأحرف ولم تنزل في بعضها فأثبتها قطعيّ وحذفها قطعيّ وكل منهما
 متواتر وفي السبع — فمن قرأ بها فهي ثابتة في حرفه متواترة إليه
 ثم منه إلينا . ومن قرأ بحذفها لحذفها في حرفه متواتر إليه ثم منه إلينا
 ومن روى عنه إثباتها وحذفها فالأمران تواترا عنده كل بأسانيد
 متواترة — وبهذا يجمع بين الأحاديث الواردة في إثباتها والأحاديث
 الواردة في حذفها — وبه كما قال بعض العلماء قد يرتفع الخلاف بين
 أئمة الفروع ويرجع النظر إلى كل قارئ من القراء بانفراده . فمن
 تواترت في حرفه تجب على كل قارئ بذلك الحرف وتلك القراءة
 في الصلاة بها وتبطل بتركها أيا كان . وإلا فلا . ولا ينظر إلى كونه
 شافعيّاً أو مالكيّاً أو غيرهما اهـ

(فائدة) أحكام الكلمات القرآنية المختلف فيها على قسمين

مطردة ومنفردة

فالمطردة هي كل حكم كلي جار في كل ما تحقق فيه شرط ذلك

الحكم كالمدة والقصر والاضهار والادغام والفتح والامالة ونحو ذلك ويسمى هذا القسم أصولاً

والمنفردة هي ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية تختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها ويسمى فرش الحروف وسماء بعضهم بالفروع مقابلة للأصول (المقصد في بيان أصول القراءات)

الأصول جمع أصل، وهو في اللغة ما ينبنى عليه غيره وفي اصطلاح القراء عبارة عن الحكم المطرد، أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه كما مر، والأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلاً، وهي الاظهار، والادغام، والاقلاب والاختفاء، والصلة، والمد، والتوسط، والقصر، والاشباع، والتحقيق، والتسهيل، والابدال، والاسقاط، والنقل، والتخفيف والفتح، والامالة، والتقليل، والترقيق، والتفخيم، والتغليظ، والاختلاس، والاختفاء، والتسميم، والارسال، والتشديد، والتثقيب، والوقف، والسكت، والقطع، والاسكان، والروم، والأشمام، والحذف، وبيات الاضافة، وبيات الزوائد، وهأنا أذكر معنى كل منها لغة واصطلاحاً على وجه مختصر مراعاة لحالة المبتدئين فأقول

(١، ٢، ٣، ٤ — الاظهار والادغام والاقلاب والاختفاء)

الاظهار لغة الابانة والايضاح، واصطلاحاً فصل الحرف الأول

من الحرف الثاني من غير سكت عليه (أو يقال) هو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته موفى صفته مخلصا إلى كمال بنيته

والادغام ويقال له الادغام «وهما مصدران لبابى الأفعال والاقتيال» معناه لغة الادخال والستر. يقال: أدغمت اللجام فى فم الفرس إذا أدخلته فيه. قال الشاعر
وأدغمت فى قلبى من الحب شعبة * ينوب لها حرامن الوجد أضلعى
وصناعة: التلفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد
فقولنا التلفظ بساكن فمتحرك يدخل فيه المظهر والمدغم والمنخفي.
وبلا فصل بأن ينطق بالحرفين دفعة واحدة يخرج به المظهر. ومن
مخرج واحد يخرج به المنخفي. إذ ليس مخرجه ومخرج المنخفي عنده
واحد. وسمى هذا المعنى إدغام لخفاء الساكن عند المتحرك فكأنه
داخل فيه لا أنه داخل فيه حقيقة لأن الحرفين ملفوظ بهما على
الصحيح «فالتسمية اصطلاحية حسب» والتعريف المذكور قريب من
قول الامام ابن الجزرى: اللفظ بحرفين حرفا كالثانى مشددا لان قوله
اللفظ بحرفين يشمل الثلاثة. وحرفا خرج به المظهر وكالثانى خرج
المنخفي. وعلى هذا ليس هو ادخال حرف فى حرف بل هما ملفوظ
بهما و غاية الامر أن المدغم لما خلط بالمدغم فيه صارا كأنهما شئ
واحد، ولذا قال الامام ابن الجزرى فى بعض: كتبه هو عبارة عن
خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا مشددا، وكيفية ذلك أن يصير
الحرف الذى يراد إدغامه حرفا على صورة الحرف الذى يدغم فيه

فاذا صار مثله حصل حينئذ مثلان . وإذا حصل المثلان وجب
الادغام حكما إجماعيا . فان جاء نص بابقاء نعت من نعوت الحرف
المدغم فليس ذلك الادغام بادغام صحيح لأن شروطه لم تكمل وهو
بالاخفاء أشبه اه بتصرف

والاظهار هو الاصل لعدم احتياجه إلى سبب والادغام فرعه
لاحتياجه اليه كما سيأتى

وفائدة الادغام تخفيف اللفظ لثقل النطق بالحرفين المتفقين
فى المخرج أو المتقاربين : أى لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه
حتى شبه النحويون النطق بهما بمشى المقيدير فع رجلا ثم يعيدها إلى
موضعها أو قريب منه . وشبهه بعضهم باعادة الحديث مرتين وذلك
ثقل على السامع : وقال أبو عمرو بن العلاء المازنى : الادغام لغة
العرب الذى يجرى على ألسنتها ولا يحسنون غيره . ومنه قول الشاعر
عشية تمنى أن تكون حمامة بمكة يغشاها الشتاء والمحرم
ولا بد من سلب الاول حركته ، ثم ينبو اللسان بهما نبوة واحدة
فتصير شدة الامتزاج فى السمع كالحرف الواحد ويعوض عنه التشديد
وهو حبس الصوت فى الحيز بعنف (فان قلت) التعبير باللفظ
بساكن فتحرك يناقض قولهم التشديد عوض الذاهب (فالجواب)
ليس التشديد عوض الحرف بل عما فاته من لفظ الاستقلال ، وإذا
أصغيت إلى لفظك بحقه ساكنا ينتهى إلى محرك مخفف — وعلى
الاجمال فهو اصطلاح كما مر ولا مشاحة فى ذلك

وينقسم الادغام إلى كبير وصغير ، فالكبير هو ما كان أول

الحرفين فيه محركا ثم يسكن للدغام فهو أبدا أزيد عملا، ولذى اسمى كبيرا، وقيل لكثرة وقوعه، وقيل لما فيه من الصعوبة، وقيل لشموله المثلين والمتقاربين والمتجانسين، والصغير هو ما كان أولهما فيه ساكنا، وينقسم إلى واجب وجائز وممتنع

وللدغام بنوعيه أسباب وشروط وموانع

فأسبابه، ثلاثة، وهى التماثل والتجانس والتقارب

فالتماثل، هو أن يتفق الحرفان مخرجا وصفة (أو يقال) هو أن يتحد الحرفان فى الاسم والرسم، كالباء فى الباء، فان اسمهما واحد وذاتهما فى الرسم واحدة

والتجانس، هو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفا صفة أو يختلفا مخرجا ويتفقا صفة كالذال فى التاء والتاء فى الطاء، وكالذال فى الجيم والتقارب، هو أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة معا كالذال مع السين والشين وكاللام مع الراء

وشروطه، فى الكبير أن يلاقى المدغم المدغم فيه خطأ ولفظا أو خطأ لفظا، ليدخل نحو، انه هو ويخرج نحو، أنا نذير، وان يكون المدغم فيه أكثر من حرف ان كانا بكلمة واحدة، ليدخل نحو، خلقتكم، ويخرج نحو خلقتك — وفى الصغير، فى المثلين، تقدم الساكن وألا يكون الساكن حرف مد، وألا يكون هاء سكت، إلا أن هذا الشرط اختلفوا فيه فمنهم من اعتبره ومنهم من لم يعتبره وفى المتجانسين والمتقاربين تقدم الساكن وألا يكون أولى الحرفين

حرف حلق : نحو فسبحه وأبلغه وفاصح عنهم ولا تزغ قلوبنا
وموانعه ، في الكبير نوعان متفق عليها ومختلف فيها ، فالمتفق
عليها أربعة (١) تنوين الأول نحو واسع عليم وشديد تحسبهم (٢) تشديده
نحو : تم ميقات والحق كمن (٣) كونه تاء ضمير غير مكسورة ، نحو ،
كنت ترابا خلقت طينا (٤) الاخفاء قبله نحو فلا يحزنك كفره
واختص بعض المتقارنين بخفة الفتحة أو بسكون ما قبله أو بهما معا
أو بفقد المجاور أو عدم التكرار — والمختلف فيها خمسة (١) حذف
الحرف الفاصل بالجزم أو ما ينوب عنه ، نحو ، ومن يبتغ غير ، ويخل
لكم ولتأت طائفة وآت ذا القربى ، والمشهور الاعتداد بهذا المانع
في المتقارنين واجراء الوجهين في غيره ، على أنه اتفقت الطرق
الصحيحة كلها على اظهار ولم يؤت سعة للجزم وخفة الفتحة (٢) توالى
الاعلال في آل لوط واللائى يثسن (٣) صيرورة المدغم حرف
مدبأ سكانه نحو جاوزه هو والذين (٤) كسر تاء الضمير في جئت شيئا
فريا (٥) خفة الفتحة مع عدم التكرار في الزكاة ثم والتوراة ثم
فاذا وجد السبب والشرط وارتفع المانع جاز الادغام أو وجب
بحسب الرواية —

وأما الانقلاب (ويقال له القلب) فمعناه لغة التحويل وعرفا
جعل الحرف خرفا آخر (أو يقال) جعل حرف مكان آخر وقد اشتهر
أنه الحكم المعروف من أحكام النون الساكنة والتنوين الاربعة وهو
ابدالهما عند ملاقاتهما الباء ميمًا خالصة تعويضا صحيحا لا يبقى للنون

والتنوين أثرا . وقد يطلق على بعض أحكام تسهيل الهمز كما سيأتي .
وأما الإخفاء فمعناه لغة الكتم والستر . واصطلاحا النطق بحرف
ساكن عار (أى خال) عن التشديد على حالة بين الاظهار والادغام
مع بقاء الغنة فى الحرف الأول وهو النون الساكنة أو التنوين أو
الميم الساكنة (أو يقال) هو النطق بالحرف بحالة بين الاظهار
والادغام . قال الامام ابن الجزرى وحقيقته أن يبطل عند النطق به
الجزء نصف المكمل فلا يسمع إلا صوت مركب على الخيشوم . اهـ
واعلم أنه إذا ثقل الاظهار وبعد الادغام عدل إلى الإخفاء وهو يشاركه
فى إسكان المتحرك دون القلب . وقال صاحب المصباح والاهوازى
فيه تشديد يسير : والتحقيق الأول لعدم الامتزاج . ولهذا يقال أدغم
هذا فى هذا وأخفى عنده . اهـ وقد يستعمل الإخفاء أيضاً بمعنى إخفاء
الحركة وهو نقصان تمطيطها وهو الاختلاس الآتى بيانه إن شاء
الله تعالى .

(٥ - الصلة)

الصلة لغة : الزيادة . وعرفا : عبارة عن النطق بهاء الضمير المكنى
بها عن المنفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظى يناسب حركتها
فيوصل ضمها باو ويوصل كسرهما ياء . أو بيم الجمع كذلك .

(٦ - ٨ المد والتوسط والقصر)

المد لغة الزيادة ومنه — يمددكم ربكم — أى يزدكم . واصطلاحا
(م - ٢ - إضافة)

إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حروف اللين فقط - فالمراد به هنا : طول زيادة حروف المد واللين أو اللين فقط عن مقدارها الطبيعي الذي لا تقوم ذواتها بدونه .

والقصر لغة الحبس ومنه - حور مقصورات في الخيام - أى محبوسات فيها . واصطلاحاً إثبات حروف المد واللين أو اللين فقط من غير زيادة عليها .

والتوسط حالة بين المد والقصر .

والأصل هو القصر لعدم احتياجه إلى سبب . والمد والتوسط فرعان عنه لاحتياجهما إلى سبب .

وقد يطلق المد على إثبات حرف المد والقصر على حذفه

واللين فى اللغة ضد الخشونة . وفى الاصطلاح خروج الحرف من غير كلفة على اللسان .

والمد واللين وصفان لازمان للآلف من غير شرط لأنها لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . ويكونان فى الواو والياء بشرط أن تكونا متولدتين عن حركة تجانسهما بأن يكون قبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة .

وتسمى هذه الثلاثة عند القراء بحروف المد واللين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها ، فان المخرج إذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد ولان ، وإذا ضاق انضغط فيه

الصوت وصلب ، وكل حرف مساو لمخرجه إلا هي فلذلك قبلت الزيادة
وأمكن فيها التظويل والتوسط بخلاف غيرها من الحروف ، وأما إذا
لم تكونا متولدتين عن حركة تجانسهما بأن وقعتا ساكتين إثر فتح
نحو شيء وييت وخوف وسوء فيقال لهما حرفا لين فقط

ثم إن في حروف المد واللين مدا أصليا وفي حروف اللين فقط
مدا، ما، يضبط كل منهما بالمشافهة ، والاخلال بشيء منهما لحن ، وهذا
معنى قول مكى : في حروف اللين من المد بعض ما في حروف المد
وقد نص عليه سيبويه ، ويصدق اللين على حروف المد بخلاف
العكس لأنه يلزم من وجود الأخص وجود الأعم ولا ينعكس
وإن اعتبر قبول اللين المد تساويا في صدق الاسم عليهما ، وعلى
هذا فكل من حروف المد وحرفي اللين يصدق عليها حروف لين
على الأول وحزوف مد على الثانى وحروف مد ولين عليهما ،
ولكن الاصطلاح أن حرف المد ما قبله حركة مجانسة كما تقدم
وحرف اللين هو ما قبله فتحة ، فعلى هذا الاصطلاح
بينهما مبانة كلية من كل وجه ، وكل من وقع في عبارته حروف مد
ولين إنما هو بالنظر للمعنى الأخير والله أعلم

وصيغ جميع حروف المد تمتد لجميع القراء قدر مدها الطبيعي
الذى لا تقوم ذواتها إلا به وتنعدم بعده لا بتناؤها عليه ، وذلك
مقدار ألف وصل ووقفا ، وهو أن تمتد صوتك بقدر النطق
بحركتين ، ويحرم شرعا نقصه عن الألف لأن النقصان عنه فيها

والزيادة عليها في غير منصوص عليه، وكذا ترعيد المدات — لحن فظيع
باجماع العلماء . —

وسبب اختصاص هذه الحروف بالمد اتساع مخارجها فحرت
بسببها إذ هي أصوات تنتشر في الفم وتنتهي بانتهائها ، فليس لهن
حيز محقق بعد الحركة المجانسة ، وإنما قبل حرفا اللين فقط الزيادة
وأمكن فيهما التطويل والتوسط لشبههما للواو والياء المديتين في
السكون وفي شيء من المد واللين ، وغيرها من الحروف مساو لمخرجه
منحصر فيه كما مر .

والدليل على أن في حرفي اللين مداً من العقل والنقل — أما
العقل فإن علة المد موجودة فيهما والاجماع على دوران المعلول مع
علته ، وأيضا فقد قوى شبههما بحروف المد لأن فيهما شيئا من الخفاء
ويجوز إدغام الحرف بعدها في نحو : كيف فعل وقوم موسى بلا عسر
ويجوز مع إدغامهما الثلاثة الجائزة في حروف المد بلا خلاف ، وأيضا
جوز أكثر القراء التوسط والطول فيهما وقفا ، وجوز ورش مدهما
مع السبب .

وأما النقل فنص سيبويه وناهيك به على ذلك وكذلك الداني
ومكي إذ قالوا : في حرفي اللين من المد بعض ما في حروف المد وكذلك
الجعبري ، قال : واللين لا يخلو من أيسر مد فيمد بقدر الطبع .
(فإن قلت) أجمع القائلون به على أنه دون ألف والمد لا يكون .
دون ألف (قلت) الألف إنما هي نهاية الطبيعي ، وهذا لا ينافي أن

ما دونها يسمى مدّاً لا سبيها وقد تضافرت النصوص الدالة على
ثبوت مدّهما .

(فان قلت) - قال أبو شامة : فمن مد عليهم وإليهم ولديهم ونحو
ذلك وقفاً أو وصلأ أو مد نحو الصيف والبيت والخوف والموت
في الوصل فهو مخطئ وهذا صريح في أن اللين لا مد فيه - (قلت) -
ما أعظمه مساعداً لو كان في محل النزاع : لأن النزاع في الطبيعي
وكلامه هنا في الفرعى بدليل قوله قبل فقد بان لك أن حرف اللين
لا مد فيه إلا إذا كان بعده همزة أو ساكن عند من رأى ذلك - وأيضاً
فهو يتكلم على قول الشاطبي، وإن تسكن اليامين فتح وهمزة، وليس
كلام الشاطبي إلا في الفرعى بل أقول في كلام أبي شامة تصريح بأن
اللين ممدود وأن مدّه قدر حرف المد وذلك أنه قال في الانتصار
لمذهب الجماعة على ورش في قصر اللين : وهنا لما لم يكن فيهما مد كان
القصر عبارة عن مد يسير يصيران به على لفظهما إذا كانت حركة
ما قبلهما من جنسهما، فقوله على لفظهما دليل المساواة، وعلى هذا
فهو برىء مما فهم السائل من كلامه، وهذا مما لا ينكره عاقل والله أعلم
والمد الطبيعي : هو أحد قسمين لمطلق المد، إذ المد مطلقاً عند
القراء قسمان أصلي وفرعى : فالأصلي هو القدر الطبيعي الذي لا تقوم
ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون
ويسمى بالمد الذاتي، وبمد الصيغة ويعبرون عنه بالقصر ويريدون به

ترك الزيادة على المد الطبيعي لا ترك المد بالكلية لأن ذلك يؤدي إلى حذف حرف من القرآن وهو لا يجوز .

والمد الفرعي : هو الزائد على المد الأصلي لسبب من الأسباب الآتية ، ويسمى بالمد العرضي ، أي الذي يعرض زيادة على الطبيعي لموجب وبالمد المزيدي ، وإذا أطلق المد ينصرف إليه .

وسببه ويسمى **مُوجِبَةً** إما لفظي وإما معنوي ، والمعنوي نوعان : التعظيم والتبرئة ، واللفظي إما همز أو سكون ، والهمز إما متقدم أو متأخر منفصل أو متصل . والسكون لاحق لازم أو عارض وكل منهما مظهر أو مدغم ويكون ملفوظا به أو مقدراً . وأقوى السببين اللفظيين الهمز . وقال بعضهم السكون أقوى لأن المد فيه قام مقام الحركة ولا يمكن النطق بالسكون كما هو حقه إلا بالمد ولذا ذهب الجمهور إلى أن المد له إذا كان لازماً لا تفاوت فيه بخلاف الهمز فانهم متفاوتون في قدر المد له وهو الذي عليه العمل .

وأنواع المد كثيرة أنها ما بعضهم إلى عشرة وبعضهم إلى أربعة عشر وبعضهم إلى ستة عشر وبعضهم إلى عشرين وبعضهم إلى أربعة وثلاثين (وحاصل ما ذكره) يرجع إلى أنها اثنان وعشرون نوعاً (النوع الأول) المد المتصل وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمزة في كلمة وتقدم حرف المد نحو جاء ، وغيض الماء ، وعن سوء ، وسمى بذلك لاتصال حرف المد بسببه وهو الهمز ، ويسمى مد البنية لأن الكلمة بنيت على المد ، والمد الواجب لاجماع القراء على مده وإن تفاوتوا في قدره

(النوع الثاني) المد المنفصل وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمز في كلمتين نحو ، بما أنزل ، قالوا آمنا ، في أنفسكم ، سمي بذلك لانفصال حرف المد عن سببه ، ويسمى مد البسط لأنه يبسط بين الكلمتين بساطا يفصل به بينهما ، ويسمى أيضا مد الفصل ومد حرف لحرف ومداً جائزاً سواء كان الانفصال حقيقياً بأن كان حرف المد ثابتاً لفظاً ورسماً كما مثل أو حكماً بأن كان حرف المد ثابتاً لفظاً لارسماً ، نحو: يأيتها. امره إلى . به إلا ، ونحو عليكم أنفسكم عند من وصل الميم .

(النوع الثالث) مد الروم وهو ما جاء فيه حرف المد قبل همزة مسهلة نحو ها أتم على قراءة من سهل همزة أتم وأدخل ألفاً قبلها ، سمي بذلك لأن القاريء يروم بعده الهمزة فلا يأتي بها محققة .

(النوع الرابع) مد التعظيم وهو في لا النافية في كلمة التوحيد نحو لا إله إلا هو . لا إله إلا أنا . لا إله إلا أنت . لا إله إلا الله . عند من يقصر المنفصل ، ويسمى مد المبالغة .

(النوع الخامس) مد التبرئة ، وهو مد لا النافية للجنس نحو لا ريب ولا شية فيها عند حمزة فقط . *مد طر بعد الطين* *مد المص*

(النوع السادس) مد الحجز وهو عبارة عن مد الألف التي يوتي بها للفصل بين الهمزتين عند من قرأ بها في نحو ما أنذرهم . أمه ، أنزل سواء حققت الهمزة الثانية أم سهلت ، سمي بذلك لأنه يحجز

بين الهمزتين ومقداره ألف على الصواب عند من أدخلها، ويسمى أيضا المد الفاصل وسماه بعضهم مد العدل .

(النوع السابع) مد الفرق ، وهو هنا عبارة عن مد الألف التي يوتى بها بدلا من همزة الوصل في الذكرين وآله والسرور والآلآن في قراءة من مد ، سمي بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر ومقداره ثلاث ألفات لانه من أنواع المد اللازم الكلامي .

(النوع الثامن) المد الخفي وهو عبارة عن مد الألف التي يوتى بها بدلا من الهمزة التي بعد الراء في أرايت أو الهاء في هاتم على رواية ورش ، سمي بذلك لاختفاء الهمزة بابتدائها ألفا ، ومقداره ثلاث ألفات لانه من أنواع المد اللازم الكلمي أيضا .

(النوع التاسع) المد العارض للادغام وهو مد حرف المد أو اللين إذا وليهما ساكن للادغام وذلك في قراءة أبي عمرو ، نحو الرحيم ملك ، قال لهم ، يقول ربنا . ، وحكمه عنده جواز المد والتوسط والقصر .

(النوع العاشر) المد العارض للوقف وهو مد حرف المد أو اللين إذا وليهما ساكن للوقف ، نحو العالمين الرحيم ، نستعين ، بيت خوف ، وحكمه جواز المد والتوسط والقصر عند كل القراء .

(النوع الحادي عشر) مد التمكن وهو مدة لطيفة يوتى بها وجوبا للفصل بين الواوين في نحو آمنوا وعملوا أو الياءين في نحو في يومين حذرا من الادغام أو الاسقاط ومقدارها ألف اتفاقا

(النوع الثاني عشر) مد البدل وهو ما اجتمع فيه الهمز وحرف المد في كلمة وتقدمت الهمزة نحو : آدم ، وآزر ، وأوتى ، وإيمان وحكمه القصر عند غير ورش وجواز الأوجه الثلاثة عنده .

(النوع الثالث عشر) مد الهجاء اللازم . وهو الموجود في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة أحرف أو سطها حرف مد وثلاثها ساكن وحروفه سبعة النون والقاف والصاد والسين واللام والكاف والميم وزاد بعضهم العين ، ويسمى أيضا الثابت واللازم لالتزام القراء مده مقدرا واحدا من غير تفاوت فيه وهو ثلاث ألفات على الأصح المشهور وسماء بعضهم اللازم الحرفي لوجود حرف المد مع الساكن في حرف واحد ولا فرق فيه بين ماسكن ثالثه للدغام نحو لام من آلم وهو المعروف بالمد اللازم الحرفي المثلث أو لغيره نحو ميم منه وهو المعروف بالمد اللازم الحرفي المخفف .

(النوع الرابع عشر) مد الهجاء اللازم وهو الموجود في فواتح السور التي هجاؤها على حرفين وذلك نحو طاوها من طه وحام من حم وهاويا من كهيعص ورا من الرو حكمه القصر لأنه من أنواع الطبيعي وسمى باللازما لاقتصارهم فيه على المد الطبيعي .

(النوع الخامس عشر) مد اللين وهو الموجود في الواو والياء الساكتين بعد فتح ، وحكمه في نحو ميتة ولومة القصر في الحالين للجميع ، وفي نحو كهينة وسوء كذلك لغير ورش أما هو فله التوسط والاشباع في الحالين كما سيأتي ، وفي نحو بيت وخوف القصر وصلوا الثلاثة وقفا .

لجميع ، وفي نحو شيء وسوء كذلك لغير ورش ، والتوسط والاشباع فقط لورش في الحالين كما سيأتي ، وفي عين من فاتحة مريم والشورى الطول والتوسط وقيل والقصر للجميع .

(النوع السادس عشر) مد الصلة وهو اللاحق لميم الجمع عند من قرأ بضمها وصلتها وصلًا وحكمه المد بقدر المنفصل إذا ولى الميم همزة قطع نحو : عليهم ، أنذرتهم أم لم تنذرهم . والقصر بقدر الطبيعي إذا لم يلها همزة قطع نحو : عليهمو غير ، عليهمو ولا .

(النوع السابع عشر) المد الطبيعي ، وهو مد الألف في نحو قال والواو في نحو يقول وإليا ، في نحو قيل مدا لا ينقص الحرف عن حده ولا يزيده عن مقداره بحسب ما تقتضيه الطبيعة السليمة وهو حركتان .

(النوع الثامن عشر) مد العوض وهو اللاحق لهاء الكناية المسبوبة بفعل حذف آخره للجازم نحو يؤده إليك ، يرضه لكم ، وحكمه المد بقدر المنفصل إذا وقع بعد الهاء همز ، وبقدر الطبيعي إذا لم يأت بعدها همز .

(النوع التاسع عشر) المد اللازم الكلمي ، وهو ما اجتمع فيه حرف المد مع ساكن أصلي في كلمة وهو قسمان : مثقل إن كان السكون للادغام نحو الضالين الطامة دابة ومخفف إن كان السكون لغير الادغام نحو . الآن . أنذرتهم : عندهم من أبدل الهمز فيهما مدا ، ومحيى عند من أسكن الياء ، وسمى لازما للزوم سببه في الحالين أو لالتزام القراء مده مقدارا واحدا من غير تفاوت فيه وهو ثلاث ألفات على الأصح

المشهور، وكليا لوجود حرف المد مع الساكن في كلمة واحدة .
 (النوع العشرون) مد الأصل نحو جاء وطاب سمي بذلك لأن
 حرف المد فيه من أصل الكلمة لأنه في مقابلة عينها (ثم) هو من قبيل
 المتصل إذا ولي مده همز ومن قبيل الطبيعي إذا وليه غيره .
 (النوع الحادى والعشرون) المد الممكن نحو أولئك سمي بذلك
 لأن القارئ لا يتمكن من تحقيق الهمزة وإخراجها من مخرجها إلا به
 وهو من أقسام المد المتصل .

(النوع الثانى والعشرون) المد المتوسط نحو رثاء وبرء وأسمى
 بذلك لتوسط حرف المد بين همزتين وهو من قبيل المتصل أيضا ،
 وما ذكره بعضهم من مده مدا متوسطا للجميع مشكل إذ لا فرق بينه
 وبين غيره في إجراء المراتب الواردة في المتصل على التحقيق .
 وقد يعبر عن المد من حيث هو بالمط، وهو لغة فيه ، ويعبر عنه
 أيضا بالتمكين، وقيل التمكين هو زيادة المد المسماة بالمد الفرعى، وقد يعبر
 عنه أيضا بالاعتبار، والله أعلم .

(٩ - الاشباع)

الاشباع لغة التوفية وبلوغ حد الكمال، وصناعة عبارة عن إتمام
 الحكم المطلوب من تضعيف صيغة حرف المد أو اللين لمن له ذلك ،
 وقد اصطالحوا على أنه بمقدار ألفين زيادة على القدار الطبيعي بحيث
 يكون مقدار الحرف فيه ست حركات ، أى بأن تمد صوتك بمقدار
 ثلاث ألفات ، ولا يضبط إلا بالمشافهة والاخذ من أفواه المشايخ
 العارفين ، ثم الادمان عليه .

وقد يراد به الحركات كوامل غير منقوصات .

(١٠ - ١٤ التحقيق والتسهيل والابدال والاسقاط والنقل)

هذه الأصول الخمسة تتعلق بالهمز فينبغي قبل الكلام عليها ذكر شيء من الكلام عليه فأقول (الهمز) في اللغة الدفع بسرعة تقول همزت الفرس همزا إذا دفعته بسرعة وقيل هو مصدر همزت أى ضغطت وهو اسم جنس واحده همزة وجمعه همزات وسمى الحرف المعروف الذى هو أول حروف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكافته على اللسان وقيل لما يحتاج فى إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ومن ثم سميت نبرة لاندفاعها منه إذ النبر مرادف للهمز عند الجمهور تقول نبرت الحرف نبرا إذا همزته والتصريفيون سموا مهموز الفاء نبرا والعين قطعاً واللام همزا — ولثقل الهمز جرى أكثر العرب على تخفيفه واستغنوا به عن إدغامه ولم يرسموا له صورة بل استعاروا له شكل ما يؤول إليه إذا خفف تنبها على هذه الحادثة

والأصل فيه التحقيق وقد يغير بأحد أنواع التغير التى هى التسهيل بين بين والاسقاط والابدال وهى مصادر لحق وسهل وأسقط وأبدل ، وهاك معنى كل منها لغة وصناعة

(أما التحقيق) فهو لغة مصدر حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة فى الاتيان بالشيء على حقيقته وأصله المشتمل عليه ، وعرفا عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذى هو أقصى الحلق كاملة فى صفاتها وهى لغة هذيل وعامة تميم

(وأما التسهيل) فهو لغة مطلق التغير، وعرفا عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة وحرف مدأى جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والالف، وتجعل الكسورة بين الهمزة والياء المدية، وتجعل الضمومة بين الهمزة والواو المدية هذا هو المأخوذ به عندنا في كيفية التسهيل بين بين وهو المراد بقول أكثر المتقدمين: هو أن يجعل الحرف الذي هو خلف من الهمزة مدا يسيرا، وقول السخاوي: هو أن يلين صوتها ويقرّب من حرف اللين الذي منه حركتها، وقول جماعة: هو أن تصير كالمدة في اللفظ، وقول ابن مجاهد حين حكى مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو في أنذرتهم فقال: بهمزة مطولة، وقول اليزيدي عن أبي عمرو في هذا أنه يقرؤه بهمزة واحدة ممدودة، فلم يعن أحد منهم بذلك البدل وإنما عنوا إضعاف الصوت بالهمزة فتصير كالمدة، ويدل على ذلك ما ذكره بعضهم عن أبي طاهر أنه قال إن أبا عمرو يدخل ألفا بين الهمزتين ويلين ألف القطع فيكون في تقدير ثلاث ألفات اه والمدار على المشافهة والّاخذ من أفواه المحققين، وهو لغة قریش وسعد بن بكر وعامة قيس.

وليحترز فيه عن قلب الهمز هاء، فقد غلط قوم فأخرجوها من مخرجه، قال أبو شامة: وكان بعض أهل الأداء يقرب الهمزة المسهلة من مخرج الهاء، قال: وسمعت أنا منهم من ينطق بذلك وليس بشيء اه وقال العلامة عبد الرحمن بن القاضى في بعض تأليفه: جرى الّاخذ

عندنا بفاس والمغرب في المسهل بالهاء الخالصة مطلقا وبه قال الداني
في بعض كتبه . وجوزه بعضهم في المفتوحة دون المضمومة
والمكسورة . والأكثر على المنع . اهـ .

وقد يطلق التسهيل ويراد به مطلق التغيير من تسهيل بين بين
وقلب وحذف . والأصل في تغيير الهمز أن يكون بالتسهيل بين بين
لأن فيه بقاء أثر الهمزة ، ثم بالاببدال لأنه وإن لم يبق له أثر فقد عوض
عنه حرف آخر ، ثم بالحذف بعد النقل لأن فيه بقاء حركته ،
ثم بالحذف مع الحركة لأنه عدم محض .

(وأما الابدال) ويقال له البدل : فهو لغة عبارة عن جعل شيء
مكان آخر تقول أبدلت كذا بكذا إذا نحت الأول وجعلت الثاني
مكانه ، وعرفا عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام
الهمزة عوضا منها . أي إبدال الهمزة حرف مد من جنس
حركة ما قبلها ، وتأصل للساكنة ، فتبدل بعد الفتح ألفا ،
وبعد الكسرية واو ، وبعد الضم واوا ، وللشركة أيضا ، فتبدل المفتوحة
بعد الضم واوا ، وبعد الكسرية واو ، وتبدل المكسورة بعد الضم
واوا والمضمومة بعد الكسرية واو ، وعرفه بعضهم فقال : هو جعل
حرف بدل حرف آخر ، وهذا التعريف يصدق على إبدال الهمزة
كما ذكرنا وعلى إبدال تاء الافتعال طاء في نحو مضطر ، أو دالا في
نحو مذكر ومزدرج ولكن ليس هذا مرادا هنا ، وقد يطلق
عليه القلب .

وأما الاسقاط ويقال له الحذف فهو لغة الطرح والازالة وعرفنا
عبارة عن إعدام إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة ،
وينقسم إلى قسمين : حذف الهمز مع حركته وهذا القسم هو الذي
يعبر عنه بالاسقاط غالبا . وحذفه بعد نقل حركته وهو النقل الآتي ،
ولم يأت إلا في المتحركة سواء كان إسقاطا أو نقلا .

وأما النقل : فهو لغة التحويل ، وصناعة عبارة عن تعطيل الحرف
المستقدم للهمزة من شكله وتحليلته بشكل الهمزة .
وقد يعبر عن هذه الأنواع الأربعة التي هي التسهيل بين بين
والبدل والاسقاط والنقل — بالتخفيف . وقيل التخفيف هو عبارة
عن معنى التسهيل فقط ، وقد يراد به معان أخر كما سيأتي .
وإنما تنوعت العرب في تخفيف الهمز بالأنواع المذكورة لكونه
أثقل الحروف نطقا وأبعدها مخرجا ، وكانت قريش والحجازيون
أكثرهم له تخفيفا ، بل قال بعضهم هو لغة أكثر العرب الفصحاء .
وهل المخففة بين بين محركة وبه قال البصريون لمقابلتها المتحركة
في قول الأعشى

أ أن رأيت رجلا أعشى أضربه

لأنها بازاء مفاعلن مخبون مستفعلن وقد سمع مسهلا أو ساكنة
وبه قال الكوفيون لعدم الابتداء بها قولان والصحيح الأول

لوضوحه والعدم ليس دليلاً ويجاب بقربها من الساكن لذهاب بعض الحركة واعلم أن الهمز في القرآن على قسمين مزدوج ومنفرد والمزدوج من كلمة ومن كلمتين فاللذان من كلمة تأتي الأولى منها للاستفهام ولغيره وتأتي الثانية متحركة وساكنة والمتحركة تكون بعد همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع بعد همزة الاستفهام على قسمين قسم اتفق القراء العشرة على قراءته بالاستفهام ، وقسم اختلفوا فيه ، فالمتفق على قراءته بالاستفهام وقع في ثلاث وعشرين كلمة وهي :

- ١ - ما نذرتهم بالبقرة ويس - ٢ - ما تم بالبقرة والفرقان
- والواقعة والنازعات - ٣ - ما سلمتم بآل عمران - ٤ - ما قررتهم بها
- ٥ - ما أنت بالمائدة والأنبيا - ٦ - ما رباب يوسف - ٧ - ما أسجد
- بالاسراء - ٨ - ما شكر بالنمل - ٩ - ما أخذ ييس - ١٠ - ما شفقتهم
- بالمجادلة - ١١ - ما ألقتنا بالرخف - ١٢ - ما ألدهود - ١٣ - ما أمتم
- بالمملك - ١٤ - أنتم بالانعام والنمل وفصلت - ١٥ - ائن لنا
- بالشعراء - ١٦ - اءله بالنمل - ١٧ - أئنا لتاركوا - ١٨ - أئناك
- لمن - ١٩ - أئفكا ثلاثها في الصفات - ٢٠ - أئذ متنا بق - ٢١ - أو نبئكم
- بآل عمران - ٢٢ - انزل بص - ٢٣ - اءلقى بالقمر والمختلف فيه بين
- الاستفهام والخير نوعان مفرد ومكرر فالمفرد وقع في إحدى عشرة
- كلمة وهي أن يؤتى بال عمران وأنكم لتأتون الرجال

بالاعراف وإن لنا بها أيضا وآمنت بها أيضا ويطه الشعراء وأهلك
 لانت ييوسف . وأذا ما مت بهريم وأعجمى بفصلت وأشهدوا في
 الزخرف . وأذ هبتم في الاحقاف وأنا لمغرمون في الواقعة وأن
 كان ذا مال بنون ، والمكرر وقع في أحد عشر موضعا في تسع سور .
 في الرعد أذا كنا ترابا أنا . وفي الاسراء أذا كنا عظاما ورفاتا أنا
 موضعان . وفي المؤمنون أذا متنا وكنا ترابا وعظاما أنا . وفي النمل
 أذا كنا ترابا وآبأونا أنا . وفي العنكبوت أنكم لتأتون الفاحشة
 أنكم لتأتون الرجال . وفي السجدة أذا ضللنا في الأرض أنا .
 وفي الصافات أذا كنا ترابا وعظاما أنا موضعان . وفي الواقعة
 أذا متنا وكنا ترابا وعظاما أنا . وفي النازعات أنا لمردودون في
 الحافرة أذا

وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على ضربين
 متفق على استفهامه ومختلف فيه ، فالمتفق على استفهامه وقع في خمس
 كلم . وتنقسم الى قسمين : متفق على اثباتها فيه وهو ثلاث كلم في
 ستة مواضع ، وهي آ لذكرين موضعان بالانعام وآ لان موضعان
 في يونس . وآ لله أذن لكم بها . وآ لله خير بالنمل ، ومتفق على حذفها
 منه وذلك في ثلاثة مواضع أقترى على الله بسبأ . وأستكبرت بص
 وأستغفرت لهم بالمناقض ، والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر
 وقع في ثلاث كلم أولها به السحر يونس . وثانيها اصطفي البنات
 بالصافات ، وثالثها اتخذناهم سخريا بص

وان كانت الأولى لغير الاستفهام فإن الثانية تكون متحركة وساكنة. فالمتحركة في كلمة في خمسة مواضع وهي أئمة في التوبة والأنبياء والسجدة وموضعى القصص. والساكنة كثيرة في القرآن وتكون الأولى مفتوحة نحو آدم. ومضمومة نحو أودينا ومكسورة نحو إيمان.

وأما اللتان من كلمتين فعلى قسمين، قسم أولى همزته مقطوعة. والثانية همزة وصل نحو: ولو شاء الله. والقسم الثانى كلا همزتيه مقطوعتان وهو ثمانية أنواع مفتوحتان. نحو: جاء أحدكم ومكسورتان نحو: هؤلاء إن كنتم. ومضمومتان. نحو: أولياء أولئك، ومفتوحة فمكسورة. نحو: شهداء إذ. ومفتوحة فمضمومة، نحو: جاء أمة، ومضمومة فمفتوحة نحو السفهاء ألا، ومكسورة فمفتوحة. نحو: من خطبة النساء أو. ومضمومة فمكسورة. نحو: يشاء إلى والمنفرد هو الذى لم يلاصق مثله ويكون ساكنا ومتحركا وتحت كل منهما أنواع ستأتى مفصلة فى الخاتمة إن شاء الله تعالى

(١٥ - التخفيف)

التخفيف فى اللغة ضد الثقل وفى الاصطلاح عبارة عن معنى التسهيل كما مر. وقد يراد به حذف الصلوات من الهآت وترك التشديدات أى فك الحرف المشدد القائم عن مثلين ليكون النطق بحرف واحد من الضعفين خفيف الوزن عاريا من الضغط عاطلا فى صناعة الخط من علامة الشد التى لها صورة خاصة فى النقط

(١٦-١٨ الفتح والامالة والتقليل)

الفتح عبارة عن فتح القارىء فاه بلفظ الحرف أى الالف إذ لا تقبل الحركة وقال بعضهم هو عبارة عن النطق بالالف مركبة على فتحة غير مماله وهو تعبير لا بأس به ، وهو لغة الحجازيين ، وينقسم إلى فتح شديد ومتوسط ، فالشديد هو نهاية فتح الفم بالحرف ويحرم فى القرآن وليس من لغة العرب ، وإنما يوجد فى لغة العجم كما نص عليه الدانى فى الموضح حيث قال ، ، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهو الذى يستعمله أصحاب الفتح من القراء اهـ ، والامالة لغة التعويج من أملت الرمح ونحوه إذا عوجته أو الاخناء من أمال فلان ظهره إذا أحناه ، واصطلاحا تقريب الفتحة من الكسرة والالف من الياء من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ فيه ، وتسمى بالامالة الكبرى وبالا ضجاع ، وعبر عنها بعضهم فقال ، هى عبارة عن النطق بالالف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر (والتقليل) هو عبارة عن النطق بالالف بحالة بين الفتح المتوسط والامالة المحضنة ويقال له بين بين وبين اللفظين أى لفظ الفتح ولفظ الامالة ويسمى أيضا بالتلطيف ، وعبر جماعة عن الفتح بالفغر بفاء مفتوحة فغين معجمة ساكنة ، وعن الامالة بالبطح ، وعبر آخرون عن الفتح بالتفخيم وعن الامالة بالترقيق وهى عبارات قديمة تقع فى كتب الأوائل ، والامالة بنوعها لغة أهل نجد من بنى أسد وتميم وقيس (وهل) الأصل تغيير الالف وتغيير سابقه تابع له

أو العكس ذهب إلى الأول جماعة وجنح الجمهور إلى الثاني وهو
الصواب بدليل أن الأثر يظهر في السابق أولاً وبعده يرى في الألف
ويقويه وجدان فتحة مالة مع عدم الألف في نحو رء الشمس وفي
ما قبل هاء التأنيث في الوقف نحو خليفة (وهل) الفتح أصل الإمالة
لافتقارها لسبب ووجود الفتح عند انتفائه وجوازه مع الإمالة
عند وجود السبب ولا عكس، أو كل أصل لأن الإمالة كما تكون
إلا لسبب كذلك الفتح ووجود السبب لا يقتضى الفرعية، وقال بعضهم
الفتح هو الأصل لعدم توقفه على أمر زائد، والإمالة فرع لتوقفها على
سبب وكل ما يمال يجوز فتحه دون العكس

وينحصر الكلام على الإمالة في بيان أسبابها ووجوها وفائتها
ومن يميل وما يمال

أما أسبابها فثمانية : كسرة موجودة في اللفظ قبلية أو بعدية
كالناس والنار والربا وكلاهما ومشكاة، أو عارضة في بعض الأحوال
نحو طاب وجاء وشاعوزاد لأن الفاء تكسر منها إذا اتصل بهاء الضمير
المرفوع، أو ياء موجودة في اللفظ نحو لاضير فان الترقيق قد يسمى
إمالة كما سيأتى، أو انقلاب عنها نحو رمى، أو تشبيهه بالانقلاب عنها
كألف التأنيث أو تشبيهه بما أشبه المنقلب عن الياء، نحو موسى وعيسى
أو ما جاوره إمالة وتسمى إمالة لأجل إمالة نحو ترى أغنى الفها
الأولى وكذا إمالة نون نأى وراى، أو تكون الألف رسمت ياء

وإن كان أصلها الواو كضحي، وكلها ترجع إلى شيئين كسرة أو ياء،
وقيل في إمالة الضحي والقوى وضحاها ودحاها إنها لسبب إمالة
رعوس الآتى قبل وبعد،

وقد يمال للفرق بين الاسم والفعل والحرف كما قال سيويه نحو
حاوطاويا من فواتح السور لأنها أسماء ما يلفظ بها
وأما وجوها فترجع إلى مناسبة أو إشعار، فالمناسبة فيما أميل
بسبب موجود في اللفظ وفيما أميل لإمالة غيره، كأنهم أرادوا إلا أن
يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال وبسبب الإمالة
من وجه واحد على نمط واحد، والإشعار ثلاثة أقسام. إشعار
بالأصل وذلك في الألف المنقلبة عن ياء أو واو مكسورة،
وإشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة
أو ياء حسبما تقتضيه التصاريف دون الأصل كما في ظاب
وغزا، وإشعار بالشبه المشعر بالأصل وذلك إمالة ألف التانيث
والمالحق بها

وأما فائدتها فسهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر
بالإمالة والانحدار أخف عليه من الارتفاع، ومن فتح فكأنه راعى
الأصل أو كون الفتح أمثلاً

وأما من يميل فالقراء أقسام: منهم من لم يميل شيئاً، وهم ابن كثير
وأبو جعفر، ومنهم من أمال وهم قسمان، مقل وهم قالون وابن عامر

وعاصم ويعقوب، ومكثر وهم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وأصل ورش الصغرى، وأصل حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابن عامر وعاصم الكبرى وقالون وأبو عمرو مترددان بين الأصلين

وأما ما يمال فتقع الامالة في الالف والهاء والراء، يعنون ترقيقها كما سيأتى، وسيأتى تفصيل ما يميله كل من إلقاء الثمانية الممليين في الخاتمة إن شاء الله تعالى،

(١٩ - ٢١ الترقيق والتفخيم والتغليظ)

الترقيق من الرقة بمعنى النحافة فهو عبارة عن تحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم، فهو ضد التفخيم والتغليظ، وقد يطلق على الامالة بنوعها كما مر،

والتفخيم من الفخامة وهى العظمة والكبر، فهو عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلىء الفم بصداه والتغليظ مرادف له

(وقد) اصطلاحوا على استعمال التفخيم في الراء والتغليظ في اللام وهل الأصل في الراء التفخيم فلا ترقق إلا لسبب أو أنها عرية عن وصفي الترقيق فتفخم لسبب وترقق لآخر ذهب الجمهور إلى الاول، واحتج له بأن كل راء غير مكسورة فتفخيمها جائز وليس كل راء فيها الترقيق وبكونها متمكنة في ظهر اللسان فقربت

بذلك من الحنك الأعلى فأشبهت حروف الاطباق ، وبأنها حرف
فيه تكرير فان كانت مفتوحة كان فتحها بمثابة فتحتين ، وذهب جماعة
إلى الثاني ، قال في النشر والقولان محتملان اهـ (وأما اللام)
فالأصل فيها الترقيق ولا تغلظ إلا لسبب وهو مجاورتها حرف
الاستعلاء وليس تغليظها حينئذ بل لازم بل ترقيقها إذا لم تجاور
حرف الاستعلاء لازم ، وتغليظ اللام تسمينها لاتسمين حركتها وبه
صرح الداني

وقد عبر قوم عن ترقيق الراء بالامالة بين بين كالداني وبعض
المغاربة كما عبر قوم بالترقيق عن الامالة وبالتفخيم عن الفتح ومنه
قول الشاطبي

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا
وهو تجوز لاختلاف حقيقةيهما وأيضا يمكن النطق بالراء
مرفقة غير مماله ومفخمة مماله وقال الداني في التجريد الترقيق
في الحرف دون الحركة ، والامالة في الحركة دون الحرف
اذ كانت لعله أو جبتها ، وهي تخفيف كالادغام سواء اهـ وهو
حسن جدا

(٢٢ - ٢٣ الاختلاس والاختفاء)

قليلهما مترادفان ، وقيل الاختلاس عبارة عن الاسراع

بالحركة اسراعا يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة
في الوزن

وقيل هو عبارة عن النطق بثلاثي الحركة ، والصحيح أنهما
مترادفان وأنهما عبارة عن النطق بثلاثي الحركة ، ولذا عبروا بكل
منهما عن الآخر وربما عبروا بالاخفاء عن الروم توسعا كما فعلوا في
تأمننا ييوسف ، وقد يعبر به عن النطق بالحرف بحالة بين الاظهار
والادغام كما مر

(٢ — ٤ التتميم)

التتميم لغة التكميل واصطلاحا عبارة عن صلوات ميمات الجمع
خصيصة بها

(٢٥ — التشديد)

التشديد لغة التضعيف . واصطلاحا عبارة عن النطق بالحرف
مضعفا . وقال ابن الجزرى هو عبارة عن النطق بحرف لز بموضعه

(٢٦ — الثقل)

الثقل لغة ضد التخفيف . وعرفا عبارة عن رد الصلوات الى الهاءات

(٢٧ — الارسال)

الارسال لغة الاطلاق . وعرفا عبارة عن تحريك ياء الاضافة

بحركة الالف وهى الفتح المعروف وهو عبارة قديمة

(٢٨ - ٣٠ الوقف والسكت والقطع)

كان كثير من المتقدمين يطلقون هذه الثلاثة ويريدون بها الوقف غالبا. وفرق بينهما عامة المتأخرين وجماعة من المتقدمين وجعلوا كلامهما لغرض خاص. وهو التحقيق ،

اما الوقف فعناه لغة الكف عن القول والفعل اى تركهما، وعرفا قطع الصوت على آخر الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلى الحرف الموقوف عليه أو بما قبله فلا بد من التنفس معه

وقال ملا على القارى : الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا ، فقوله قطع الصوت جنس وقوله آخر الكلمة فصل أخرج به القطع على بعض الكلمة فانه لغوى لا صناعى ، والوضعية أدرج نحو كل ما المفصولة فان آخرها اللام وضعا ، وقيدنا بالمفصولة لأن الوقف على لام كلما الموصولة لا يجوز عند القراء لمخالفته الرسم وقيد زمنا أخرج السكت فانه قطع الصوت آنا كما سيأتى ، قال وهذا القيد قائم مقام التنفس الذى صرح به بعضهم ، ويأتى الوقف فى روس الآى وأوساطها ولا يأتى فى وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما وينبغى معه البسملة فى فواتح السور

وأما السكت فهو على قسمين، سكت للهمز وسكت لغيره وقد عرفوا الأول بأنه قطع الصوت على الساكن زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وعرفه بعضهم بأنه قطع الصوت على الساكن أنا. والآن قيد قائم مقام عدم التنفس المذكور في عبارة غيره ويقع في وسط الكلمة وفيما اتصل رسما وعرفوا الثاني بأنه قطع الصوت آخر الكلمة زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس

وقد اختلفت الفاظ الائمة في التعبير عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال اصحاب سليم عنه عن حمزة سكتة يسيرة، وقال ابن سليم ولم يكن السكت على الساكن كثيرا، وقال الاثنان قصيرة، وقال ابن قتيبة مختلصة بلا اشباع، وعن الاعشى تسكت حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف وقال ابن غلبون يسيرة وقال مكى خفيفة وقال ابن شريح وقيفة وقال أبو العلا من غير قطع نفس وقال الشاطبي سكتا مقللا والداني لطيفة من غير قطع نفس، وقال في المبهج وقفة تؤذن بأسرار البسمة وهذا يدل على المهمة فقد اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة. وهم في مقداره بحسب مذاهبيهم في التحقيق والتوسط والحد.

واختلفت آراء المتأخرين في المراد بكونه دون تنفس فقال أبو شامة: المراد عدم الاطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة. وقال الجعبري المراد قطع الصوت زمنا قليلا أقصر من زمن إخراج

النفس لانه ان طال صار وقفا يوجب البسمة . وقال ابن بضحان
اي دون مهلة وليس المراد بالتنفس هنا إخراج النفس بدليل ان
القارىء اذا أخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك
فدل على أن التنفس هنا بمعنى المهلة . وقال ابن جبارة يحتمل معنيين
أحدهما سكوت يقصد به الفصل بين السورتين لا السكوت الذى
يقصد به القارىء التنفس . والثانى سكوت دون السكوت لاجل التنفس
أى اقصر منه أى دونه فى المنزلة والقصر لكن يحتاج اذا حمل الكلام
على هذا المعنى أن يعلم مقدار السكت لاجل التنفس حتى يجعل هذا دونه
فى القصر . قال : ويعلم ذلك بالعادة وعرف القراء . اه قال المحقق
ابن الجزرى بعد سرده ما ذكرنا : والصواب حمل دون على معنى
غير كما دلت عليه نصوص المتقدمين من ان السكت لا يكون إلا
مع عدم التنفس سواء قل زمنه او كثر . وان حمله على معنى أقل خطأ
قال وإنما كان هذا صوابا لوجوه : احدها ما تقدم عن الاعشى حتى
يظن انك قد نسيت . وهذا صريح فى ان زمنه اكثر من زمن إخراج
النفس . ثانيا قول صاحب المبهج : سكتة تؤذن باسرار البسمة : وهذا
اكثر من زمن إخراج النفس . ثالثا ان التنفس على الساكن فى نحو
الارض وقرآن ممنوع اتفاقا كما لا يجوز فى نحو الخالق والبارى ولا متناع
التنفس وسط الكلمة إجماعا . واما استدلال الجعبرى وابن بضحان
بأن القارىء اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لا يمنع من ذلك
فليس مطلقا لانه إن اراد السكت منع اجماعا إذ لا يجوز وسط الكلمة

اجماعا كما تقدم أو بين السورتين لأن كلامه فيه جاري باعتبار أن أواخر
 السور في نفسها تمام يجوز القطع عليها والوقف فلا محذور من التنفس
 عليها، نعم، لا يخرج وجه السكت مع التنفس فلو تنفس القارىء آخر
 سورة لصاحب السكت أو على عوجا ومرقدا لحفص بلامهلة لم يكن ساكتا
 ولا واقفا إذ السكت لا يكون معه تنفس. والوقف فيه التنفس مع المهلة
 ثم إن السكت مقيد بالسماع والنقل سواء كان الساكن المسكوت عليه
 متصلا بما بعده أى في كلمة أو منفصلا أى في كلمتين، ومنه أواخر السور
 فلا يجوز إلا فيما صحت به الرواية لمعنى مقصود لذاته وهذا هو الصحيح
 وحكى أبو عمرو والدانى والخزاعى عن ابن مجاهد أنه جائز فى رؤس الآى
 مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم قول أم سلية كان النبى
 صلى الله عليه وسلم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحديث
 على ذلك وإذا صح ذلك جاز لكنه غير معمول به — اهـ
 وأما القطع فهو عبارة عن قطع القراءة رأسا والانتقال منها إلى غيرها
 كالذى يقطع القراءة على حزب أو ورد أو عشر أو فى ركعة ثم يركع
 ونحو ذلك مما يؤذن بانقطاع القراءة والانتقال منها إلى حالة أخرى
 وينبغى أن لا يكون إلا على رأس آية لأن رؤوس الآى فى نفسها
 مقاطع. وإذا نظرت إلى الثلاثة تجدوها تشترك فى قطع الصوت زمنا.
 وينفرد السكت بكونه من غير تنفس. والقطع بكونه لا يكون إلا على
 رأس آية بنية قطع القراءة والانتقال منها لأمر آخر بخلاف الوقف
 فإنه أعم منه. فبينها عموم وخصوص
 ثم إن الوقف من الأمور المهمة التى يجب على القارىء معرفتها

ويتأكد عليه الاعتناء بها أتم اعتناء لما يترتب على معرفته من الفوائد التي تؤدي إلى عدم الخطأ في لفظ القرآن وفهم معانيه . وله حالتان الأولى معرفة ما يوقف عليه وما يبدأ به . والثانية معرفة ما يوقف به من الأوجه . والأولى تتعلق بفن التجويد وأكثر مؤلفيه ذكروها هنالك وأفردها بالتأليف جماعة من الأئمة كإمامنا وحديثنا كآبي جعفر النحاس . وآبي بكر ابن الأنباري . والزجاجي والداني وآبي محمد العماني . وآبي جعفر السجواني وشيخ القراء ابن الجزري وشيخ الاسلام زكريا الانصاري والنكزاي والاشموني وغيرهم والثانية تتعلق بفن القراءة . وجملة الأوجه التي يقف بها القراء غالباً خمسة أوجه : الاسكان والزوم والاشمام والحذف والابدال . وسيأتي الكلام على كل منها قريباً ان شاء الله تعالى والسبب الداعي الى معرفة الحالة الاولى أنه لما لم يمكن القاري أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد ولم يحجز التنفس بين كلمتين حالة الوصول بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعده وتحتم أن لا يكون ذلك بما يحيل المعنى ولا يخل بالفهم إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد ، ولذلك حضر الأئمة على تعلمه ومعرفة كما ورد عن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن الترتيل من قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتي الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي ان يوقف عنده منها ، ففي كلام

٢١
على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفة. وفي كلام ابن عمر رضى
الله عنهما برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضى الله عنهم .
وصح بل تواتر تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر
القارى أحد أعيان التابعين وشيخ إقراء المدينة في وقته وصاحبه الامام
نافع وأبي عمرو ويعقوب وعاصم وغيرهم (ومن ثم) اشترط كثير من
أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحدا الا بعد معرفته الوقف والابتداء
وصح عن الشعبي وهو من أئمة التابعين أنه قال إذا قرأت كل من عليها
فان فلا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام —
وقال الامام ابو الخير : الوقف في الصدر الأول : الصحابة والتابعين
وسائر العلماء مرغوب فيه من مشايخ القراء والأئمة الفضلاء مطلوب
فيما سلف من الاعصار وارادة به الاخبار الثابتة والآثار الصحيحة
ففي الصحيحين أن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع
قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الحديث . وقال بعضهم إن
معرفة الوقف تظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف
على قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فالوقف على يختار هو مذهب
أهل السنة لنفي اختيار الخلق لا اختيار الحق فليس لاحد أن يختار
بل الخيرة لله تعالى . أخرج هذا الاثر البيهقي في سننه . وروى ان
رجلين أتيا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما فقال : من
يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم قم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله
ورسوله فقد غوى ففي هذا الخبر دليل واضح على كراهة

القطع على المستشع من اللفظ المتعلق بما يبين حقيقة ويدل على المراد منه لانه صلى الله عليه وسلم إنما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح لانه جمع بقطعه بين حال من أطاع ومن عصى ولم يفصل بين ذلك، وإنما كان ينبغي له أن يقطع على قوله فقد رشحتم يستأنف ما بعد ذلك أو يصل كلامه إلى آخره فيقول ومن بعضهما فقد غوى . فاذا كان مثل هذا مكرها مستبشعا في الكلام الجارى بين المخلوقين فهو في كلام الله تعالى أشد كراهة واستبشاعا وتجنبه أولى وأحق . وقال الهذلى فى كامله . الوقف حلية التلاوة وزينة القارىء . وبلوغ التالى وفهم المستمع ونحو العالم وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين والنقيضين المتنافيين والحكمين المتغايرين وقال أبو حاتم من لم يعرف الوقف لم يعرف القرآن وقال ابن الانبارى من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء إذ لا يتأتى لأحد معرفة معانى القرآن الا بمعرفة الفواصل اهـ

وينقسم الوقف إلى خمسة أقسام :

١ - اختيارى بالياء التحتية وهو الذى يقصده القارىء لذاته من غير عروض سبب من الأسباب

٢ - اضطرارى وهو ما يعرض بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز ونسيان ومنه وقف القارىء ليسأل شيخه كيف يقف على الكلمة فحينئذ يجوز الوقف على أى كلمة كانت وإن لم يتم المعنى كأن وقف على شرط دون جوابه أو على موصول دون صلته لكن يجب

الابتداء من الكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها
 ٣ - اختباري بالوحدة وهو الذي يطلب من القارئ
 لقصد امتحانه

٤ - تعريف وهو ما تركب من الاضطراب والاختباري
 كأن يقف لتعليم قارئ أو لإجابة ممتحن أو لإعلام غيره
 بكيفية الوقف

٥ - انتظاري وهو الوقف على كلمات الخلاف لقصد استيفاء
 ما فيها من الأوجه حين القراءة بجمع الروايات
 ثم إن العلماء رحمهم الله تعالى قسموا الوقف الاختياري إلى
 أنواع ولكنهم اختلفوا في عددها وتسميتها

فقال جماعة منهم الداني وابن الجزري إنها أربعة أقسام تام
 وكاف وحسن وقبيح . فالتام . هو الوقف على كل كلمة ليس لها
 تعلق بما بعدها ألته أى لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقوله
 وأولئك هم المفلحون فيوقف عليه ويبتدأ بما بعده . والكافي . هو
 الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظاً بل معنى فقط
 كقوله أم لم تنذرهم لا يؤمنون لأنها مع ما بعدها وهو ختم الله متعلق
 بالكافرين ، وهو كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده ،
 والحسن . هو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها لفظاً
 فقط كالوقف على الحمد لله فيوقف عليه بشرط تمام الكلام عند
 تلك الكلمة ولا يحسن الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي إلا أن يكون

رأس آية فانه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء لماسياتي . والقيح :
هو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام وقد تعلق ما بعده بما
قبله لفظاً ومعنى كالوقف على بسم من بسم الله إذ لا يعلم إلى أى شيء
أضيف أو على كلام يوهم وصفاً لا يليق به تعالى

وقالت طائفة منهم ابن الأنباري : انها ثلاثة : تام وحسن وقيح .
فالتام هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده
ما يتعلق به . كالوقف على وأولئك هم المفلحون . والحسن : هو الذي
يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله الحمد لله لأن
الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله . والقيح : هو الذي
ليس بتام ولا حسن كالوقف على بسم من بسم الله

وقال آخرون : تام مختار وكاف جائز وقيح . وهو قريب مما قبله
وقال السجاوندي وجماعة من المشاركة : الوقف (يعني الاختياري)
على خمس مراتب : لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص
ضروري . فاللازم ما لو وصل طرفاه غير المراد نحو قوله وما هم
بمؤمنين يلزم الوقف هنا إذ لو وصل بقوله يخادعون الله توهم أن
الجملة صفة لقوله بمؤمنين فاتفى الخداع عنهم وتقرر الايمان خالصا
عن الخداع كما تقول ما هو بمؤمن مخادع . والمطلق هو ما يحسن
الابتداء بما بعده كالاسم المبتدأ به والفعل المستأنف ومفعول المخدوف
والشرط والاستفهام والنفي . والجائز ما يجوز فيه الوصل والفصل
لتجاذب الموجبين من الطرفين نحو وما أنزل من قبلك فان واو العطف
(م ٤ — اضاءة)

تقتضى الوصل وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم فان التقدير ويوقنون بالآخرة والمجوز لوجه نحو أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة لان الفاء في قوله فلا يخفف عنهم تقتضى التسبب والجزاء وذلك يوجب الوصل وكون لفظ الفعل على الاستئناف يجعل للفصل وجها — والمرخص ضرورة ما لا يستغنى مابعد عما قبله لكنه يرخص لانقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزم الوصل بالعود لاثن مابعد جملة مفهومة كقوله والسماء بناء لان قوله وأنزل لا يستغنى عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود إلى ما قبله غير أن الجملة مفهومة

وقال جماعة من المتقدمين : الوقف في التنزيل على ثمانية أضرب : تام وشبيه به . وناقص وشبيه به . وحسن وشبيه به . وقبيح وشبيه به . اهـ وقال جماعة منهم الامام العمانى وشيخ الاسلام زكريا الانصارى : الوقف على مراتب اعلاها التام وهو الموضع الذى يستغنى عما بعده . ثم الحسن وهو تام أيضا لكن له تعلق بما بعده . وقيل هو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظا . ومعنى كقوله الحمد لله لأن المراد مفهوم الابتداء برب العالمين قبيح لانها مجرورة تابعة لما قبلها ثم الكافى : وهو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده الا أن له به تعلقا معنويا كالوقف على حرمت عليكم أمهاتكم ، ثم الصالح ، ثم المفهوم وهما دونهما فى الرتبة كالوقف على قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة فهو صالح فان قال وبامو بغضب من الله كان كافيا فان بلغ يعتدون كان تاما فان بلغ عند ربهم كان مفهوما ، ثم الجائز ما خرج عن ذلك ولم يقبح ، ثم

البيان. ثم القبيح وهو مالا يعرف المراد منه أو يوهم الوقوع في محذور
كالوقوف على بسم من بسم الله وعلى قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا
ونحو ذلك

وقال جماعة : الوقف على قسمين : تام وقبيح وفي عبارة تام وناقص
وقال الفخر الرازي الوقف على ثلاثة أنواع وذلك لأن الوقف على كل كلام
لا يفهم بنفسه ناقص . والوقف على كل كلام مفهوما المعاني إلا أن ما بعده
يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا . والوقف على كل كلام تام ويكون ما بعده
منقطعا عنه يكون وقفا تاما

وقال الأشموني : يتنوع الوقف نظر للتعاق إلى خمسة أقسام لأنه لا يخلو
إما أن لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لالفاظ ولا معنى فهو التام . أو يتصل
ما بعده بما قبله لالفاظ ومعنى وهو القبيح أو يتصل ما بعده بما قبله معنى لالفاظ
وهو الكافي أو لا يتصل ما بعده بما قبله معنى ويتصل لالفاظ وهو الحسن
والخامس متردد بين هذه الأقسام فتارة يتصل بالأول وتارة بالثاني على
حسب اختلافهما قراءة وإعرابا وتفسيرا ثم قال وأشرت إلى مراتبه
بتام وأتم وكاف وأكفي وحسن وأحسن وصالح وأصاح وقبيح وأقبح
فالكافي والحسن يتقاربان والتام فوقيهما والصالح دونهما فاعلاهما الأتم
ثم الأكفي ثم الأحسن ثم الأصاح ويعبر عنه بالجائز وأما وقف البيان
وهو أن يبين معنى لا يفهم بدونه كالوقف على قوله تعالى ويوقروه
فرق بين الضميرين فالضمير في ويوقروه للنبي صلى الله عليه وسلم وفي
ويسبحوه لله تعالى الوقف أظهر هذا المعنى المراد اه ثم قال :

فالتام هو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يتعلق ما بعده بشيء مما قبله لالفاظ ولا معنى وأكثر ما يوجد في رموس الآي غالباً وقد يوجد في أثنائها والكافي ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إلا أن له به تعلقاً تاماً من جهة المعنى فهو منقطع لفظاً متصل معنى والحسن ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده إذ كثيراً ما تكون آية تامة وهي متعلقة بما بعدها ككونها استثناء والآخرى مستثنى منها أو من حيث كونه نعتاً لما قبله أو بدلاً أو حالاً أو توكيداً لآيته في نفسه مفيد يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعليق اللفظي ولا يقبح الابتداء بما بعده إن كان رأس آية لأن الوقف على رموس الآي سنة وإن تعلق ما بعده بما قبله . والجائز : هو ما يجوز الوقف عليه وتركه . والقبیح : هو ما اشتد تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى . اهـ

وقال جماعة من المتأخرين : الوقف على قسمين تام وغير تام . فالتام هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده . وأكثر ما يوجد عند رموس الآي غالباً .

وقد يوجد في أثنائها . ويوجد عند آخر كل سورة . وعند آخر كل قصة . وقبل يا النداء . وغير التام . هو الذي يتعلق بما بعده سواء كان يتعلق من جهة اللفظ أو من جهة المعنى . وهو ثلاثة أقسام : كاف وحسن وقبيح . فالوقف الكافي هو الذي يتعلق بما بعده تعلقاً لا يمنع من حسن الوقف عليه ولا من حسن الابتداء بما بعده . والفرق بينه

وبين التام أن التام لا يتعلق بما بعده أصلا . وهذا يتعلق بما بعده من جهة المعنى فقط ويكون في رموس الآي وغيرها . والوقف الحسن - هو الذي يتعلق بما بعده تعلقا لا يمنع من حسن الوقف عليه ولكن يمنع من حسن الابتداء به ويسميه بعضهم بالصالح . والوقف القبيح هو الذي يتعلق بما بعده تعلقا يمنع من حسن الوقف عليه ومن حسن الابتداء بما بعده وهو الوقف على ما لا يفهم منه المراد أو يفهم منه خلاف المراد

وقال الأستاذ الجليل شيخ المقاريء المصرية الحالى الشيخ محمد ابن علي بن خلف الحسيني حفظه الله ونفع بعلمه المسلمين : الوقف على خمس مراتب : لازم . وهو ما قد يؤم خلاف المراد إذا وصل بما بعده . (وجائز مع كون الوقف أولى) وهو الذي لا يتعلق بشئ . مما بعده لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى . (وجائز مستوى الطرفين) وهو الذي يتعلق بما بعده تعلقا لا يمنع من الوقف عليه ولا من الابتداء بما بعده . (وجائز مع كون الوصل أولى) وهو الذي يتعلق بما بعده تعلقا لا يمنع من الوقف عليه ولكن يمنع من حسن الابتداء بما بعده . والفرق بين الثلاثة أن الأول لا يتعلق بما بعده أصلا . والثاني يتعلق بما بعده من جهة المعنى فقط . والثالث يتعلق بما بعده به تعلقا يمنع من حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده . (ومنوع) وهو الذي يتعلق بما بعده تعلقا يمنع من الوقف عليه ومن الابتداء بما بعده بأن لا يفهم منه المراد أو يؤم خلاف المراد . اهـ وقال بسنية الوقف على رموس الآي والابتداء بما بعدها مطلقا .

تبعاً لما كان عليه جمهور أهل الأداء من السلف والخلف كأبي عمرو
ابن العلاء وأبي محمد اليزيدي والامام البيهقي والحافظ ابن الجزري
وغيرهم . فقد ورد عن أبي عمرو أنه كان يتعمد الوقف عليها ويقول :
هو أحب إلي . وقال البيهقي في شعب الايمان : وإياه أختار . وقال
الداني في بيانہ : الوقف على رموس الآي سنة . وقال جماعة من العلماء
الأفضل الوقف على رموس الآي وإن تعلقت بما بعدها اتباعاً لهدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته . وقال النور الشبرا ملسي
وإياه أختار وبه أخذ لأن الاهتداء بهديه صلى الله عليه وسلم أخرى
والاقتداء بسنته أفضل وأولى . واستدلوا لذلك بما ورد عن أم
المؤمنين أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا قرأ قطع قراءته آية آية . يقول (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يقف .
ثم يقول (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف . ثم يقول (الرحمن الرحيم)
ثم يقف . قال الحافظ ابن الجزري وهو حديث حسن صحيح متصل
الأسناد ورواه أبو داود ساكتا عليه والترمذي وأحمد وأبو عبيد
وغيرهم . وقال الملا علي والاشموني وزيني دحلان وغيرهم بعد أن
أوردوه : وهذا أصل معتمد في الوقف على رموس الآي وإن كان
ما بعد كل مرتبطاً بما قبله ارتباطاً معنوياً فيسن الوقف عليها ويجوز
الابتداء بما بعدها لمجيئه عنه صلى الله عليه وسلم اهـ وعلى ذلك عملنا .
وزعم جماعة من علماء الوقوف كالسجا وندي وصاحب الخلاصة
والجعبري والقمي . أن رموس الآي وغيرها في حكم واحد من جهة
تعلق ما بعد كل بما قبله وعدم تعلقه ولذا كتبوا (قف) و (لا) فوق

الفواصل كما كتبوا فوق غيرها . وحملوا ما في الحديث المذكور على أن ما فعله صلى الله عليه وسلم إنما قصد به بيان الفواصل لا التعبد . أى فلا يكون الوقف عليها على رأيهم سنة إذ لا يسن إلا ما فعله تعبدا . (ورده) العلامة المتولى بقوله في تحقيق البيان: إن من المنصوص المقرر أن « كان إذا » تفيد التكرار وظاهر أن الاعلام يحصل بمرة ويبلغ الشاهد منهم الغائب فليكن الباقي تعبدا وليس كله للاعلام حتى يعترض على هؤلاء الاعلام . اهـ

وقال بعضهم يوقف عليها للبيان ثم يوصل لتام المعنى . وقال آخرون : لا يوقف عليها إلا إذا كان ما بعدها مفيدا لمعنى . (ويردها) قول شيخ الاسلام الباجورى فى حاشيته على الشئثل : يسن الوقف على رموس الآى وإن تعلق بها بعدها كما صرح به البيهقى وغيره . ومحل قول بعض القراء : الاولى الوقف على موضع ينتهى فيه الكلام فيما لم يعلم فيه وقف النبى صلى الله عليه وسلم لأن الفضل والكمال فى متابعتة فى كل حال اهـ

واعلم أن من علامات كون الوقف أولى الابتداء بالاستفهام ملفوظا به أو مقدرا . وأن يكون آخر قصة وابتداء أخرى . والابتداء بيا النداء غالبا ، أو الابتداء بفعل الأمر ، أو الابتداء بلام القسم ، أو الابتداء بالشرط لأن الابتداء به كلام مؤتلف . أو العدول عن الاخبار إلى الحكاية . أو الفصل بين الصفتين المتضادتين . أو تنهاى الاستثناء . أو تنهاى القول . أو الابتداء بالنهى أو النفي .

ومن علامات كون الوصل أولى كون ما بعده استثناء منه ، أو نعتا ،

أو بدلا ، أو توكيدا ، أو حالا ، أو نعم ، أو بئس . أو كيلا مالم يتقدمهن قول أو قسم .

ومن علامات كون الأمرين متساويين أن يكون ما بعد الوقف مبتدأ ، أو فعلا مستأنفا . أو جملة مشتملة على ضمير يعود على ما قبله . أو مفعولا للفعل محذوف كوعدا لله وسنة الله . أو نفيًا . أو إن المكسورة أو استفهاما . أو بل . أو لا بمعنى لكن . أو ألا المخففة . أو السين . أو سوف لانتها للوعيد .

ومن علامات الوقف المنوع تعلق ما بعده به أو تعلقه بما بعده . وكون ما بعده من تمامه . إذ لا يوقف على المضاف دون المضاف إليه . ولا على المنعوت دون نعته مالم يكن رأس آية . ولا على الشرط دون جوابه . ولا على الرافع دون مرفوعه . ولا على الناصب دون منصوبه . ولا على المؤكد دون توكيده . ولا على المعطوف دون المعطوف عليه . ولا على البدل دون المبدل منه ولا على إن أو كان أو ظن أو لا وأخواتهن دون أسمائهن ولا على أسمائهن دون أخبارهن . ولا على المستثنى منه دون المستثنى إلا أن يكون منقطعاً عنه خلاف : المنع مطلقاً لا احتياجه إلى ما قبله لفظاً . والجواز مطلقاً لأنه في معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه . والتفصيل فإن صرح بالخبر جاز وإن لم يصرح به فلا . ولا يوقف على الموصول دون صلته ، ولا على الفعل دون مصدره ، ولا على حرف دون متعلقه . ولا على الحال دون ذيلها . ولا على المبتدأ دون خبره . ولا على المميز دون مميزه . ولا على القسم دون جوابه . ولا على القول دون مقوله

لأنهما متلازمان كل واحد يطلب الآخر . ولا على المفسرون مفسره
لأن تفسير الشيء لاحق به و متم له و جار مجرى بعض أجزائه ، وكذا
لا يوقف بين عطف البيان ومعطوفه ، ولا بين أم المتصلة وما بعدها إذ
ما بعدها وما قبلها بمنزلة حرف واحد ولا بين إذا وجوابها ، وهذا كله
ما لم يكن الموقوف عليه رأس آية للامر ،

— وأما الحالة الثانية فقد تقدم أن الأوجه التي يقف بها القراء
غالباً خمسة : الاسكان والروم والاشمام والحذف والابدال ووفاء بما
وعدتك به من الكلام عليها أقول

(٣١ — الاسكان)

الاسكان لغة وصناعة عبارة عن تفريع الحرف من الحركات الثلاث
وهو الأصل في الوقف لأن الوقف معناه لغة الترك والكف كما مر .
والواقف يترك حركة الموقوف عليه فيسكن ، ولأن الواقف في الغالب
يطلب الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيل الراحة . ولأن الوقف
ضد الابتداء والحركة ضد السكون فكما اختص الابتداء بالحركة اختص
الوقف بالسكون ليتباين بذلك ما بين المتضادين

والوقف به لغة أكثر العرب واختيار جماعة النحاة وكثير من القراء .
ويكون في المعرب مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً . وفي المبنى مضموماً
ومفتوحاً ومكسوراً . وفي المحفف والمشدد والمهموز وغيره وسواء
أسكن ما قبل الحرف الموقوف عليه أم تحرك .

(٣٢ - الروم)

الروم لغة الطلب - وعرفا قال الداني في إيجاز البيان : هو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها - وقال في التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه - وقال الشاطبي :

ورومك إسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا

— وقال جماعة من المتكلمين . هو الاتيان ببعض الحركة بحيث يسمعها القريب المصغى دون البعيد لأنها غير تامة — وقال بعضهم : هو الاتيان بالحركة بصوت خفي — وقال أكثر المتأخرين . هو الاتيان ببعض الحركة وقفا - وقال بعضهم : هو الاتيان ببعض الحركة بصوت خفي يدركه الأعمى . وقال الملا على هو الاتيان بأقل الحركة وقفا . وقدره بعضهم بثلاثها . فقد اختلفت عباراتهم في ذلك كما رأيت . وحاصلها يرجع إلى معنيين أحدهما إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها . والثاني الاتيان بالحركة بصوت خفي يدركه الأعمى والقريب المصغى . والصواب الأول لأنه أوضح وأدل على المقصود بخلاف الثاني لأن ذهاب معظم الصوت دال على تبعية الحركة قطعاً وكونها بصوت خفي لا يدل على ذلك ويمكن الجمع بينهما بأن المراد بالصوت صوت الحركة وخفاؤه نقصانه وبهذا الاعتبار يتحد المعنيان

وقيدوقفا في بعض التعاريف المذكورة أخرج الاختلاس لأنه كذلك في الوصل والصحيح أنه لا داعي إليه لأن قرينة المقام وهو كون الروم من

وجوه الوقف مغنية عن التصريح به . وقيد يدركه الأعمى أخرج
الاسكان والاشتمام . وقيد بصوت خفي في تعريف الشاطبي أخرج الحركة
التامة وهو من جملة الحد لأنّه من لوازمه كما يفهم من عبارة الجعبري

والفرق بين الروم والاختلاس وإن اشتركا في تبعض الحركة - أن
الروم يكون في الوقف دون الوصل . والثابت فيه من الحركة أقل من
الذاهب . ولا يكون في فتح ولا في نصب بل يكون في المرفوع والمجرور
من المعربات . وفي المضموم والمكسور من المبنيات . نحو يعلم . وهم
لكم عدو . أولياء . ونحو من قبل ومن بعد ومن حيث . وبأسماء . ونحو :
من الماء . وفي الأرض . وبحر لحي . ولكل نبأ ونحو وبالوالدين وإحدى
الحسينين وهؤلاء . والاختلاس مختص بالوصل . ولا يكون في الوقف
والثابت فيه من الحركة أكثر من الذاهب . وقدره أبو علي الأهوازي
بثلاثي الحركة فقال تأتي بثلاثي الحركة كأن الذي تحذفه أقل مما تأتي به .
ولا يضبط إلا بالمشافهة ويكون في الحركات كلها كما في آمن لا يهدى . ونعما
ويأمركم عند بعض القراء . وما ذكره بعضهم من أن الروم يقع في الوصل
أيضاً في الادغام الكبير وفي وسط الكلمة الحكيمة نحو لا تأمنا ونعما
ولا يهدى ويخصمون . فيه أن ذلك من قبيل الاختلاس على التحقيق كما
هو الظاهر من كلامهم ولذا عبر عنه بالاختفاء في الشاطبية في مواضع كثيرة .
(نعم) يستقيم على ما ذكره صاحب الصحاح من أن الروم حركة مختلسة
مخفأة بضرب من التخفيف . والصواب ما عليه القراء وإجراء كل
اصطلاح عند أهل فقه - ثم إنه لا بد من حذف التنوين من المتنون مع الروم

واعلم أن المعتبر في جواز الروم ومنعه الحركة الظاهرة الملفوظ بها
سواء كانت أصلية أو نائبة عن غيرها.

(٣٣ - الاشمام)

الاشمام لغة مأخوذ من أشمته الطيب أى وصلت اليه شيئا يسيرا مما
يتعلق به وهو الرائحة . وعرفا عبارة عن ضم الشفتين كهبتهما عند التقبيل
بعد تسكين الحرف . (أو يقال) هو أن تجعل شفتيك بعد النطق بالحرف
ساكنًا على صورتها إذا نطقت بالضممة . وقال السخاوى : هو الإشارة
إلى الحركة من غير تصويت وقال فى موضع آخر : حقيقة أن تجعل شفتيك على
صورتها إذا لفظت بالضممة . وكلاهما واحد لأن الإشارة فى كلامه معناها
أن تجعل شفتيك على صورتها إذا نطقت بالضممة . ويرجعان إلى المعنى
الأول لأن الإشارة لا تكون إلا بعد سكون الحرف وهذا مما لا يختلف
فيه وقول الشاطبى :

والاشمام إطباق الشفاه بعيدما يسكن لا صوت هناك فيصحلا
فسره بعضهم بقوله : هو حذف كل حركة المتحرك فضم الشفتين فى
الوقف بلا صوت يسمع . وبعضهم بقوله : هو إطباق الشفاه بعيد السكون
من غير صوت مسموع عنده . فهو أيضا راجع إلى المعنى الأول كما لا يخفى .
وقوله إطباق الشفاه يريد به ضمها كهبتها عند التقبيل بحيث يكون بين
الشفتين فرجة لاخراج النفس . وليس مراده بالإطباق حقيقة لأنه
يقتضى أن الاشمام لا فرجة معه وليس كذلك والشفاه بالهاء جمع شفة
وانما جمعها باعتبار القارئين . أو هو من باب قولهم هو عريض الحواجب

عظيم المناخر . ثم هو قيداً خرج به الاسكان المجرد . وقوله بعيد ما يسكن .
 أى بعيد السكون وأتى به بالتصغير ليفيد اتصال ضم الشفتين بالاسكان
 يعنى من غير تراخ فلو تراخى فاسكان مجرد لا إشمام فيه لعدم التبعية . وقوله
 لاصوت إشارة إلى الفرق بينه وبين الروم لان الروم معه صوت ضعيف
 كامر وهذا عار منه

واعلم أن الأعمى لا يدرك الاشمام من غيره لأنه مما يرى ولا يسمع ولهذا
 لا يأخذه الأعمى عن مثله بخلاف الروم فان الأعمى يدركه من غيره
 بسمعه والبصير يدركه بسمعه وبصره لأنه مما يرى ويسمع
 وما ذكرناه في حقيقة الروم والاشمام هو مذهب القرامطة البصريين
 غير ابن كيسان . وذهب الكوفيون وابن كيسان إلى العكس فسموا
 الروم إشماماً والاشمام روماً . وهو اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح
 إذا عرفت الحقائق . وأما قول الجوهري في الصحاح : إشمام الحرف أن
 تشمه الضمة أو الكسرة وهو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع وإنما
 يتبين بحركة الشفة العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه
 الاشمام ساكن أو كالساكن اه فهو خلاف ما يقوله الناس في حقيقة
 الاشمام وفي محله فلم يوافق مذهبا من المذهبين -

والاشمام يكون في المضموم من المبنيات وفي المرفوع من المعربات
 فالمضموم نحو : من قبل ومن بعد ويا جبال . والمرفوع نحو الله
 الصمد ولا يصيهم ظمأ وتستعين وإنما اختص بهما لأن معناه
 وهو ضم الشفتين إنما يناسب الضمة لانضمام الشفتين عند النطق بهما دون
 الفتحة والكسرة لخروج الفتحة بانفتاح والكسرة بانخفاض ولأن

إشمام المفتوح والمكسور يوم ضمهما في الوصل . ولا يختص بآخر الكلمة بل كما يكون في آخرها يكون في غيره كما في تأمنا في وجه الاشمام خلافا لمكى في تخصيصه بالآخر .

واعلم أن نماذكرناه أشياء يتعين الوقف عليها بالاسكان مطلقا أو في قول وجملتها أربعة : اثنان متفق على عدم دخول الروم والاشمام فيهما وهما هاء التأنيث وعارض الشكل . واثنان مختلف فيهما وهما ميم الجمع وهاء الضمير . وتفصيل الكلام عليهما في المطولات فارجع إليها إن شئت .

(٣٤ — الحذف)

قد علمت أنه الاسقاط بمعنى الازالة . وهو هنا يكون في أربعة أشياء «١» تنوين المرفوع والمجرور «٢» صلة هاء الضمير وهى الواو والياء «٣» صلة ميم الجمع . وهى كذلك «٤» ايا آت الزوائد . فاذا حذفت هذه كلها سكنت الحرف الذى قبل المحذف ووقفت عليه بالسكون فهذا الوجه يرجع إلى الاسكان

(٣٥ — الابدال)

قد مر أنه جعل حرف مكان آخر وهو هنا يكون في موضعين «١» المنصوب المنون . نحو : غفورار حيا فيبدل من تنوينه ألفا في الوقف وكذلك تبدل نون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفا في ليكونا ولنسفا وكذلك نون إذا نحو إذا لأذقناك «٢» تاء التأنيث المتصلة بالأسماء

نحو الرحمة واللجنة والموعظة . فيبدل من التاء هاء في الوقف عليها .
وإن كانت منونة حذف تنوينها وأبدل منها هاء فهذا يرجع إلى السكون
أيضا كما مر

تتميم

بقي من أنواع الاشتمام ثلاثة أنواع لا بد من معرفتها لكل قارئ

النوع الأول

خلط لفظ الصاد بالزاي ومعناه مزج حرف با آخر شيوعا بحيث يتولد
منهما حرف ليس بصاد ولا زاي . والصاد هو الأصل والأكثر كما
يستفاد من الاشتمام إذ هو شائبة رائحة الزاي .

النوع الثاني

خلط حركة بحركة . وهو في عبارة عامة النحويين وجماعة من القراء
المتأخرين ويخالف الاشتمام المذكور في الوقف لأنه في الأول ويعم
الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك بخلاف إشتمام الوقف فإنه في
الآخر والوقف ويسمع وحرفه ساكن . ويخالف المذكور في الصاد
بالإفراز . وكيفية التلفظ به أن تلفظ بأول الفعل (أي فائه) بحركة
تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفراز الاشيوعا : جزء الضمة
مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر . ومن ثم
تجمنت الياء . كذا ذكره الجعبري وغيره . والظاهر من كلام الشاطبي
أن جزء الكسرة مقدم .

ثم إطلاقهم يدل على التساوي في قدرهما . ولم أر من قيده به غيره

وقد قال السخاوى فى عبارة الشاطبى تنبيه على أن الفعل لا يكسر بكسرة خالصة ثم قال : وحقيقة هذا الاشهاد أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتقال كسرة فاء الفعل وتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا إذ هى تابعة لحركة ما قبلها . وهذا وجه من عبر عن الاشهاد بالامالة لأن الحركة ليست بضمة محضة ولا كسرة خالصة كما أن الامالة ليست بكسر محض ولا فتح خالص . اهـ

وقيل : هو صريح الضم . وليس بشئ لأنه إن كان مع الواو فلفظة لم يقرأ بها أحد . أو مع الياء فخرج عن كلام العرب . ذكره الجعبرى . والتحقيق ما قاله السخاوى من أن الذين سموه ضموا هم جماعة من أئمة القراء فانما عبروا عنه كما عبروا عن الامالة بالكسر تقريبا . ومجازا لأن المأل فيه كسر وهذا فيه شئ من الضم . قال : والذين سموه روما . قالوا هو زوم فى الحقيقة وتسميته بالاشهاد تجوز فى العبارة . ثم قال : والغرض بهذا الاشهاد الذى هو حركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة الدلالة على هاتين الحركتين فى الأصل . أما الضمة فى الفاء . وأما الكسرة فى العين لأن الأصل (فعل) مبنى للم يسم فاعله . وهذا يدل على ما قاله الجعبرى من أن جزء الضمة مقدم كما تقدم . ثم قال : فلما كان هذا الاشهاد لا على الأصل صارت الكلمة كأنها منطوق بها على أصلها من غير تغيير

— وقال أبو شامة . والمراد بالاشهاد فى هذه الأفعال : أن ينحى بكسر أوائلها نحو الضمة . وبالياء بعدها نحو الواو فهى حركة مركبة من حركتين كسر وضم لأن هذه الأوائل وان كانت مكسورة فأصلها

أن تكون مضمومة لأنها أفعال مالم يسم فاعله فأشمت الضم دلالة
على أنه أصل ما تستحقه وأبقوا شيئا من الكسر تنبيها على ما تستحقه من
الاعلال انتهى وهذا أيضا يدل على ما قدمنا من أن جزء الكسر
مقدم على جزء الضم اهـ ثم قال ومنهم من جعل حقيقته أن تضم الاوائل
ضمًا مشبعا . وقيل محتسبا . وقيل بل هو إيماء بالشفقتين إلى ضمة مقدرة
مع إخلاص كسر الاوائل . ثم القارىء بخير في ذلك الايماء إن شاء قبل
اللفظ أو معه أو بعده : والأصح ما ذكرناه أولا . اهـ . وقال صاحب
النجوم الطوالع . والمراد بالاشتمام هنا أن يلفظ بأول الفعل محركا
بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو
الاقبل ويليه جزء الكسرة . وهو الاكثر . هذا هو الصواب . ومن
قال بخلافه فكلامه إما مؤول أو باطل لا تجوز القراءة به والاشتمام هنا
غير الاشتمام المتقدم في باب الوقف لأن الاشتمام هنا في الحرف الاول
وفي الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك بخلاف المذكور في باب
الوقف فانه في الحرف الاخير وفي الوقف فقط ولا يسمع وحرفه
ساكن . وعبر المتأخرون من القراء كاللاداني والشاطبي وأكثر النحاة
عن هذا المعنى المذكور هنا بالاشتمام وعبر عنه بعضهم بالروم وبعضهم
بالضم وبعضهم بالرفع وبعضهم بالامالة . ووجه الاشتمام التنبيه على
حركة فاء الفعل الأصلية وهي الضمة إذ الأصل في قيل قول مبنى
للجهول استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى القاف بعد حذف
(٥ - اضاءة)

ضممتها وقلت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأشير إلى ضمة القاف تنبيها على الأصل وهي لغة عامة أسد وقيس وعقيل وبها قرأ بعض القراء وأكثرهم على إخلاص الكسر وهي لغة قريش وكنانة . وهناك لغة ثالثة لبعض العرب تحذف كسرة الواو وتضم الأول ضمّا خالصاً فتقول قول ولم يقرأ بها في المتواتر اهـ

(النوع الثالث)

ضم الشفتين مقارنا لسكون الحرف المدغم وذلك فيما كان مرفوعا أو مضموما في رواية السوسى وفي لا تأمنا على يوسف في قراءة الجماعة وكيفيته أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية إدغاما تاما . وقبل استكمال التشديد أى قبل تمام النطق بالنون الثانية . فالاشمام هنا كالأشمام في الوقف على المحرك لأن النون الأولى أصلها الضم وقد سكنت للإدغام والمسكن للإدغام كالمسكن للوقف بجامع أن سكون كل منهما عارض إلا أن الاشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية كما تقدم وفي الوقف عقب النطق بالحرف الأخير سواء أكان مدغما فيه أم لا .

(٣٦ — ياءات الإضافة)

ياء الإضافة في صناعة القراء عبارة عن الياء الزائدة الدالة على المتكلم وتتصل بالاسم والفعل والحرف نحو: نفسى وذكرى وفطرنى وليحزنى ولى وإنى وهي في القرآن على قسمين مدغم فيها ما قبلها وغير مدغم .

فالثانية فيها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب وهما الاسكان والفتح والاسكان فيها هو الاصل الاول لأنها مبنية والاصل في البناء السكون . والفتح أصل ثان لأنها اسم على حرف وأحد قوى بالحركة وكانت فتحة للتخفيف . والياء الواقعة في القرآن من هذا القسم ٨٧٦ ياء وتنقسم على قسمين متفق عليه وهو ٦٦٤ ياء ، منها ٥٦٦ متفق على سكونهن و ٩٨ متفق على فتحهن لموجب إما سكون بعد الياء (١) أو ألف قبلها أو ياء بعدها . و ٢١٢ مختلف فيهن بين الاسكان والفتح وتفصيلهن في الشاطئية في أواخر السور من باب فرش الحروف .

والأولى وهي التي يدغم فيها ما قبلها . نحو لذي وعلى فالكثير الشائع لغة وقراءة فتحها وجاء كسرهما في لغة قليلة وهي لغة بني يربوع حكاهما الفراء وغيره وعليها جاءت قراءة حمزة بمصر خي بكسر الياء .
(٣٧ - ياءات الزوائد)

الياء الزائدة في اصطلاح القراء عبارة عن الياء المتطرفة المحذوفة

(١) (قوله إما سكون بعد الياء) أي لام تعريف أو شبهه وجملته إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعاً وهي نعمتي التي ثلاثة مواضع وبلغني الكبير وحسبي الله في موضعين وبني الأعداء وولبي الله وما مني السوء في الأعراف وما مني الكبير بالحجر وشركائي الذين أربعة مواضع وأروني الدين وربّي الله وجاءني البينات ونبأني العليم (وقوله أو ألف قبلها) أي وذلك في ست كلمات في ثمانية مواضع وهي هداي وإياي وفاياي ورءياي ومثواي وعصاي (وقوله أو ياء بعدها) أي وذلك في تسع كلمات وقعت في اثنين وسبعين موضعاً وهي إلى وعلى ولدي وبني وابنتي ولوالدي وبمصرخي ويابني وببيدي اه مؤلفه

رسماً للتخفيف لفظاً واختلاف القراء في إثباتها وحذفها لفظاً : وصلاً
 ووقفاً . أو وصلاً فقط ، أو وقفاً فقط . فخرج بقيد التطرف مثل ياء
 يعلم وياء يبيع . وبقيد الحذف رسماً للتخفيف لفظاً ما لم تحذف رسماً
 أصلاً مثل ياء واخشوني ولا تم ويأتي بالشمس كلاهما في البقرة
 وفاتبعوني يحبيكم في آل عمران والمهتدي في الأعراف وفكيدوني
 في هود وما نبغى ومن اتبعني في يوسف وفلا تسألني في الكهف
 وفاتبعوني في طه وإن يهديني في القصص وياعبادي الذين آمنوا في
 العنكبوت وأن اعبدوني في يس وياعبادي الذين أسرفوا في
 الزمر ولو لا أخرتني في المنافقون ودعائي في نوح مما اجتمعت
 المصاحف على إثبات الياء فيه أو حذفت رسماً ولكن لافائدة ترجع
 إلى اللفظ مثل ياء أني يحيي فانه وإن خفف رسماً بحذف إحدى يأيه
 لم يخفف لفظاً . وبقيد اختلاف القراء في إثباتها وحذفها لفظاً ما اتفق
 القراء على حذفها فيه مثل ياء الاسم المنادي المحذوفة لفظاً استغناء
 عنها بالكسرة كما في رب اغفر لي . يا قوم استغفروا ربكم . يا عبادي
 الذين آمنوا اتقوا ربكم فانه لم تثبت الياء رسماً في شيء منه سوى ثلاثة
 مواضع موضعان باتفاق وهما يا عبادي الذين آمنوا في العنكبوت
 وياعبادي الذين أسرفوا في الزمر وموضع بالخلاف وهو يا عبادي
 لا خوف عليكم في الزخرف ، ولم تثبت لفظاً الا في موضعين وهما يا عباد
 فاتقون ويا عباد لا خوف عليكم فان كلا منهما من الثراء من يثبت لفظاً في الحالين
 ومنهم من يحذفه لفظاً فيهما كما سيأتي فلا شيء من هذا يعد في جملة الزوائد
 إلا يا عباد فاتقون لحذفه رسماً بالاتفاق وإثباته لفظاً في الحالين باختلاف
 القراء ويا عباد لا خوف عليكم لحذفه رسماً من بعض المصاحف وإثباته

لفظاً في الحالين مع اختلاف القراء في إثباته لفظاً وصلاً ووقفاً .
واعلم أن الياءات الزوائد الواقعة في القرآن مائة وإحدى
وعشرون ياء وتنقسم إلى أربعة أقسام لأنها تكون في وسط الآتى
وفي رموسها وفي كل تكون أصلية وزائدة (فتكون) في وسط
الآتى أصلية في ثلاث عشرة . وهى الداع موضع بالبقرة وموضعان
بالقمر . ويأت يهود . والمهتد بالاسراء والكهف . ونبع فيها .
والباد بالحج . وكالجواب بسبأ . والجوار بشورى . والمناديق . ويرتع
ويتق ييوسف . (وتكون) في وسط الآتى زائدة في اثنتين وعشرين
وهى دعان واتقون يأولى فى البقرة . واتبعن وخافون آل عمران
واخشون ولا بالمائدة . وقد هذان بالانعام . وثم كيدون بالاعراف .
وتسئلن وتخزون يهود . وتؤتون ييوسف . وأشركتمون بإبراهيم .
ولئن أخرتن بالاسراء ، وأن يهدين وإن ترن وأن يؤتين وأن تعلنن
بالكهف . وتبعن بطه . وأتمدونن . وفما آتان الله بالنمل . وإن يردن
ييس . وياعباد فاتقون . وفبشر عباد بالزمر . ويلتحق بها ياعباد
لاخوف عليكم نظرا لحذفها من بعض المصاحف (وتكون) فى
رأس الآى أصلية فى ست . وهى المتعال بالرعد . والتلاق . والتناد
بالمؤمن . ويسرو بالواد بالفجر (وتكون) فى رأس الآى زائدة
فى خمس وسبعين وهى فارهبون وفاتقون ولا تكفرون بالبقرة .
وأطيعون آل عمران . وفلا تنظرون بالاعراف ويونس . وثم
لا تنظرون يهود . وفأرسلون . وولا تقربون . ولولا أن تفقدون

يوسف . وواليه متاب . فكيف كان عقاب . وواليه مات بالرد
ووعيد ودعاء براهيم . وفلا تفضحون . وولا تخزون بالحجر ،
وفاتقون وفارهبون بالنحل ، وفاعبدون موضعين . وفلا تستعجلون
بالانبياء ، ونكير بالحج ، وبما كذبون موضعين وفاتقون وأن
يحضرون ورب ارجعون . وولا تكلمون بالمؤمنون . وأن يكذبون
وأن يقتلون ، وسيهدين ، وفهويهدن ويسقيين ويشفين وثم يحمين
وأطيعون ثمانية ، وإن قومي كذبون بالشعراء ، وحتى تشهدون بالنمل
وأن يقتلون . وأن يكذبون بالقصص ، وفاعبدون بالعنكبوت ،
ونكير بسبأ وفاطر ، وولا ينقدون ، وفاسمعون بيس ، ولتردين
وسيهدين بالصافات ، وعقاب وعذاب ، بص ، وفاتقون بالزمر وعقاب
بغافر ، وسيهدين وأطيعون بالزخرف ، وأن ترجون ، وفاعتزلون
بالدخان ، ووعيد معا بق ، وليعبدون وأن يطعمون وفلا تستعجلون
بالذاريات . ونذر ستة بالقمر ، ونذير ونكير بالملك وأطيعون بنوح
وفكيديون بالمرسلات ، وأكرم وأهان بالفجر ، ودين بالكافرون
(فهذه) مائة وإحدى وعشرون ياء ، وهى جملة ما اختلف القراء فى
إثباته وصلا ووقفا أو وصلا فقط ، (وبقى) ما اختلفوا فى إثباته
وقفا فقط ، نحو هاد وباق ، ونحو اخشون اليوم فى المائة ويقض
الحق فى الأنعام ، وننج المؤمنين يونس ، ولهاد الذين آمنوا بالحج
وبهاد العمى فى الروم ، وبالواد المقدس فى طه والتازعات ، وواد
النمل فى سورته « ويوم يناد فى ق ، وفما تغن فى القمر ، والجوار

في الرحمن والتكوير (وقد جرت) عادة المصنفين بعدم درج هذا النوع في الحصر المذكور تسمحامع أنه داخل في ضابط الباب إذعلة الاتصاف بالزيادة وهي زيادة اللفظ على الخط موجودة فيه كما لا يخفى، وإنما اتبعتم على ذلك جريا على سنتهم وتبركا بصنيعهم كي أكون مشمولا ببركاتهم نفعنا الله بهم

ثم اعلم أن الفرق بين يات الآت الاضافة ويات الزوائد ظاهر من جهات :

- ١ - أن اليا آت الزوائد تكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف ، بخلاف يات الآت الاضافة فإنها تكون متصلة بالأسماء والأفعال والحروف
- ٢ - أن اليا آت الزوائد محذوفة من المصاحف (١) بخلاف يات الآت الاضافة فإنها ثابتة فيها
- ٣ - أن الخلاف في يات الآت الاضافة دائر بين الفتح والاسكان ، وفي اليا آت الزوائد بين الحذف والاثبات
- ٤ - أن الخلاف في المضافات جار في الوصل . وفي اليا آت الزوائد جار في الوصل والوقف
- ٥ - أن الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لاما للكلمة

(١) هذا بحسب الغالب وإلا فقد ثبت منها موضعان اتفاقا وموضع بخلاف مؤلفه

بمخلاف يأت الاضافة فانها لاتكون إلا زائدة ، وهنا تم المقصد
ولله الحمد والمنة

الخاتمة

في بيان مذاهب القراء العشرة في الاصول المذكورة (أو يقال)
في بيان مذهب كل قارئ من العشرة في أصول القراءة على انفراد.

أصول قراءة عاصم

إنما ابتدأت به لشهرة قراءته بين الناس في جل الأقطار المشرقية
ولاجماع العامة عليها في مصر في هذا الزمان (وكانت) قراءة عامة
المصريين على ماظهر لي من تتبع سير القراء وتأليفهم منذ الفتح
الاسلامى الى أواخر القرن الخامس الهجرى على طريقة أهل المدينة
المنورة سيما التي رواها ورش المصرى عن نافع القارئ المدنى .
(ثم) اشتهر بعدها بينهم قراءة أبى عمرو البصرى واستمرت العمل عليها
قراءة وكتابة في مصاحفهم إلى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى
(ثم) حلت محلها قراءة عاصم بن أبى النجود الكوفى . وعاصم هذا
هو أول قراء الكوفة الأربعة . أخذ القراءة عن أبى عبد الرحمن
السلى . عن الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم . ولهما روايان أخذاهما عنه القراءة من غير واسطة . أحدهما
شعبة بن عياش الكوفى ، والثانى حفص بن سليمان الغاضرى الكوفى

وقدم الشاطبي واكثر المؤلفين شعبة لكونه كان عارفا بالقراآت
والحديث، وقدم صاحب التيسير حفصا لكونه كان أتقن لقراءة عاصم
(وقدمشيت) هنا على تقديمه لذلك ولاقتصار جل المصريين عليها الآن
وللاقتصار عليها في ضبط المصاحف المصرية والمشرقية غالبا في
هذا الزمان فقلت :

(روى حفص) إثبات البسمة بين كل سورتين سوى بين
الأنفال وبراءة لما تقدم (وروى) عليهم وإليهم ولديهم وفيهم وعليهما
وفيهما وعليهن وفيهن وما أشبه ذلك من كل هاء ضمير لجمع أو ثنية مسبوقه
بياء ساكنة بكسر الهاء في الوصل والوقف. وكذلك روى وإن يأتهم
وفاستفتحهم ونحوهما بما حذف ياؤه لعارض جزم أو بناء
(وروى) إسكان ميم الجمع وهي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين
حقيقة أو تنزيلا إذا وقعت قبل محرك نحو عليهم غير، عليكم أنفسكم وصلوا
ووقفوا، وضمها وصلوا وسكونها وقفوا إذا وقعت قبل ساكن، وإذا كان قبلها
هاء مسبوقه بياء ساكنة أو كسرة فله في هذه الهاء الكسر نحو: عليهم الذلة
وفي قلوبهم العجل، وإذا كان قبلها غير ذلك فله فيه الضم كبقية القراء نحو
عليكم القتال منهم الذين

وإذا التقي في الخط حرفان متحركان متماثلان أو متقاربان
أو متجانسان فله في ذلك الاظهار قولاً واحداً إلا أنه روى قال ما مكني
في الكهف بنون واحدة مشددة على الادغام. وكذلك روى مالك

لا تأمنا يوسف لكنه مع الإشارة إما بالروم أو الاشمام

وروى هاء الضمير المسبوقه بسا كن وبعدها متحرك نحو فيه هدى
وعقلوه وهم بالقصر (أى ترك الصلة) الا فى قوله تعالى فيه مهانا فبالصلة
واذا وقعت بين متحركين فله فيها الصلة إلا أوجه فى موضعيه وفالقه اليهم
فى النمل فرواها بالاسكان . وإلا يتقه فى النور ويرضه لكم فى الزمر
فرواها بالقصر .

وروى المد المنفصل والمد المتصل بمدهما قدر أربع حركات وهو
مختار الامام الشاطبى أو خمس وهو المذكور فى التيسير . وليس له فى مد
البدل إلا القصر .

وروى تحقيق الهمز المفرد والمزدوج فى جميع القرآن إلا أعجمى
المرفوع بفصلت فانه رواه بتسهيل الثانية . وإلا ألد كرين وأختيها
فانه رواها بتسهيل الثانية فى المواضع الستة على وجهين أحدهما جعلها
بين الهمزة والألف . والثانى إبدالها ألفا خالصة مع المد بقدر ثلاث
ألفات للساكنين . واليه ذهب أكثر أهل الأداء وبه الأخذ غالبا .
وإلا إذا كانت الأولى لغير الاستفهام ، والثانية ساكنة فانه يبدلها
كالباقيين . ولم يدخل ألفا بين الهمزتين مطلقا

وروى ضيزى فى النجم بإبدال الهمزة ياء ، وكذلك بادى بهود
وضياء حيث وقع والبرية فى موضعيه وأبدل همز كفوا فى الاخلاص

وهزوا حيث وقع واوا . وروى النبي وبابه والنبوة بالابدال
والادغام .

ولم ينقل شيئاً مما صح فيه النقل عن غيره من القراء . ولم يسكت من
هذه الطرق على الساكن قبل الهمز ، وجاء عنه السكت لغير الهمز في
أربعة مواضع : عوجا قima أول الكهف . ومرقدنا هذا ليس . ومن
راق بالقيامة ، وبل ران بالتطفيف

وأظهر ذال إذ عند التاء والجيم والذال والزاي والسين والصاد .
نحو : إذ تبرأ : إذ جاؤكم . إذ دخلوا : إذ زين . إذ سمعوه ، واذصرفنا
— و دال قد عند الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد
والطاء . نحو : قد جعل ، ولقد ذرأنا ، ولقد زينا ، قد سمع ، قد شغفها ،
لقد صدق . فقد ضل ، فقد ظلم . وكل تاء تأنيث اتصلت بالفعل عند
التاء والجيم والزاي والسين والصاد والطاء . نحو : كذبت ثمود . فضجت
جلودهم . خبت زدنهم . حصرت صدورهم . أنزلت سورة . كانت
ظالمة . ولام هل عند التاء والياء والنون . نحو هل تنقمون ، هل ثوب ،
هل نحن ، ولام بل عند التاء والزاي والسين والضاد والطاء والياء والنون
نحو بل تأتيهم ، بل زين ، بل سولت ، بل ضلوا ، بل ظننتم ، بل تتبع
والباء المجزومة عند الفاء نحو . أو يغلب فسوف ، واللام عند الذال من يفعل
ذلك حيث وقع ، والفاء عند الباء في نخسف بهم ، والذال عند التاء في عذت
وقبذتها ، واتخذتم وأخذتم وما تصرف منهما والتاء عند التاء في
أورثتموها ولبث كيف جاء والذال عند الذال في كييعص ذكر وعند التاء

في ومن يرد ثواب . والراء المجزومة عند اللام نحو نغفر لكم واصبر
لحكم ، والتون عند الواو من يس والقرآن ون والقلم ، وأدغم الثاء
في الذال في يلهث ذلك في الأعراف ، والباء في الميم في اركب معنا بهود
والتون في الميم من طسم .

وأظهر النون الساكنة عند حروف الحلق الستة المجموعة في أوائل
كلم قول الامام الشاطبي: الاهاج حكم عم خاليه غفلا . وأدغمها بلاغنة
في اللام والراء وبغنة في الأخر في الأربعة التي يجمعها قولك (يومن)
إلا إذا اجتمعت النون مع الياء أو الواو في كلمة كدنيا وصنوان فإنها
تظهر اتفاقا — وقلبيها ميا بغنة مع الاخفاء عند الباء وأخفاها بغنة
عند باقي الأخر . وقد بسط العلماء الكلام عليهما في كتب التجويد
فاطلبه إن شئت .

وروي الفتح قولوا واحدا في جميع ما أماله غيره لكنه أمال الراء في
قوله تعالى مجريها بهود

(وحاصل مذهبه في الراءات) أنه يفخم الراء وصلا إذا كانت مفتوحة
نحور بنا أو مضمومة نحور زقنا أو ساكنة بعد فتح نحو الأَرْض أو ضم
نحو قرآن أو بعد كسرة أصلية وبعدها حرف استعلاء نحو فرقة
لكن اختلف عنه في فرق بالشعراء من أجل كسر القاف وصح
عنه فيه الوجهان

وكذلك يفخمها إذا سكنت بعد كسرة عارضة متصلة كانت نحو ارجعوا

في الابتداء أو منفصلة نحو إن ارتبتم أو لازمة منفصلة نحو الذي ارتضى - ويرققها في حالتين

١ - إذا كسرت نحو فرجالا وراثا

٢ - إذا سكنت بعد كسرة أصلية متصلة وليس بعدها حرف

استعلاء نحو مرية ، هذا حكمها في الوصل ، وأما حكمها في الوقف فانه يفخمها إذا وقعت بعد ضم أو فتح سواء كانت في الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة نحو الدبر النذر بالنذر . وكذلك يفخمها إذا وقعت بعد ساكن مسبوق بضم أو فتح نحو العسر الفجر - ويرققها إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو السير ويسير أو بعد كسرة متصلة نحو تستكثر وقدر أو منفصلة بساكن نحو الشعر والسحر إلا أن أهل الأداء عنه اختلفوا فيما إذا كان الحاجز بين الكسرة والراء صاد أو طاء نحو : مصر وعين القطر فبعضهم رققها طردا للقاعدة . وبعضهم فخمها نظرا لحرف الاستعلاء واختار ابن الجزرى التفخيم في مصر والترقيق في عين القطر نظرا لحالة الوصل فيهما

وحكم اللامات عنده الترقيق إلا لام لفظ الجلالة إن ضم ما قبلها أو فتح نحو من الله ورسلى الله للاجماع على تفخيمها حينئذ .

ووقف بالتاء وقفا اختباريا اتباعا لخط المصحف العثماني على هاء التأنيت المرسومة بالتاء المجرورة ، ووقعت في ثلاث عشرة كلمة :

(١) رحمت ، في سبعة : في البقرة والأعراف وهود وأول مريم

وفي الروم والزخرف معاً (٢) نعمت في أحد عشر موضعاً : ثاني البقرة وفي آل عمران والمائدة وثاني إبراهيم وثالثها ورابع النحل . وخامسها وسادسها وفي لقمان وفاطر والطور (٣) سنت في خمسة : في الأنفال وغافر وثلاثة بفاطر (٤) لعنت في موضعين : الأول بآل عمران وحرف النور (٥) امرأت في سبعة : في آل عمران واحد واثنان في يوسف وواحد في القصص وثلاثة في التحريم (٦) بقيت الله في هود (٧) قرت عين في القصص (٨) فطرت الله في الروم (٩) شجرت الزقوم في الدخان (١٠) جنت نعيم في الواقعة (١١) ابنت عمران في التحريم (١٢) معصيت موضعى المجادلة (١٣) كلمت ربك الحسنى بالأعراف . وكذلك حكم ما اختلف القراء في أفرادهم وجمعه وهو اثنا عشر موضعاً : كلمت ربك بالأنعام وحرفي يونس وموضع بغافر . وغابت حرفي يوسف وآيت للسائلين . وآيت من ربه بالعنكبوت . والغرفت في سبأ ، وعلى بينت بفاطر ، ومن ثمرت بفصلت وجمالت بالمرسلات . وكذا يأبى . يوسف ومريم والقصص والصفات ومرضات موضعى البقرة وفي النساء والتحريم وهيئات موضعى المؤمنون . ولاتحين بص وذات بهجة بالنمل واللات في النجم ووقف بلايا على هادو واق ووال وباق .

ووقف على الهاء بدون ألف بعدها كالرسم في آيه بالنور والرحمن والزخرف وإذا وصل فتح الهاء فيهن . ووقف على النون من ويكأن وعلى الهاء من ويكأنه وهما في القصص . وعلى النون في وكأين حيث وقع ، وعلى آيا وعلى ما في آيا ما تدعوا بالاسرام وعلى ما وعلى اللام

أيضا في مال هؤلاء بالنساء ومال هذا بالكهف والفرقان. وقال
الذين في المعارج

(وحاصل مذهبه في يا آت الاضافة) المختلف فيهن بين القراء
العشرة أنه أسكن كل ياء وقع بعدها همز قطع نحو: إني أعلم. ومنى
إنك وإني أعيدها لكنه استثنى من ذلك ثلاث عشرة ياء ففتحهن وهن
يدى إليك وأمى إلهين كلاهما بالمائدة. ومعى أبدا في التوبة. ومعى
أو رحنا في الملك. وأجرى إلا في تسعة مواضع: موضع يونس
وموضعين يهود وخمسة بالشعراء. وموضع بسبا — وفتح كل ياء
وقع بعدها لام تعريف نحو ربي الذي لكنه استثنى من ذلك عهدي
الظالمين في البقرة فسكنها ويلزم من تسكينها حذفها وصل (وأسكن) كل ياء وقع
بعدها همز وصل نحو لنفسي اذهب (وأما) أليآ آت اللواتي لم يصحبهن همز
أولاً لم تعريف ففتح منهن وجبى بآ ل عمران والأ نعام وبتى بالبقرة والحبج
ونوح وبحيى بالأنعام ومعى بنى إسرائيل بالأنعام وعرف ومعى عدوا بالتوبة
ومعى صبأ ثلاثة بالكهف وذكر من معى بالأنبياء. ومعى ربي وذكر
من معى كلاهما بالشعراء ومعى ردياً بالقصص. وما كان لي بإبراهيم
وص. ولي فيها بطله. ومالي لا أرى في النمل. ومالي لا أعبد يس.
ولي نعيمة بص. ولي دين بالكافرون (وأسكن) وليؤمنوا بي بالبقرة
وصراطى مستقيماً. وماتى لله كلاهما بالأنعام، وورائى بمريم. وأرضى
واسعة بالنعيم كعبوت. وشركائى قالوا بقصص. وان لم تؤمنوا
لى بالدخان

(وروى) يا عباد لا خوف بالزخرف بحذف الياء في الحالين
قولا واحدا

(ومذهبه في اليا آت الزوائد) حذف في الحالين إلا أنه استثنى قوله تعالى
فما آتانا الله في العمل فرواه باثبات الياء مفتوحة وصلًا واختلف أهل
الآداء عنه في حذفها وقفا وهنا تمت أصول روايته والله الحمد
(واعلم) أني جعلتها أصلا تترتب عليه أصول غيره من رواة القراء
العشرة بمعنى أني سأقتصر عن كل منهم على ذكر أصوله التي خالف
فيها أصول رواية حفص وأترك الأصول التي وافقوه عليها اتكالا
على العلم بها منها وطلبا للاختصار. وإذا كان الخلف بين راوي
قارىء يسيرا عزوت إلى القارىء دون روايته والله الموفق

أصول رواية شعبة

روى شعبة يؤده اليك وثوته منها ونوله ونصله ويتقه باسكان
الهاء في الخمس. وفيه مهانا بقصر الهاء. وآمنتم في الأعراف وطه
والشغراء. وأن لنا بالأعراف وأعجمى المرفوع بفصلت وأنا
لمغرمون بالواقعة. وأن كان ذا مال بن بالاستفهام مع تحقيق الثانية
في الجميع وهزؤا حيث وقع وكفؤا في الإخلاص بهمز الواو،
ومرجؤن في التوبة وترجىء في الأحزاب بهمزة مضمومة بعد
الجيم فيهما. ولؤلؤا حيث وقع وكيف جاء بابدال الهمزة الأولى واوا

ومؤصدة في البلد والهمزة بابدال الهمزة واوا (وأدغم) الذال في التاء
 في اتخذتم وأخذتم كيف وقعا والنون في الواو من يس والقرآن
 ون والقلم وروى عوجا قما بالكهف ومرقدنا هذا في يس ومن
 راق في القيامة وبل ران في التطفيف بترك السكت مع ادغام نون من ولام
 بل في الراء بعدهما (وأمال) رمى في الأنفال وهار في التوبة. وأدرى كيف
 وقع وبل ران في التطفيف وأعنى موضعى الاسراء وهمز ناءى فيها
 وحر فى رأى الواقع قبل محرك نحو رأى كوكبا رآه مستقرا والراء
 فقط من لفظه الواقع قبل ساكن نحو رما القمر (وما ذكره الامام
 الشاطبي عنه) من إمالة همزه رده في النشر بأنه ليس من طريق الحرز
 وأصله فلا ينبغي أن يقرأ به منه واذا وقفت عليه فقف بامالة حرفيه
 معا (وأمال) أيضا الراء من الر يونس وأخواتها والمر بالرد.
 وهاويا من فاتحة مريم والطاء والهاء من طه. والطاء من طسم وطس
 والياء من يس والحاء من حم (وروى) مجراها بهود بفتح الراء من
 غير إمالة مع ضم ميمه (وأمال في الوقف فقط) سوى بظه
 وسدى بالقيامة (وروى) يتي بالبقرة والحج ونوح ووجهى بأئل عمران
 والأنعام ويدي إليك وأمى الهين بالمائدة وأجرى إلا حيث وقع ومعى حيث
 جاموما كان لى بابراهيم وص لى فيها بظه ولى نعجة بص ولى دين
 بالكافرون باسكان الياء فيهن (وروى) عهدى الظالمين فى البقرة
 وبعدى اسمه بالصف بفتح الياء وصلوا وياعبادى لاخوف بالزخرف
 باثبات الياء مفتوحة وصلوا ساكنة وقفوا فما آتان الله فى النمل
 بحذف الياء فى الحالين وهنا تمت أصوله والله الحمد

(أصول قراءة الامام حمزة)

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ثاني قراء الكوفة وله راويان: أحدهما أبو محمد خلف بن هشام البزار وثانيهما أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفي. وخلف مقدم في الأئمة عن خلاد. والخلف بينهما يسير ولذا عزوت إلى الامام حمزة فقلت: (صح عن حمزة) أنه كان يخفى «يسر» الاستعاذة وورد عنه. أنه قرأ بترك البسملة بين السورتين سوى الناس مع الحمد ووصل آخر السورة السابقة بأول السورة اللاحقة أما بين الناس والحمد فليس فيه إلا البسملة لجميع القراء ويجوز لجميعهم أيضا بين الأنفال وبراءة الوقف والسكت والوصل (واختار) بعض أهل الأئمة كغيره ممن وصل السورتين السكت في الأربع الزهر والمراد بهن بين المدثر والقيامة. وبين الانفطار والتطفيف. وبين الفجر والبلد. وبين العصر والهمزة، والتحقيق عدم التفرقة بينهما وبين غيرهن (وروى خلف) الصراط وصراط حيث وقعا وكيف أتيا بأشمام الصاد صوت الزاي. ووافقه خلاد بخلف عنه في الحرف الأول من الفاتحة خاصة. وبوجه الصاد الخالصة قرأ له الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون. وبالصاد المشمة صوت الزاي قرأ له على أبي الفتح فارس واقتصر له على هذا الوجه في الحرز كالتيسير والأولى الأخذ بالوجهين كما نبه عليه شيخ مشايخي العلامة المتولي في روضه (وأشبه حمزة) كل صاد ساكنة بعدها دال وذلك في اثني عشر حرفا: أصدق في موضعين بالنساء ويصدون ثلاثة في الأنعام وتصدية في الأنفال وتصدىق يونس ويوسف وفاصدع بالحجر وقصد بالنحل

ويصدر بالقصص والزلزلة (وأشمل خلف كذلك) صاد المصيطرون
و بمصيطر واختلف فيهما عن خلاد بين الاشمام وهو رواية الجمهور
عنه وعدمه وهو ثاني الوجهين من قراءة الداني له على أبي الفتح. (وقرأ
حمزة) عليهم واليهم وليهم بضم الهاء وصلا ووقفا. وعليهم الذلة
وفي قلوبهم العجل وما أشبههما بضم الهاء والميم وصلا فاذا وقف
أسكن الميم وأجرى الهاء على أصله السابق (وقرأ) بيت طائفة في
النساء بادغام التاء في الطاء وأتمدون بمال في النمل بادغام
النون في النون مع مد الواو قبلها، والصفات صفا فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا والذاريات ذروا بادغام التاء في الصاد والزاي
والذال من غير إشارة مع مد الالف قبلها. وكذلك روى خلاد
إدغام التاء في الذال والصاد من الملقيات ذكرا بالمرسلات وفالمغيرات
صبحا بالعاديات وبالإدغام فيهما قرأ له الداني على أبي الفتح وبأظهارهما
قرأ له على أبي الحسن (وأسكن حمزة) الهاء في يؤده إليك ولا يؤده
إليك في آل عمران ونؤته منها في آل عمران والشورى ونوله ونصله
في النساء (وضم) هاء لأهله أمكثوا في طه والقصاص (وقصر) هاء فيه
من قوله تعالى فيه مهانا بالفرقان (واختلف عنه) في هاء ويتقه فرواها
خلف بالصلة قولاً واحداً ورواها خلاد بوجهين أحدهما الصلة
وبها قرأ الداني له على أبي الحسن. والثاني الاسكان وبه قرأ له على
أبي الفتح (وقرأ حمزة) وما أنسانيه في الكهف وعليه الله في الفتح
بكسر الهاء فيهما ويلزم منه ترقيق لام الجلالة (وقرأ) باشباع
المدا المتصل والمدا المنفصل قولاً واحداً «أعني بمدهما قدرست حركات»

(وقراً) آمتم بالأعراف وطه والشعراء وأنكم لتأتون الرجال
 بالأعراف وأئن لناها أيضا وأئنكم لتأتون الفاحشة في العنكبوت
 وآئن كان ذامال في ن بالاستفهام في الكلمات السبع . وآءعجمي
 المرفوع بفصلت بالتحقيق . ويضاهون بضم الهاء من غير همز
 ويأجوج ومأجوج في الكهف والائنياء بإبدال الهمزة ألفا فيهما
 في الحالين (وجاء عنه) في شيء كيف وقع . وأل التعريفية إذا دخلت
 على همز نحو الآخرة الأنهار . والساكن الواقع آخر كلمة إذا وليه
 همز نحو من آمن خلوا إلى . عذاب أليم . مذهبان : أحدهما السكت
 على لام التعريف وشيء . كيف وقع من الروايتين وبه قرأ الداني
 على أبي الحسن . وثانيهما السكت عليهما وعلى الساكن المذكور من
 رواية خلف وترك السكت من رواية خلاد . وبذلك قرأ الداني
 على أبي الفتح ويشترط في الساكن المذكور أن لا يكون حرف مد
 نحو بما أنزل وقالوا آمنا وفي أنفسكم فانه لا خلاف فيه من هذه
 الطرق ويتحصل من المذهبين لخلف وجهان : أحدهما السكت على
 الجميع من طريق أبي الفتح وثانيهما السكت على أل وشيء كيف وقع
 فقط من طريق أبي الحسن واخلاد وجهان . أحدهما ترك السكت
 على الجميع من طريق أبي الفتح . والثاني السكت على أل وشيء كيف
 وقع من طريق أبي الحسن . وهذا التفصيل خاص بالوصل وأما
 الوقف فله في شيء كيف وقع النقل والادغام على ما سيأتي وفي أل
 السكت من الروايتين وهو طريق أبي الحسن عنهما والنقل منهما

وهو طريق أبي الفتح : ولا يجوز فيه التحقيق بلاسكت على ما حققه ابن الجزرى خلافا لبعض شراح الحرز ، وفي المفصول التحقيق بلا سكت وبه من رواية خلف وبدونه فقط من رواية خلاد والنقل وخصه جماعة من شراح الحرز برواية خلف وأطلقه آخرون لحزمة بناء على أنه من زيادات الحرز على التيسير وطرقه . وهذا هو الظاهر من كلام المحقق ابن الجزوى وهو الذى عليه العمل اعتمادا على ما فعله الشاطبى وكثير من أتباعه ولشهرته وصحته فى نفسه وإن لم يكن من الطريقتين المذكورين على التحقيق ويستثنى من ذلك ميم الجمع نحو عليكم أنفسكم إذ لم يحز أحد من القراء النقل إليها لأن أصلها الضم فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها (وقرأ) عوجا قما فى الكهف ومرقدنا هذا فى يس ومن راق فى القيامة ، وبل ران فى التطفيف بترك السكت مع ادغام نون من ولام بل فى الراء بعدهما (واختص حمزة) بتخفيف الهمز وقفاوله فى ذلك مذهبان تصريفى وهو الأشهر ورسمى وإليه ذهب الدانى وجماعة (أما التصريفى) فاعلم أن الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك أما الساكن فخمسة أنواع (١) متوسط بنفسه نحو . ما كول والمؤمنون والذئب (٢) متوسط بحرف نحو فأتوا (٣) متوسط بكلمة نحو : الهدى اتنا والمملك اتنوني والأرض اتنيا (٤) متطرف لازم السكون نحو أم لم ينبأ وهي (٥) متطرف عارض السكون نحو وقال الملاء ويستهنى . وإن أمرؤا . وحكمه عنده أنه يخففه بإبداله حرف مد من جنس حركة ما قبله . ويجوز معه فى هاء أنبئهم بالبقرة ونبئهم بالحجر والقمر الضم والكسر . وفى

رءيا بمریم وتؤوی وتؤويه ورءيا كيف وقع الاظهار والادغام
 وتمتنع إمالة ألف الهدى اثنتا على المختار وأما المتحرك فينقسم إلى ما
 قبله ساكن وما قبله متحرك، أما المتحرك الساكن ما قبله فأربعة
 أنواع (١) ما قبله ساكن غير الألف والواو والياء نحو مسؤولا قرآن
 الأفتدة. دفء. بين المرء، الخبء وحكمه عنده أنه يخففه بنقل حركة
 الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة (٢) ما قبله الألف وحكمه
 عنده أنه يخففه بالتسهيل بين بين مع المد والقصر إن كان متوسطا
 نحو جاءنا ودعاء وندا. وهائوم. وأولياؤه. وخائفين. والملائكة
 ويخففه بابداله ألفا مع المد والتوسط والقصر إن كان متطرفا. نحو
 جاء ومنه الماء وعلى سواء (٣) ما قبله الواو والياء الزائدتان. نحو
 خطيئة والنسيء وقروء وتخفيفه بالبدل من جنس الزائدت ثم إدغامه
 فيه (٤) ما قبله الواو والياء الأصليتان نحو المسىء، لئنوء، شىء، سوء
 سىء، السوء، كهية استياس. واختلف عنه فى تخفيفه على مذهبين
 (أحدهما) النقل إجراء لهما مجرى الصحيح (وثانيهما) البدل والادغام
 إجراء لهما مجرى الزائدتين: وأما المتحرك المتحرك ما قبله فان كان
 مفتوحا بعد ضم نحو مؤجلا وفؤادك فتخفيفه بالابدال واوا
 وإن كان مفتوحا بعد كسر نحو مائة وقئة ونشئكم فتخفيفه بالابدال
 ياء فاء وإن كان مكسورا بعد ضم نحو سئل وسئلوا فتخفيفه بالتسهيل
 بين بين وأبدله الأخفش واوا خالصة. وإن كان مضموما بعد كسر
 نحو أنبؤنى ومستهنون فتخفيفه بالتسهيل بين بين وأبدله الأخفش
 ياء خالصة. وجاء عن حمزة حذف همزته مع ضم ما قبلها وإن كان

مفتوحا بعد فتح نحو : سأل وشنا آن . أو مكسورا بعد كسر نحو
 بارئكم ومتكئين أو فتح نحو تطمئن وجبرئيل . أو مضموما بعد ضم
 نحو برؤسكم . أو فتح نحو رؤف ويكلؤكم فتخفيفه بالتسهيل بين بين
 وإذا توسط الهمز بدخول زائد عليه ففيه عنه وجهان : التحقيق
 وهو مذهب أبي الحسن . والتخفيف وهو مذهب أبي الفتح . والزوائد
 الواقعة في القرآن عشرة : هاء التنبيه . ويا النداء واللام والباء والواو
 والهمزة والفاء والكاف والسين واللام التعريف وأمثلتها أتم يا دم
 لأبويه لأتم الأرض أتم وأوحى فأواري كأنهم سأوريكم وتخفيف
 الهمز في ذلك بعدها التنبيه ويا النداء بالتسهيل بين بين مع المد
 والقصر . وبعد لام التعريف بالنقل كما تقدم . وبعد غيرهن إن كان
 مفتوحا بعد كسر فبإبداله يامفتوحة . وإن كان . مفتوحا بعد فتح
 أو مكسورا بعد كسر أو فتح أو مضموما بعد فتح فبتسهيله بين بين
 وإن كان مضموما بعد كسر ففيه التسهيل بين بين والابدال ياء
 وأما الرسمي فاعلم أنه جاء عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف
 على كلمة الهمز خط المصحف العثماني . وقيد ذلك الداني والشاطبي
 وجماعة من المتأخرين بشرط صحته في العربية . فكان يبدل الهمزة
 بما صورت به . فما صورت فيه ألفا يبدله ألفا . وما صورت فيه
 واوا يبدله واوا . وما صورت فيه ياء يبدله ياء . وما لم تصور يحذفها
 واعلم أنه تارة يوافق الرسم القياس ولو بوجه فيتحد المذهبان
 وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كما إذا كان قبل الألف التي
 هي صورة الهمزة ساكن نحو السوآى فإنه لا تجوز القراءة به

لمخالفته للغة وعدم صحته نقلا فان كان في التخفيف القياسي وجه راجح وهو مخالف ظاهر الرسم وكان هذا الوجه الموافق ظاهره مرجوحا قياسا كان هذا أغنى المرجوح هو المختار عندهم لا اعتضاده بموافقة الرسم ومعرفة ذلك متوقعة على معرفة الرسم فعليك بكتبه تظفر بالرشد (فصل) تجوز الاشارة بالروم والاشمام في الهمز المخفف بأنواع التخفيف المتقدم مالم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد وذلك شامل لأربع صور - الأولى - فيما نقل اليه حركة الهمز نحو المراء ودفء وسوء وشيء قترام الحركة المنقولة وتشم بشرطه - الثانية - فيما خفف بالابدال ياء وأدغم فيه ما قبله - نحو : برى والنسيء . أو واوا وأدغم فيه ما قبله . نحو قروء وسوء وشيء عند من أدغمه ففيه الروم والاشمام كذلك - الثالث - ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واوا أو ياء على التخفيف الرسمي نحو الملوأ والضعفأ ومن نبأى وإيتأى - الرابعة - ما أبدل كذلك على مذهب الأتخفش نحو : لؤلؤ ويديء . أما المبدل حرف مد فانه لا يدخله روم ولا إشمام نحو اقرأ ونبيء مما سكونه لازم . ونحو يديء وإن امرؤا مما سكونه عارض (نعم) يجوز الروم بالتسهيل في الهمز إذا كان طرفا متحركا بغير الفتح بعد حركة نحو يبدأ ويديء ومن شاطيء أو بجد ألف نحو يشامو المامو من السماو من ماء . فاذا رمت حركة الهمزة في ذلك تسهلها بين بين تنزيلا للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بجميعها وهو مذهب الشاطبي وكثير من أهل الاداء وبعض النحاة وأنكره

جمهورهم بدعوى أن سكون الهمز وفقا يوجب الابدال حملا على
الفتحة قبل الألف فهي تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك
فلا يجوز على هذا سوى الابدال ورده الشاطبي ومن تبعه وعدوه
شاذا وصحح المحقق ابن الجزرى الوجهين

(وأدغم حمزة) ذال إذ في التاء والدال من روايته وفي أحرف
الصفير من رواية خلاد. ودال قد في حروفها الثمانية من روايته.
وتاء التأنيث الساكنة في حروفها الستة كذلك وكذا لام بل في التاء
والسين ولا م هل في التاء والتاء. واختلف عن خلاد عنه في بل طبع
وبادغاه قرأ له الداني على أبي الفتح وبأظهاره قرأ له على أبي
الحسن. (وأدغم خلاد) الباء المجزومة في الفاء لكنه ورد عنه
التخيير في ومن لم يتب فأولئك من طريق أبي الفتح بين إدغامه
وإظهاره (وأدغم حمزة) التاء في التاء في أورثموها في الأعراف
والزخرف. وفي لبث ولبثم كيف أتيا. والذال المعجمة
في التاء في عذت بغافر والدخان. وفسدتها بطة وفي اتخذتم
وأخذتم وما تصرف منهما. والدال في الذال في كيعص
ذكر. وفي ومن يرد ثواب في آل عمران. والباء في الميم في
ويغذب من يشاء آخر البقرة (وأظهر) الباء عند الميم من أركب معنا
يهود لكن يخلف عن خلاد. وبأظهاره قرأ له الداني على أبي
الحسن وبادغاه قرأ له على أبي الفتح (وأظهر أيضا) النون عند
الميم من هجاء طسم أول الشعراء والقصص. (وروى خلف) إدغام

النون الساكنة والتنوين في الواو والياء من غير غنة
 (وأمال حمزة) كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقا حيث وقعت في اسم
 أو فعل إمالة كبرى وصلا ووقفا. نحو الهدى وأدنى وموسى ويحيى
 وعيسى وأنى ويخشى وفسوى واجتبى واستعلى. وقد خرج بقيد
 التحقيق نحو الحياة ومنوة للاختلاف في أصلهما. وبمنقلبة الزائدة
 نحو قائم. وبعن ياء نحو عصاى ودعاه، وتعرف ذوات الياء من
 الأسماء بالتثنية ومن الأفعال باسناد الفعل إلى المتكلم أو المخاطب
 فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف وإن ظهرت الواو فهي أصلها.
 مثلا تقول فى اليائى من الأسماء فى نحو قى قتيان وفى مولى مولىان وفى
 الواوى منها فى صفا صفوان. وعصا عصوان وتقول فى اليائى من
 الأفعال فى نحو رمى رميت واشترى اشتريت واستعلى استعليت، وفى
 الواوى منها فى نحو دعادعوت وعلا علوت، وإذا زاد الواوى على ثلاثة
 أحرف فانه يصير يائيا ويمال. وذلك نحو أدنى ويرضى ويتزكى
 وزكاها وتزكى وأنجاه وتجلى واعتدى وفعالى ومن استعلى.
 (وكذا) أمال ألفات التأنيث. وهى كل ألف زائدة رابعة فصاعدا
 دالة على مؤنث حقيقى أو مجازى وتكون فى فعلى مثلثة الفاء نحو
 طوبى وأسرى وإحدى (وكذا) أمال ما كان على وزن فعلى
 بضم الفاء أو فتحها نحو: أسارى وكسالى ويتامى ونصارى (وكذا)
 أمال كل ألف متطرفة رسمت فى المصاحف ياء فى الأسماء والأفعال
 نحو متى وبلى ويأأسنى ويأحسرتى وعسى وأنى الاستفهامية. وتعرف

بصلاحية وقوع كيف أو أين أو متى مكانها . واستثنى من ذلك
 خمس كلمات . وهى لدى وإلى وحتى وعلى ومازكى للاتفاق على فتحهن
 (وأمال أيضا) الربا والضحى كيف أتيا وأوكلاه فى الاسراء وألفات
 فواصل الآى المتطرفة تحقيقا أو تقديرا وأوية أو يائية أصلية أو
 زائدة فى الأسماء والأفعال إلا دحاها بالنازعات وتلاها وطحاها
 بالشمس وإذا سجد بالضحى وإلا المبدلة من التنوين مطلقا نحو همسا
 وأمتا وإلا ما لا يقبل الامالة بحال . ، وذلك فى إحدى عشرة سورة
 طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس
 والليل والضحى والعلق ولكن هذه السور منها سورتان عمت الامالة
 فواصلهما وهما سجد والليل وباقى السور أميل منها القابل للامالة .
 فالمال بطله من أولها إلى طغى إلا وأقم الصلاة لذكرى . ثم من
 ياموسى إلى لترضى إلا عني وذكرى وما غشيهم ، ثم حتى يرجع إلينا
 موسى مال ثم من الا ابليس أبى إلى آخرها إلا بصيرا ، وفى النجم من أولها
 إلى النذر الاولى إلا من الحق شيئا . وفى سأل من لظى إلى فأوعى .
 وفى القيامة من صلى إلى آخرها . وفى النازعات من حديث موسى إلى
 آخرها إلا دحاها ولا نعماكم . وفى عبس من أولها إلى تلهى وفى الشمس
 كل فواصلها إلا تلاها وطحاها . وفى الضحى من أولها إلى فأغنى إلا سجد
 وفى العلق من لي طغى إلى يرى

(واعلم) أن حمزة استثنى من ذلك كله كلمات فقرا بفتحهن وهن (خطايا)
 كيف وقعت نحو خليناكم وخطاياهم وخطايانا . وقد هذان فى الانعام

ومن عصاني بآبراهيم. وأنسانيه بالكهف وآتاني بمريم والنمل وأوصاني
بمريم ومحياهم بالجائية وأحيا حيث وقع إذالم يكن منسوقاً أو نسق بثم أو
الفاء فقط نحو أحياكم ثم أحياهم فأحياه . فان نسق بالواو وذلك في
أمات وأحيا بالنجم أماله

(وفتح أيضاً) هداى المضاف لليامو هو بالبقرة ووطه. ومثواى ييوسف .
ومحياى آخر الانعام ورؤيا كيف وقع، ومشكاة فى النور، ومرضات
ومرضاتى حيث وقعا، وحق تقاته بآل عمران

(فصل) وأمال الرا. دون الهمزة وصلا من قوله تعالى فلما ترا-
الجمعان بالشعرا. وإذا وقف أمال الرا والهمزة معا
وأمال أيضا الهمزة فى قوله تعالى ونأى بجانبه فى الاسراء وفصلت، وأما
النون فأمالها فيهما خلف وفتحها خلاد

وأمال أيضا ضعافا فى النساء وكذا آتيك فى موضعى النمل إلا أنه
اختلف عن خلاد عنه فيهما، وفى النشر وجامع البيان ما يفيد
أن الدانى قرأ له بفتح ضعافا وآتيك معا على أبى الفتح وبالوجهين فى
ضعافا وبالإماله فقط فى آتيك معا على أبى الحسن .

وأمال أيضا حرفى رأى حيث وقع قبل متحرك سواء كان
ظاهرا وذلك فى سبعة مواضع: رأى كوكبا بالانعام . رأى أيديهم
يهود رأى برهان ربه . فلما رأى قيصه . ييوسف ، رأى نارا بطه ،
مارأى ولقد رأى بالنجم، أو مضمرا وذلك فى ثلاث كلمات فى

تسعة مواضع، وهى رآك الذين كفروا بالأنبياء ورآها تهتز بالزلزل
والقصص، ورآه بالزمل وفرآه بفاطر وفرآه بالصافات ورآه بالنجم والتكوير
والعلق (وأمال) الرأ فقط منه وصلا إذا وقع بعده ساكن وذلك فى ستة
مواضع، رأ القمر رأ الشمس بالانعام، رأ الذين معا بالنحل
رأ المجرمون بالكهف رأ المؤمنون بالاحزاب، وإذا وقف عليه
أمال الحرفين معا

وأمال أيضا الألف التى هى عين فعل ماضى ثلاثى فى عشرة
أفعال وهى زاد وشاء وجاء وخاب واران وخاف وطاب وضاق
وحاق وزاغ حيث وقعت إلا أنه استثنى من ذلك زاغت بالاحزاب
وص^٣، وخرج بقيد الفعل نحو ضائق، وبالهاضى نحو يخافون
والمراد بالثلاثى المجرد من الزيادة فيخرج نحو أزاغ وفأجاءها
وأمال أيضا الرأ من الرأ أول يونس وأخواتها، والمرأ أول الرعد، والهاء
من فاتحتى مريم وطه، والياء من فاتحتى مريم ويس، والطاء من طه وطسم
وطس والحاء من حم فى السبع

(فصل) أمال حمزة إمالة صغرى الألف الواقعة قبل الرأ المتطرفة
المكسورة فى حرفين وهما البوار بابراهيم والقهار حيث وقع،
والألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة، وهى
فى ثلاثة أسماء: الأبرار المجرور ومن قرار وذات قرار ودار القرار
ومن الأشرار، والتوراة حيث وقع

(تنبيه) إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن وسقطت الألف لذلك الساكن امتنعت الامالة من أجل سقوط تلك الألف سواء كان الساكن تنويناً أو غيره، فإذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الامالة .
 والتنوين يالحق الاسم المقصور مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً وذلك في سبعة عشر حرفاً وهي مولى ومسمى ومفتى وأذى وربا وغزى وسوى وسدى وضجى وطوى ومشوى وعمى وقرى وفى ومصلى ومصفى وهدى . وغير التنوين نحو موسى الكتاب والقتلى الحر وجنى الجنتين وذكرى الدار وطغا الماء. هذا هو المعمول به والمعول عليه وهو الثابت نصاً وأداءً . وما ذكره الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف في المنون مطلقاً في قوله وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا الخ وتبعه بعضهم عليه منكر لا يوجد في كتاب من كتب القراءات المعول عليها بل هو كما قال المحقق ابن الجزري مذهب نحوي لا أدائي دعا إليه القياس لا الرواية - اهـ
 ويجوز له الوقف على كل من أيا وما من قوله تعالى أيا ما تدعوا في الاسراء على الصحيح

(وقراً) بيتي في البقرة والحج ونوح . ووجهي في آل عمران والأنعام . ويدي إليك وأمي الهين في المائدة . وأجرى إلفي يونس وموضعين في هود وخمسة بالشعراء وموضع بسياً وربي الذي بالبقرة وحرمني الفواحش وآياتي الذين كلاهما بالأعراف وقل لعبادتي بآبراهيم وآتاني الكتاب بمريم ومسني الضر وعبادي الصالحون كلاهما بالأنبياء . ويا عبادي الذين آمنوا بالعنكبوت . وعبادي الشكور بسياً

ومسنى الشيطان بص. وأرادنى الله وقل يا عبادى الذين اسرفوا
كلاهما بالزمر. وأهلكنى الله بالملك. ولى فيها بطه. وما
كان لى عليكم يا ابراهيم. وما كان لى من علم بص. ولى نعيجه.
بص. ولى دين بالكافرون. وما لى لأرى بالنمل. وما لى
لأعبد يس ومعى بالأعراف وموضعين بالتوبة. وثلاثة
بالكهف وموضع بالأنبياء وموضعين بالشعراء وفى القصص
والملك باسكان الياء فيهن

(وقرأ) دعاء يا ابراهيم باثبات الياء وصلا. وأتمدونن فى النمل
باثبات الياء فى الحالين. وفما آتان الله فيها أيضا بالحذف فى
الخالين. وهناتمت أصوله والله الحمد

أصول قراءة الكسائى

هو أبو الحسن على بن حمزة الكسائى ثالث قراء الكوفة وله
راويان أحدهما أبو الحارث الليث بن خالد البغدادى. وثانيهما
أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدورى روياعنه القراءة بلا
واسطة وأبو الحارث مقدم فى الأداء. والخلف بينهما يسير
ولدا عزوت إلى الامام الكسائى فقلت

قرأ الكسائى أرجه فى الأعراف والشعراء وفألقه فى النمل بكسر
الهاء مع صلتها ياء لفظية فى الثلاثة ويتقه فى النور باشباع كسرة الهاء وفيه

مها نأ بقصر الهاء وما أنسانيه في الكهف وعليه الله في الفتح بكسر الهاء فيهما .

وقرأ بتوسط المنفصل والمتصل قولاً واحداً

وقرأ أنتم لتأتون وأنن لنا كلاهما في الأعراف . وآمنت في الأعراف وطه والشعراء بالاستفهام . وآعجى المرفوع بفصلته بالتحقيق . وما تكرر فيه الاستفهام نحو : أإذا كنا تراباً أنا بالاستفهام في الأول والأخبار في الثاني مع زيادة نون في ثاني حرفي النمل لكنه خالف هذا الأصل في العنكبوت فاستفهم في الحرفين معا .

وقرأ الذئب حيث وقع ويأجوج ومأجوج في الكهف والأنبياء ومؤصدة في البلد والهمزة بابدال الهمزة حرف مد . ويضاهون في التوبة بضم الهاء من غير همز .

وقرأ عوجاً قima في الكهف ومرقدنا هذا في يس ومن راق في القيامة وبل ران في التطفيف بترك السكت مع إدغام نون من ولام بل في الرأ بعدهما

وأدغم ذال إذ في التاء والذال وحروف الصغير . ودال قد في أحرفها الثمانية . وتاء التأنيث الساكنة في أحرفها الستة . ولام هل في حروفها الثلاثة . ولام بل في حروفها السبعة . والباء المجزومة في الفاء . والذال في التاء من عذت وفبذتها واتخذتم وأخذتم كيف وقعا . والذال في الذال من كيعص ذكر وفي التاء من ومن يرد ثواب بآل عمران . والباء في الميم من يعذب من آخر البقرة . والنون في الواو من يس والقرآن ون والقلم . والفاء في الباء من نخسف بهم

بسبباً . والتاء في التاء في أورثموها ولبثت ولبثتم كيف أتيا . وأدغم
أبو الجارث اللام المجزومة في الذال من ومن يفعل ذلك حيث وقع
وأمال الكسائي كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقا حيث وقعت في
اسم نحو الهدى والهوى . أو فعل نحو أتى . وسعى . وتعرف ذوات
الياء من الأسماء بالتثنية ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم
فمتى ظهرت الياء جازت الإمالة ومتى ظهرت الواو امتنعت إلا أنه
أمال من ذلك العلى والقوى والضحي كيف جاء ودحاها وطحاها
وتلاها وكذا الربا كيف وقع وكلاهما بالإسراء . وإذا زاد الواوى
على ثلاثة أحرف نحو يرضى ومرضى وتزكى وزكاها ونجانا وأنجاه
ويدعى وتلى وتجلى واعتدى وفعالى واستعلى أماله لكونه بسبب
تلك الزيادة يصير يائيا

وأمال أيضا ألفات التانيث المقصورة نحو : طوبى ويشرى
وتقوى وأسرى وإحدى وذكرى . وما كان على وزن فعلى وفعالى
نحو أسارى وكسالى ويتامى ونصارى . وكل ألف رسمت في المصاحف
ياء نحو متى ولى ويا أسقى ويا ويلتى ويا حسرتى وعسى وأنى الاستفهامية
لكنه استثنى من ذلك خمس كلمات وهى لدى وإلى وحتى وعلى
وما زكى للاتفاق على فتحهن .

وأمال أيضا التوراة حيث وقع . وبل ران فى التطفيف . والألف
الواقعة بين راين أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة وهى فى الأبرار
(٧ - اضاءة)

المجور ومن قرار وذات قرار ودار القرار ومن الأشرار. وألف
هار في التوبة

وأمال أيضا حرفي ونأى في الاسراء وفصلت . وحرفي رأى
حيث وقع قبل محرك نحو رأى كوكبا رأى الذين فان وقع قبل ساكن
نحو رأى القمر فتح حرفيه وصلا وأمالهما وقفا

وأمال أيضا الراء من الر أول يونس وأخواتها والمر أول الرعد
والهاء من فأتحتي مريم وطه . والياء من فأتحتي مريم ويس . والطاء
من طه وطسم وطس . والحاء من حم في السور السبع

(فصل) أمال الدوري الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة
المكسورة نحو أبصارهم والدار وبقنطار وأوبارها وأشعارها وحمارك
والحمار والجاز وجبارين وكذا كافرين والكافرين حيث وقعا بالياء
وأنصارى . وآذانهم . وآذاننا . وبارئكم . وطغيانهم . والبارى
وسارعوا . ويسارعون . ونسارع . والجوار . وكذا رؤيا المضاف
للِكَاف وهو في أول يوسف . ومحيى آخر الأنعام . ومشوى
يوسف ، وهدى بالبقرة وطه . وكمشكاة بالنور

(تنبيه) إذا وقع بعد الألف الإمالة ساكن أو تنوين وسقطت
الألف لأجله امتنعت الإمالة . فإذا زال ذلك الساكن أو التنوين
بالوقف عادت الإمالة على ما تأصل . هذا هو المعمول به . وما ذكره
في الحرز من الخلاف في المنون ينبغي تركه كما نبه عليه في النشر . اهـ
وأمال الكسائي هاء التأنيث في الوقف قولاً واحداً إذا وقع

قبلها حرف من «فجشت زينب لذود شمس» نحو : خليفة : بهجة ، ثلاثة ،
 مينة ، أعزة ، خشية ، جنة ، حبة ، ليلة ، لذة . قوة . بلدة . عيشة . رحمة . خمسة
 وإذا كان قبلها حرف من «خص ضغط قط حع» نحو : الصاخة
 خالصة بعوضة . صبغة . بطة . طاقة . موعظة النطيحة سبعة فتحها وإذا
 كان قبلها حرف من أ كهر فان كان قبله ياء ساكنة أو كسرة متصلة
 أو منفصلة بساكن نحو كهية فئة الأيكة المؤتفكة آله وجهه كبيرة
 الآخرة لعبرة أمالها والا فتحها : نحو : امرأة الشوكة سفاهة حسرة
 وذهب جماعة من أهل الأداء الى إطلاق الإمالة عنه عند جميع
 الحروف بلا تفصيل ماعد الألف للاجماع على الفتح معها

ووقف بالهاء على هاء التأنيث المرسومة تاء مجرورة وقد مر
 تفصيلها في أصول رواية حفص . وكذا وقف على ذات من ذات
 بهجة في النمل . وهيات موضعى المؤمنون ومرضات بالبقرة
 والنساء والتحريم ولات حين بص واللات بالنجم ، ووقف بأثبات
 الألف بعد الهاء في ايه في النور والزخرف والرحمن ، ووقف
 على الياء في ويكأن الله ويكأنه كلاهما في القصص ، ووقف بأثبات
 الياء بعد الدال في على واد النمل بسورته وبهاد العمى فيها وفي
 الروم ووقف على أيا من أيا ما في الاسراء وعلى ما وعلى اللام في
 مال هؤلاء في النساء ومال هذا في الكهف والفرقان وقال الذين
 في المعارج وصوب ذلك في النشر للجميع
 وقرأ بيتي بالبقرة والحج ونوح ووجه بآل عمران والأنعام

ويدي إليك وأمي إلهين بالمائدة وأجرى إلا يونس وحر في هود
 وخمسة الشعراء وفي سبأ. وياعبادي الذين بالعنكبوت والزمر
 وقل لعبادي إبراهيم. ومعى بالأعراف وحر في التوبة وثلاثة
 الكهف وفي الأنبياء وحر في الشعراء وفي القصص والملك. وما
 كان لي في إبراهيم وص. ولي فيها بطله: ولي نعمة بص. ولي دين
 بالكافرون باسكان الياء فيهن. وعهدى الظالمين بفتحها.

وقرأ يوم يأت في هود. ونبع في الكهف باثبات الياء فيهما
 وصلا. وفما آتان في النمل باثبات الياء ساكنة في الحالين. وهنا
 تمت أصوله والله الحمد

أصول قراءة خلف العاشر

هو أبو محمد خلف بن هشام البزار الذي مر ذكره راويا عن
 حمزة وله راويان أحدهما أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم الوراق
 المروزي ثم البغدادي، وثانيهما أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم
 الحداد أخذوا القراءة عن خلف مباشرة وإسحاق مقدم في الأداء
 والخلف بينهما يسير ولذا عزوت إلى شيخهما فقلت

قرأ خلف بترك البسمة بين السورتين سوى الناس مع الحمد
 ووصل آخر السورة السابقة بأول السورة اللاحقة، أما بين الناس
 والحمد فله كالباقين فيه البسمة قولاً واحداً، واختار له بعض أهل الأداء
 السكت في الأربع الزهر والمختار عدم التفرقة بينهما وبين غيرهن
 وقرأ أرجه في الأعراف والشعراء وفألقه في النمل بكسر الهاء

وصلتها فيهما ويتقه في النور ويرضه لكم في الزمر بصله الهاء فيهما
وفيه مهانا بقصرها . وما أنسانيه في الكهف وعليه الله في الفتح
بكسر الهاء فيهما

وقرأ بتوسط المتصل والمنفصل قولاً واحداً

وقرأء آنتم في الأعراف وطه والشعراء . وإنكم لتأتون واءن
لنا كلاهما في الأعراف . واءنكم لتأتون الفاحشة في العنكبوت بالاستفهام
فيهن . واء عجمي المرفوع بفصلت بالتحقيق . ويضاهون في التوبة بضم
الهاء من غير همز . والذئب بابدال الهمزة ياء . ويأجوج ومأجوج
بابدال الهمزة ألفا . وسل وسلوا وسلوا وسلوا وفسلوه بنقل حركة
الهمزة إلى السين مع إسقاط الهمزة

وقرأ من راية إدريس من طريق المطوعى عنه بالسكت على
الساكن غير المدى إذا وقع بعد همز من كلمة أو من كلمتين . نحو
الأنهار الآخرة يسمون من آمن قد أفلح ، وقرأ عوجا قيا في الكهف
ومرقدنا هذا في يس ومن راق في القيامة وبل ران في التطفيف
بترك السكت مع ادغام نون من ولام بل في الراء بعدها

وأدغم ذال إذ في التاء والذال . وذال قد في حروفها الثانية .
وتاء التأنيث في الجيم والظاء وأحرف الصفير . والذال في التاء في
اتخذتم وأخذتم كيف أتيا وفبذتها وعدت . والذال في الذال من
كيعص ذكر . وفي التاء من ومن يرد ثواب بآل عمران ، والباء في الميم
من ويعذب من يشاء آخر البقرة ، والنون في الواو من يس والقرآنون
والقلم . وأظهر الباء عند الميم من أركب معنا يهود

وأمال إمالة كبرى كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقا حيث وقعت
 في اسم أو فعل نحو الهدى وسمى . وتعرف ذوات الياء من الأسماء
 بالتثنية ومن الأفعال باسناد الفعل الى تاء المتكلم كما مر فتى ظهرت الياء
 أملت ومتى ظهرت الواو فتحت إلا القوى والعلى والربا والضحى
 كيف أتيا أو كلاهما فانه يميلن . وإذا زاد الواو على ثلاثه أحرف
 نحو يرضى وتزكى وزكاهوا وأنجاهم ونجناو ويدعى وتلى وتجلي واعتدى
 واستعلى فانه يصير بسبب تلك الزيادة يائيا ويمال، وكذا أمال ألفات
 التأنيث المقصورة وتكون فى فعلى مثلث الفاء نحو طوبى . بشرى
 تقوى أسرى سيما ذكرى ، وكذا أمال ما كان على وزن فعلى وفعالى
 نحو أسارى ويتمى . وكذا أمال كل ألف متطرفة رسمت
 فى المصاحف ياء نحو متى وبلى ويأسنى وعسى وأنى الاستفهامية
 ماءدا خمس كلمات وهى لدى وإلى وحتى وعلى ومازكى
 إذ لم يرد فيهن إلا الفتح للجميع . وكذا أمال ألفات فواصل الآى
 المتطرفة تحقيقا أو تقديرا واوية أو يائية أصلية أو زائدة فى
 الأسماء والأفعال إلا دحاها وتلاها وطحاها وإذا سجدى وإلا المبدلة
 من التنوين مطلقا كهمسأوأمتاوما لا يقبل الإمالة بحال . وذلك فى إحدى
 عشرة سورة : طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس والأعلى
 والشمس والليل والضحى والعلق . وقد استثنى من هذه الأصول
 كلمات فقرأهن بالفتح وهن . خطايا كيف وقع وقد هدان بالانعام
 ومن عصانى بإبراهيم . وأنسانيه فى الكهف وآتاني بمريم والنمل

وأوصاني بمريم . ومحياهم بالجائية . وأحيا حيث وقع إذا لم يكن
منسوقا أو نسق بثم أو الفاء فقط نحو أحياكم : ثم أحياهم فأحياه .
فان نسق بالواو وذلك في أمات وأحيا في النجم أماله . وفتح أيضا
هداي بالهجرة وطه ومثواي ييوسف ومحياي آخر الاثنام . ورءيا
إذا لم يكن محلي بأل وذلك في يوسف ، وفتح أيضا كمشكاة في النور
ومرضاتي ومرضات كيف جاء وحق تقاته بأل عمران

وأمال الراء دون الهمزة وصلا من قوله تعالى فلما تراء الجمعان
في الشعراء وإذا وقف أمال الراء والهمزة معا

وأمال أيضا حر في ونأى في الاسراء فصلت . وحر في رأى حيث
وقع قبل محرك نحو رأى كوكبا رآه مستقرا . وراه فقط حيث وقع
قبل ساكن في الوصل نحو رأى القمر فان وقف عليه أمال حرفيه
وأمال أيضا همزة آتيك في النمل . وعين الفعل الماضي الثلاثي
في شاء وجاء ورا ن فقط . والألف الواقعة بين راءين أو لاهما مفتوحة
والثانية مجرورة وهى في الأبرار والنرار وقرار والأشرار والأحرف
الخمسة المجموعة في (حى طهر) في فواتح السور نحو الركيعص طه حم
(تنبيه) إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن وسقطت الألف من أجله
امتنعت الامالة . فاذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الامالة على
ماتأصل اه

ويحوزله الوقف على كل من أياوما من قوله تعالى أياما تدعوا

في الاسراء على الصحيح

وقرأ عهد الظالمين بفتح اليا مو صلا . وبتى فى البقرة والحج ونوح
 ووجهى فى آل عمران والأنعام . ويدى اليك وأمى الهين فى المائدة .
 وأجرى إلا فى مواضعها التسعة . وياعبادى الذين فى العنكبوت
 والزمر . ولى فيها بظه . وما كان لى بآبراهيم وص . ولى نعمة بص
 ولى دين بالكافرين . ومالى لا فى النمل ويس . ومعى فى مواضعها
 الأحد عشر باسكان الياء فيهن .
 وقرأ فما آتان فى النمل بحذف الياء فى الحالين . وهنا تمت أصوله
 والله الحمد

أصول قراءة أبى عمرو البصرى

هو الامام أبو عمرو زبان بن العلاء المازنى البصرى أول قارئى
 البصرة قوله راويان أحدهما أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدورى
 وثانيهما أبو شعيب صالح بن زياد السوسى روى عنه القراءة بواسطة
 أبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى والدورى مقدم فى الاداء والخلاف
 بينهما يسير واعلم أنهما متى اتفقا على كلمة الخلاف عزوت إلى
 أبى عمرو ومتى اختلفا اقتصرت على ذكر المخالف فقط وعلى ذلك قلت
 زاد أبو عمرو بين السورتين السكت والوصل بلا بسملة واختار
 بعض أهل الاداء لمن يسكت بين السورتين البسملة فى الاربع الزهر
 ولمن يصل بينهما السكت فيهن . ومعلوم أنه لا سكت ولا وصل
 لأحد بين الناس والفاحة ولا بسملة لأحد بين الأتفال وبراءة

وروى السوسى وحده على المشهور إدغام الأول فى الثانى من كل
 حرفين متماثلين متحركين التقياء فى الخط من كلمتين بشرط أن لا يكون أولهما
 تاء متكلم أو مخاطب أو تاء خطاب أو منونا أو مشددا أو مسوقا بحرف
 خفى وإلا وجب الاظهار . واختلف عنه فى يبتغ غير ويخل لكم وإن
 يك كاذبا وصحوا عنه فهين الوجهين . واختلف عنه أيضا فى آل
 لوط وواو هو المضموم الهاء نحو هو والذين . والعمل على الادغام
 فيهما . وإذا التقياء من كلمة أدغم الأول فى الثانى فى مناسككم بالبقرة
 وما سلككم بالمدثر فقط دون غيرهما . وإذا التقى فى الخط أيضا
 حرفان متحركان متقاربان فان كانا من كلمة أدغم الأول فى الثانى
 إذا كان الأول قافا والثانى كافا بشرط أن يكون ما قبل القاف متحركا
 وأن يكون بعد الكاف ميم جمع نحو يرزقكم . فان فقد أحد هذين
 الشرطين كما فى ما خلعتكم ونرزقك فلا بد من إظهاره . واختلف
 أهل الاداء عنه فى طلقكن وصحح المحقق فيه الوجهين . وان كانا
 من كلمتين أدغم الأول فى الثانى على التفصيل الآتى بشرط أن لا يكون
 أول الحرفين منونا نحو : نذير لكم أو مشددا نحو أشد ذكرا . أو تاء
 مخاطب نحو كنت ثاويا أو مجزوما نحو : ولم يؤت سعة . والواقع من
 المتقاربين من كلمتين فى القرآن ستة عشر حرفا جمعها الشاطبي فى
 أوائل كلم قوله

شفا لم تضق نفسا بها رم دواضن

ثوى كان ذا حسن سأل منه قد جلا

فالهاء تدغم في العين في زحزح عن النار فقط
والقاف تدغم في الكاف والكاف تدغم في القاف إذا تحرك
ما قبلهما نحو: لك قال ينفق كيف . فان سكن ما قبلهما أظهر تانحو: وفوق
كل وتركوك قائما

والجيم تدغم في التاء في ذى المعارج تعرج وفي الشين من أخرج شبطاه
والشين تدغم في السين في ذى العرش سيبلا فقط *وقيل الأظهر أنها زكري*
والضاء تدغم في الشين من لبعض شأنهم لا غير *في عتب التفع*
والسين تدغم في الزاى في النفوس زوجت فقط وفي الشين في
الرأس شيئا فقط لكن يخلف عنه فيه

والدال تدغم في عشرة أحرف بمجموعة في أوائل قول الامام
الشاطبي . ترب سهل ذكا شذا ضفائهم زهد صدقه ظاهر جلا . نحو:
المساجد تلك الاصفاد سراييلهم القلائد ذلك ، وشهد شاهد ، من بعد
ضراء يريد ثواب يكاد زيتها نفقد صواع ، من بعد ظلمه . داود
جالوت . إلا أن تكون الدال مفتوحة بعد ساكن فانها لا تدغم إلا
في التاء نحو بعد توكيدها

والتاء تدغم في عشرة الدال وفي الطاء نحو بالبينات ثم . وورثة جنة
الآخرة ذلك ، الآخرة زينا ، الصالحات سندخلهم ، باربعة شهداء
والصافات صفا ، والعاديات ضبجا ، الصلاة طرفي ، الملائكة ظالمى
لكن اختلف عنه في الزكاة ثم ، والتوراة ثم ، وآت ذا القربى معا ،

ولتأت طائفة ، وكذا اختلف عنه في جئت شيئا فريا بمریم وصح
المحقق الوجهين في جميع ذلك

والثناء تدغم في الخمسة الأول من عشرة الدال المذكورة نحو حيث
تؤمرون ، وورث سليمان الحرث ذلك ، حيث شتيا ، حديث ضيف
والذال تدغم في الصاد والسين . نحو فاتخذ سبيله ما اتخذ صاحبة
والراء تدغم في اللام واللام تدغم في الراء نحو أظهر لكم رسل ربك إلا
إذا انفتحا بعدسا كن فانها لا تدغم إلا اللام قال نحو قال رب قال رجلان

والنون تدغم في اللام والراء نحو تأذن ربك تؤمن لك إلا إذا
سكن ما قبلها فانها لا تدغم إلا من لفظ نحن نحو وما نحن لك
والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها فتخفى بغنة نحو أعلم بكم
والباء تدغم في الميم من يعذب من يشاء فقط

(تنبيه) تجوز الإشارة بالروم والاشتماء إلى حركة الحرف
المدغم إذا كان مضموما وبالروم فقط إذا كان مكسورا وترك
الإشارة هو الأصل وكل من قال بالإشارة استثنى الباء عند مثلها
وعند الميم والميم عند مثلها وعند الباء. وزاد بعضهم الفاء عند الفاء
ولا تتمتع الإمالة حالة الإدغام نحو من النار ربنا، النهار آيات. وإذا
كان قبل الحرف المدغم حرف مدولين أولين فقط ففيه المد والتوسط
والقصص. وإذا كان قبله ساكن صحيح ففيه الإدغام المحض وذهب
بعضهم إلى اختلاسه وهو عبارة عن الروم المذكور آنفا

وأدغم أبو عمرو بيت طائفة في النساء
 وقرأ يؤده اليك . وثوته منها ونوله ونصله ويتقه باسكان الهاء
 وأرجه بالأعراف والشعراء بضم الهاء وقصرها مع زيادة همزة
 ساكنة قبلها . وفيه مهانا بقصرها . وما أنسانيه بالكهف وعليه
 الله بالفتح بكسر الهاء فيهما واختلف عنه أيضا في يرضه لكم
 بالزمر فأسكنها السوسى ورواها الدورى بالاسكان والاشباع
 وسكن السوسى هاء ومن يآته مؤمنا بطله

قرأ أبو عمرو بقصر المنفصل وتوسط المتصل وزاد من رواية
 الدورى توسطهما وجاء عنه أيضا قصر المنفصل مع مدا المتصل ثلاثا
 من الروايتين ومد هما معا ثلاثا من رواية الدورى والعمل على الاولين
 وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتى قطع اجتماعتى كلمة
 نحو : ما نذرتهن . أنا ألقى وزاد فى أئمة إبدال الثانية ياء مكسورة
 وقرأ أيضا بادخال ألف الفصل بين الهمزتين فى كل ذلك إلا فى أئمة
 وإلا إذا كانت ثانيتهما مضمومة فى وجه . وقرأ آلهتا بتسهيل الثانية
 بلا فصل وقرأ أنكم لتأتون بالأعراف والعنكبوت وآمن لنا بالأعراف
 بالاستفهام مع التسهيل والفصل وآمنتم فى الأعراف وطه والشعراء
 بالاستفهام مع التسهيل من غير فصل وآ السحر يونس بالاستفهام
 مع الابدال والتسهيل كالذكرين

وقرأ باسقاط الهمزة الاولى وقيل الثانية من كل همزتى قطع
 التقنا من كلمتين واتفقتا فى الشكل نحو جاء أمرنا من السماء إن أولياء
 أولئك ويجوز له فى حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط القصر

والمد عند قصر المنفصل والمد فقط عند مده، فإن اختلف الهمزتان في الشكل بأن فتحت الأولى وضمت الثانية أو كسرت نحو شهداء اذ جاء أمة فله تسهيل الثانية بين بين وان ضمت الأولى وفتحت الثانية نحو السفهاء ألافه إبدال الثانية واوا خالصة. وإن كسرت الأولى وفتحت الثانية نحو من خطبة النساء أوفله إبدال الثانية ياء خالصة، واختلف عنه في المكسورة بعد الضم نحو يشاء الى بين تسهيلها بين بين وإبدالها واوا خالصة ويحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط فان وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق وروى السوسى إبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة سابقها مطلقا نحو يؤتى . مؤمنين ، يقول ائذن لي حيث شئت الذي أو تمن فأتوهن وأمر . الهدى اتتنا الا ماسكن للجزم وهو ستة ألفاظ نسأها بالبقرة وتسؤهم بآل عمران والتوبة وتسؤكم بالمائدة ويشأ من إن يشأ بالنساء والأنعام وابراهيم وفاطر والشورى وموضعى الاسراء ومن يشأ معا بالانعام وقان يشأ بشورى ونشأ بالنون فى الشعراء وسبأ ويس ويهيء بالكهف ونبأ بالنجم أو البناء وهو فى أنبئهم بالبقرة ونبئنا يوسف ونبيء بالحجر ونبئهم بها والقمر وأرجئه بالاعراف والشعراء وهيء بالكهف واقرأ بالاسراء والعلق والا ما يثقل بالإبدال وهو فى تؤوى بالأحزاب وتؤويه بالمعارج أو يلتبس بغير المقصود وهو فى رء يا بمریم أو ينتقل بالإبدال إلى لغة أخرى وهو فى مؤصدة بالبلد والهمزة . وإلا بارئكم معا بالبقرة . ووافقه الدورى فى يأجوج ومأجوج فى الكهف والأنبياء

وقراها أتم معا بال عمران وفي النساء والقتال بتسهيل الهمزة
ويجوز له في الألف قبلها القصر عند قصر المنفصل ومده والمد
فقط عند مده .

وقرأ اللاء في الأحزاب والمجادلة وموضعى الطلاق بحذف
الياء بعد الهمزة واختلف عنه في الهمزة بين تسهيلها وإبدالها ياء ساكنة
مع المد . وعلى الثاني يجوز له في اللاء يثسن في الطلاق الاظهار
مع سكتة يسيرة بين الياءين والادغام . ويجوز لمن سهله وصلا الوقف
بالابدال مع السكون وبالتسهيل مع الروم

وقرأ بادى بهود بهمزة مكان الياء . ويضاهون في التوبة
بضم الهاء من غير همز . ومرجؤن في التوبة وترجىء في الأحزاب
بهمزة مضمومة بعد الجيم . ولا يألنكم في الحجرات بهمزة ساكنة
بعد الياء « وأبدلها السوسى ألفا على قاعدته »

وقرأ عادا الأولى في النجم بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى
اللام وإدغام تنوين عادا فيها وصلا فان وقف على عادا وأبدأ
بالأولى جاز له النقل مع إثبات همزة الوصل وعدمها وتركه

وقرأ عوجا قima في الكهف ومرقدنا هذا ليس ومن راق بالقيامة وبل
ران في التطفيف بترك السكت مع إدغام نون من ولا م بل في الراء
بعدها

وأدغم ذال اذ . ودال قد . وتاء التانيث الساكنة في حروفهن ولا م
هل في التاء من قوله تعالى هل ترى في الملك والحاقة والباء المجزومة

في الفاء نحو : أو يغلب فسوف ، والذال في التاء من عذت وفبذتها
 واتخذتم وأخذتم كيف أتيا والثاء في التاء من أورثتموها وليبت كيف
 جاء . والذال في الذال من كهيص ذكر وفي الثاء في ومن يرد ثواب
 موضعي آل عمران والباء في الميم من ويعذب من يشاء آخر البقرة
 وكذا الراء المجزومة في اللام نحو : واصبر لحكم ربك إلا أنه اختلف
 عن الدوري عنه فيه

وأمال كل ألف رسمت في المصحف ياء وكان قبلها راء نحو
 اشترى وبشرى وأسرى والنصارى لكنه اختلف عنه في يابشرى
 يوسف بين الفتح والإمالة والتقليل وصحح المحقق فيه الثلاثة
 واختلف عنه أيضا في تترابا لمؤمنون بين الفتح والإمالة ورجح
 المحقق ابن الجزري فيه الفتح وعليه عملنا
 وأمال أيضا كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة نحو : الدار
 والغار لكنه استثنى من ذلك الجبار وجبارين وأنصارى ففتحهن
 وأمال أيضا كل ألف وقعت بين راءين ثابتهما متطرفة مجرورة
 نحو : كتاب الأبرار

وقل كل ألف تأنيت مقصورة وذلك في فعلي كيف جاءت نحو
 طوبى وتقوى وسياهم وعد منها موسى وعيسى ويحيى لكنه
 أمال من ذلك ما كان راءيا كما تقدم
 وقل أيضا ألفات فواصل السور الاحدى عشرة وهى طه والنجم
 وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضجى

والعلق إلا الألفات المبدلة من التنوين نحو همسا وأمتا والايقبل
الامالة بحال . وإلا ما كان رائيا فقيه الامالة على مامر

وأمال التوراة حيث وقع . والكافرين وكافرين حيث وقعا
بالياء جرا ونصبا . وهذه أعمى أول موضعى الاسراء . وهمز رأى الفعل
الماضى حيث وقع . قبل محرك نحو رأى كوكبار آك الذين رآهم مستقرا
وما ذكره فى الحرز من الخلاف فى رائه للسوسى ينبغى تركه . وكذا
ما ذكره له من الخلاف فى همز ونأى بالاسراء وفصلت . وإذا
وقفت على رما الذى بعد سا كن فأمل همزه كالذى قبل المحرك .
وأمال الراء من الرىونس وأخواتها والمر بالرد . والهاء من
فاتحة مريم : وقلل الحاء من حم فى السبع . وما ذكره فى الحرز من
الخلف عن السوسى فى يامن فاتحة مريم ينبغى تركه فإنه عليه فى النشر
وأمال الدورى ألف الناس المجرور حيث وقع وليس فيه عن
السوسى سوى الفتح من هذه الطرق على مانبه عليه السخاوى وغيره
من محققى أئمتنا

والغيب الفتح وقلل الدورى ياويلتى وياأسفى^(١) وبنى الاستفهامية
أشها للدورى^(٢) (تنبيه) كل ما أميل أو قلل وصلا فالوقف عليه كذلك . وتقدم أن
عمه أبى عمرو وهو^(٣) لا يمنع الامالة . وإذا وقع بعد الألف المماله سا كن أو تنوين
الادغام لا يمنع الامالة . وإذا وقع بعد الألف المماله سا كن أو تنوين
وسقطت الألف لأجله امتنعت الامالة بنوعها . فإذا زال ذلك
المانع بالوقف عادت . واختلف عن السوسى فى ذوات الراء الواقعة
قبل السا كن نحو القرى التى نرى الله بين الفتح والامالة كما اختلف

عنه في اللام من اسم الله بعد الراء المماله بين التفخيم والترقيق ولذا جاز في
نرى الله وفسيرى الله ثلاثة أوجه الفتح مع التفخيم والامالة مع الوجهين
ووقف بالهاء على كل هاء تأنيث رسمت تاء مجرورة وتقدم يانها
في رواية حفص . وكذا على كلمت بالانعام ومن ثمزت بفصلت .
ووقف على الياء من كآين حيث وقع وعلى الكاف من ويكأن الله
وويكأنه بالقصص

وقرأ بفتح الياء من إني أعلم موضعان بالبقرة وموضع يوسف وإني
أخلق بآل عمران وإني أخاف بالمائدة والأنعام والأعراف والأنفال
ويونس وثلاثة يهود وفي مريم وموضعان بالشعراء وفي القصص
والزمر وثلاثة بغافر وفي الاحقاف والحشر . وإني أن بالمائدة ويونس
وإني أراك بالانعام . وبعدي أعجلتم بالأعراف . وإني أرى في
الأنفال ويوسف والصفاءات ، وإني أراكم وإني أعظك وإني أعوذ
وشقائي أن وضيفي اليس خمستهن يهود . وإني أعوذ بمريم وأحدهما
إني والآخرا إني وأراني أعصر وأراني أحمل وربى أحسن وأبى أو
يحكم ويأذن لي أي سبعتهن يوسف وإني أنا يوسف والقصص والحجر
وطه ، وإني أنا بطه ، وأني أنا بالحجر ، وإني أسكنت بابراهيم ،
وعبادي إني بالحجر وربى أعلم بالكهف والشعراء وموضعان
بالقصص ، وربى أحدا موضعان بالكهف وربى أن بالكهف والقصص
وإني آنست بطه والنمل والقصص . وإني آمنت بيس وإني أذبحك
[م - ٨ إضاءة]

بالصافات واني احببت بص، واني آتيكم بالدخان، واني أعلنت بنوح
 وربى أمدا بالجن وربى اكرمن وربى أهانن كلاهما بالفجر .
 واجعل لى آية بال عمران ومريم . ودونى أولياء بالكهف . ويسرلى
 أمرى بطه . وعندى أولم بالقصص . ولكنى أراكم يهودو الأحقاف .
 وتحتى افلا بالزخرف وأرهطلى اعز يهود . ومالى ادعوكم بغافر . ولعللى
 أرجع ييوسف ولعللى آتيكم بطه والقصص ولعللى أعمل بال مؤمنون .
 ولعللى أطلع بالقصص . ولعللى أبلغ بغافر وتوفيقى لإلهود . وحزنى
 الى الله ييوسف ، ومنى الابقرة . ومنى انك بال عمران . وربى
 الى بالانعام . ونفسى ان وربى إن كلاهما ييونس . وغنى انه ونصحى
 ان . واني اذا ثلاثهن يهود . وربى انى تركت . ونفسى ان النفس .
 وربى ان ربي . وربى انه هو . وربى اذا أخرجنى خمستهن ييوسف
 وربى اذا لأمسكتكم بالاسراء وربى انه كان بمريم ولذ كرى ان . وعينى
 ادوبر أسى إن ثلاثهن بطه ومنهم انى اله بالانبياء . وعدولى الا ولا نبى
 إنه كلاهما بالشعرا الى ربي انه بالعنكبوت وربى إنه سميع بسبأ ، واني
 اذا ينس وبعدى إنك بص وأمرى الى الله بغافر . ولى ربي إن لى بفصلت
 وآبائى إبراهيم ييوسف ودعائى الابنوح وكل ذلك قبل همز القطع
 وفتح الياء من عهدى الظالمين . وسكنها من ياعبادى الذين معا
 وفتحها من إنى اصطفيتك وأخى اشدد ونفسى اذهب وذ كرى اذهباً
 وقومى اتخذوا وليتى اتخذت وبعدى اسمه وسبعتها قبل همز الوصل
 وسكن الياء من يتي بالبقرة والحج ونوح ووجهى بال عمران والانعام

ومعنى فى مواضعها التسعة. ولى فيما عدا يس . وقرأ يا عبادى لا خوف
بأثبات ياء ساكنة فى الحالين وكلهن قبل غير الهمز

وقرأ بأثبات الياء الزائدة لفظا المحذوفة خطأ فى ثلاثة وثلاثين
موضعا : الداع ودعان واتقون بالبقرة . ومن اتبعن وخافون بآل
عمران واخشون ولا بالمائدة وقدهدان بالإنعام وكيدون بالأعراف
وتسألن وتحزون ويوم يأت بهود وتوتون بيوسف وأشركتمون
ودعاء بابراهيم وأخرتن والمهتد بالأسرا والمهتد وأن يهدين وان ترن
وأن يؤتين ونبغ وأن تعلمن بالكهف وألا تتبعن بطة والباء بالحج وأتمدون
بالتنل وكالجواب بسبأ واتبعون أهدكم بغافرو الجوار بشورى واتبعون
هذا بالزخرف والمتادبق وإلى الداع والداع إلى بالقمر ويسر بالفجر
واختلف عنه فى أكرمن وأهانن بها وروى السوسى بخلف عنه
فبشر عباد بالزمر بأثبات ياء مفتوحة وصلا ساكنة وقفا
وهنا تمت أصوله والله الحمد

أصول قراءة يعقوب

هو الامام أبو محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمى مولاهم البصرى
ثانى قارئى البصرة وله رايان أحدهما أبو عبدالله بن المتوكل اللؤلؤى
البصرى المعروف برويس . وثانيهما أبو الحسن روح بن عبد المؤمن
الهلذلى مولاهم البصرى ، روى عنه القراءة بلا واسطة ورويس مقدم
فى الأداء ، والخلف بينهما يسير ولذا عزوت الى شيخهما فقلت

زاد يعقوب بين السورتين السكت والوصل بدون بسملة ،
واختار له بعض المحققين من أهل الأداء في الأربع الزهر البسملة
فيه على وجه الوصل في غيرهن . والسكت بينهما على وجه الوصل
في غيرهن ، وقد علمت أن لا سكت ولا وصل لأحد بين الناس والفاصلة
وأن الجميع يجوز لهم بين الانفصال وبراءة الوقف والسكت والوصل
وقرأ بضم كل هاء ضمير جمع لمذكر أولئك أولئك إذا وقعت
بعديا ساكنة نحو عليهم واليهم ولديهم وفيهم ويزكيهم ومثلهم
وعلين والين وفيهن ولدين وعليهما وفيهما ، وزاد رويس فضم
الهاء فيما زالت منه الياء لعارض جزم أو بناء وذلك في خمسة عشر
موضعا فاتهم عذابا وإن يأتهم وإذا لم تأتهم في الأعراف ويخزهم
وإذا لم يأتهم في التوبة ولما يأتهم في يونس ويلهم الأمل في الحجر
وأولم تأتهم في طه ويغنىهم الله في النور وأولم يكفهم في العنكبوت
وآتهم ضعفين في الأحزاب وفاضتفتهم معا في الصافات وقهم عذاب
الجحيم وقهم السيآت في غافر ، وأما ومن يولهم في الانفصال فلا
خلاف في كسر هائه .

وقرأ باتباع حركة ميم الجمع الواقعة قبل ساكن حركة الهاء فإن
كانت في قراءته مضمومة ضم الميم نحو عليهم القتال ويوتيه الله وإن
كانت مكسورة كسر الميم نحو في قلوبهم العجل بهم الأسباب
وأدغم الباء في الباء في والصاحب بالجنب بالنساء . وأدغم رويس
قولا واحدا الكاف في الكاف في ثلاثة مواضع نسبحك كثيرا

ونذكر ككثيرا إنك كنت في طه والباء في الباء في فلا أنساب بينهم
بالمؤمنون . واختلف عنه في ستة عشر موضعاً جعل لكم
جميع ما في النحل وهو ثمانية مواضع ولا قبل لهم في النمل ، وأنه هو
أربعة مواضع في النجم . ولذهب بسمعهم ، والكتاب بأيديهم ،
والكتاب بالحق في أول مواضعه وهو ذلك بأن الله نزل الكتاب
بالحق في سورة البقرة

وأدغم يعقوب التاء في التاء في فباي آل امرئك تتماهى في النجم
وصلا . وكذلك فعل رويس في ثم تتفكروا بسبا وإذا ابتدأ فتبين
مظهرتين فيهما

وأدغم النون في النون في أتمدونن بمال في النمل مع مد
الواو قبلها . مدامسما

وقرأ يؤده إليك معا بآل عمران ونوثة منها معاها وموضع في
الشورى ونوله ما تولى ونصله جهنم في النساء وألقه اليهم في النمل
بتحريك الهاء بكسرة مختلصة في الثمانية . كما فعل في هاء ويتقه بالنور ١١١
وقرأ أرجه في الأعراف والشعراء بهمزة ساكنة بعد الجيم وتحريك ١١٢
الهاء بضمة مختلصة . وما أنسانيه في الكهف ، وعليه الله في الفتح
يكسر الهاء فيهما . وفيه ما نابا بالفرقان بقصر الهاء ، وروى روح ومن ياته
مؤنا بطله باسكان الهاء ورواه رويس بقصرها . وقصر رويس الهاء
أيضا في بيده في أربعة مواضع ، وهي : بيده عقدة النكاح في البقرة
١١٣ قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالسرعة (الص)

وغرفة بيده بها أيضا. ويده ملكوت في المؤمنون ويس
وقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل. وروى عنه أيضاً
مده ثلاثاء العمل على الأول

روى رويس تسهيل الهزمة الثانية مطلقاً من كل همزتي قطع
اجتمعتا في كلمة واحدة نحو أأذرتهم ، أألد ، أأفكا ، أأنكم ،
أأنبشكم ، أألقى ، وزاد في أئمة حيث وقع وجهانانيا وهو ابدال الهزمة
ياء مكسورة ، وروى روح أأتم في الاعراف وطه والشعراء
بهمزتين محقتين على الاستفهام في الثلاثة وأعجمى المرفوع بفصلت
بتحقيق الهمزتين (١) ورواه رويس بتحقيق الاولى وتسهيل
الثانية على قاعدته . وقرأ يعقوب أأنكم لتأتون في
الاعراف وأمن لنا بها أيضا . وأذهبتم طياتكم في الأحقاف وأمن كان
بن بهمزتين على الاستفهام في الأربعة . وما تكرر فيه الاستفهام نحو
أإذا كنا ترابا أأنا بالاستفهام في الأول والأخبار في الثاني إلا أنه قرأ
في النمل بالاستفهام في الكلمتين . وفي العنكبوت كحفص

وإذا التقى همزتا قطع فإن كانتا متفتحتين في الشكل من كلمتين
كجاء أمرنا من السماء إن أولياء أولئك فرويس يسهل الثانية منهما بين
بين وجهها واحدا . وإن كانتا مختلفتين بأن فتحت الأولى وضمت
الثانية أو كسرت نحو شهداء إذ وجاء أمة سهل الثانية منهما بين
وإن كسرت الأولى وفتحت الثانية نحو من الماء أو أبدلها ياء وإن
ضمت الأولى وفتحت الثانية نحو السفهاء ألا أبدلها واوا . وإن

(١) والمهمزة تسهيل في خطه والرياء في خطه ص ١١٨

ضمت الأولى وكسرت الثانية نحو يشاء إلى فله فيها وجهان : التسهيل ^{في جميع الأبواب} والابدال واوا وقد علمت أن التسهيل والابدال في هذا الباب لا يكون إلا حالة الوصل فإذا ابتدأت . تعين الهمز ^{وهذا هو روحهم جميعه} وقرأ هزوا حيث وقع وكفوا في الاخلاص بهمز الواو ^{بفتح الواو} ويضاهون في التوبة بضم الهاء من غير همز ومرجئون وترجى ^{بفتح الواو} بهمزة مضمومة بعد الجيم فيها

وقرأ اللاتي حيث وقع بدون ياء بعد الهمزة . ويأجوج وماجوج ^(أخر) في الكهف والأنبياء بابدال الهمزة ألفا : ولا يأتلكم في الحجرات ^{بفتح الواو} بهمزة ساكنة بعد الياء .

وقرأ عوجا قيا في الكهف : ومرقدنا هذا في يس ومن راق في القيامة قبل ران في التطفيف بترك السكت مع إدغام نون من ولام بل في الراء بعدهما

وروى رويس من استبرق في الرحمن خاصة بنقل حركة الهمزة إلى النون واسقاط الهمزة وعادا الأولى في النجم بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام وإدغام التنوين قبلها فيها ، فان وقفت على عادا وابتدأت الأولى فيجوز الابتداء بالنقل مع اثبات همزة الوصل وتركها ويجوز الابتداء بالأصل من غير نقل وهو أفضل

وأدغم يعقوب الباء في الميم من يعذب من يشاء آخر البقرة . والنون في الواو من يس والقرآن ون والقلم . وأدغم روح الذال في التاء من اتخذتم وأخذتم كيف آتيا ^{واظهر رويس}

(١) إذا كان الهمزة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها

ووقف باثبات الياء على ما حذف منه الياء لساكن غير تنوين وذلك
أحد عشر حرفاً في سبعة عشر موضعاً: ومن يؤث الحكمة في البقرة وهو
عنده مكسور التاء وسوف يوت الله في النساء واخشون اليوم في
المائدة ويقض الحق في الأنعام وهو من القضاء وتنج المؤمنين في
يونس وبالواد المقدس في طه والنازعات ولهاد الذين آمنوا في الحج
وواد النمل في سورته. والواد الآمين في القصص وبهاد العمى في
الروم. ويردن الرحمن في يس وصال الجحيم في الصافات. ويناد المناد
في ق. وتغن النذر في القمر. والجوار في الرحمن والتكوير

وقرأ معي أبداً في التوبة ومعى أورشنا بالملك ويدي اليك وامى
الهيئ كلاهما في المائدة وأجرى الا في مواضعها التسعة. وياعبادي
الذين في العنكبوت والزمر وييتى بالبقرة والحج ونوح ووجهي
بال عمران والأنعام. ومعى في تسعتها ولى عليكم في ابراهيم ولى
فيها بطله ولى نعمة ولى من علم كلاهما بصولى دين بالكافرون ومالى
لا أرى في النمل ومالى لا أعبد في يس باسكان الياء فيهن. وعهدى
الظالمين في البقرة. وبعدى اسمه في الصف بفتح الياء فيهما. وروى
روح فتح ياء قومي اتخذوا في الفرقان واسكان ياء لعبادي الذين
آمنوا في ابراهيم وروى رويس ياعبادى لا خوف باثبات ياء
ساكنة بعد الدال الحالين

وقرأ يعقوب باثبات الياء في الحالين في فارهبون وفاقون وولا
تكفرون والداع وإذا دعان وواتقون يأولى في البقرة. وومن اتبعن

وقل وواطيعون ووخافون في آل عمران وواخشون ولا في المائدة وقد
 هذان في الانعام وثم كيدون ولا تنظرون في الاعراف ولا تنظرون
 في يونس وتسئلون وثم لا تنظرون ولا تحزنون ويوم يات في هود
 وفارسلون ولا تقربون وتوتون وأن تفقدون في يوسف والمتعال
 ومتاب وعقاب وإليه مآب في الرعد ووعيد وبما اشركتمون
 ودعاء في ابراهيم وفلا تفضحون ولا تحزنون في الحجر وفاتقون
 وفارهبون في النحل وأخرتن وهو المهتد في الاسراء وهو
 المهتد وأن يهدين وإن ترن وأن يؤتين وكنانبع وأن تعلن في الكهف
 وأن لاتتبعن في طه وفاعبدون معا وفلا تستعجلون في الانبياء
 والباد ونكير في الحج وكذبون معا وفاتقون وان يحضرون
 ورب ارجعون ولا تكلمون في المؤمنون وان يكذبون وأن يقتلون
 وسيهدين وهو يهدين ويسقين وهو يشفين وثم يحيين وأطيعون ثمان
 وكذبون في الشعراء وحتى تشهدون وأتمدون في النمل وان
 يكذبون وان يقتلون في القصص وفاعبدون معا في العنكبوت
 وكالجواب ونكير في سبأ ونكير في فاطر ولا ينقدون وفاسمعون في
 يس ولتردين وسيهدين في الصافات وعذاب وعقاب في ص
 وفاتقون في الزمر والتلاق والتناد وعقاب واتبعون أهدكم في غافر
 والجوار في الشورى وسيهدين وأطيعون واتبعون هذا في الزخرف
 وان ترجمون وفاعتزلون في الدخان ووعيد معا والمناد في قولي عبدون
 وأن يطعمون فلا تستعجلون في الذاريات ويدع الداع والى

الداع ونذر ستة في القمر ونذير ونكير في الملك . وأطيعون في
نوح وفكيدون في المرسلات . وإذا يسر وبالواد . واكر من
وأهانن في الفجر ولي دين في الكافرون
وقرأ فما آتان الله في النمل وفبشر عباد بالزمر باثبات الياء وقفا
واختلف عنه في ياء فما آتان وصلا فحذفها روح وأثبتها مفتوحة رويس
وورى رويس يا عباد فاتقون يياء بعد الدال في الحالين . وهنا
تمت اصول يعقوب والله الحمد

(أصول قراءة أبي جعفر)

هو الامام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني أول قارئى المدينة
المنورة وله راويان أحدهما . أبو الحارث عيسى بن وردان المدني
الحذاء . وثانيهما أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جمار الزهرى
مولا هم المدني . روى القراءة عنه مباشرة . وابن وردان مقدم في
الاداء . والخلف بينهما يسبر ولذا عزوت الى الشيخ بكماله فقلت
قرأ أبو جعفر بضم ميم الجمع ووصلها بواو لفظية إذا وقعت
قبل محرك وصل فقط تاسمه لموردوا لوجه بالمرز (ج) مهم
وأدغم النون الأولى في النون الثانية من تأمنا على يوسف
إدغاما تاما أى من غير روم أو لإشمام .
وقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل . وروى أيضا عنه مدة ثلاثا
والعمل على الأول
وقصر هاء فيه مهانا بالفرقان . وسكن هاء يؤده

ونوثة ونوله ونصله . وكسرها وما أنسانيه وعليه الله وسكن هاء ير ضه
لكم من رواية ابن جهمز ومدها من رواية ابن وردان . وقرأ أرجه
بكسر الهاء ومدها من رواية ابن وردان وقصرها من رواية ابن جهمز
وروى ابن وردان ترزقانه بقصر الهاء . ويتقه باسكان الهاء وأشبعها
ابن جهمز وصلاهم المعتمد وله الاختلاف (١)

وسهل أبو جعفر الهمزة الثانية من كل همزتي قطع اجتماعتي كلمة
نحو أنذرهم أنكم أنزل بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها
وزاد قبلها ألفا . وزاد في أمة إبدال الثانية ياء من غير زيادة ألف قبلها
وقرأ ما تكرر فيه الاستفهام نحو إذا كنا ترابا أنا بالاخبار في
الأول والاستفهام في الثاني لأنه قرأ بعكس ذلك في سورة الواقعة
والموضع الأول من الصافات . وقرأ قالوا امك لانت يوسف
بالاخبار وامتتم في الأعراف وطه والشعراء وإن كان ذامال بن
وآذهم طياتكم في الأحقاف والسحر إن الله سيطله بالاستفهام
ويجوز على هذه القراءة في السحر ما يجوز في باب الذاكرين . ولا
تدخل فيه الألف الفاصلة كما لا تدخل في امتتم وآلتنا وزاد همزة
مضمومة بعدهمزة أشهدوا خلقهم مع إسكان الشين وسهلها على قاعدته
مع الأعراف وسهل أخرى الهمزتين المتلاصقين من كلمتين بين بين فقط إلا
إن ضم الأول وكسر الثاني أو كسر الأول وفتح الثاني . أو ضم الأول
وفتح الثاني فإنه يغير الأول من هذه الثلاثة بالتسهيل وبالإبدال
واو خالصة . والثاني بإبداله ياء خالصة فقط . والثالث بإبداله واو
خالصة فقط . والمعتمد في الثاني هو الأول والثالث هو الثاني .
والمعتمد في الأول هو الأول والثاني هو الثاني . والمعتمد في الثالث هو الأول والثاني هو الثاني .

وأبدل كل همز ساكن حرف مدمن جنس حركة ما قبله إلا همزي
 أنبشهم ونبشهم فله فيهما التحقيق. وأبدل همز رثا وهمز رؤيا كيف وقع ^(١)
 حرف مد مع إدغامه في مثاله. وأبدل همز مؤجلا ونحوه واوا بالجر ^{بالنفس}
 مفتوحة أي من كل ما كان فاء مفتوحة بعد ضمة لكنه اختلف عنه
 في يؤيد فأبدله ابن جمار وحفقه ابن وردان

وقرأ ليطئن ولنبوئتهم وقرى وملئت واستهزى وناشئة ورثاء
 وخاسئا وشانئك وبالحاطئة وخاطئة ومائة وفتة ومثنيهما بأبدال الهمز
 باء فيهن قولاً واحداً وموطئاً كذلك بخلف عنه. وسأل بأبدال الهمز
 ألفاً وقرأ بحذف الهمز متكافئ ومتكئين وخاطين والخاطين والصايين
 والمستهزين ويطون وتطوها وتطوهم. وبحذفه مع ضم ما قبله في
 مستهزون ونحوه من كل مضموم بعد كسر وبعده واو من غير خلاف

في شيء من الروايتين إلا في المشئون فان ابن وردان يحذف الهمز فيه ^(٢)
 مع ضم ما قبله أو يبقى الكلمة على حالها. وأبدل همز جزء أو جزء ^(٣)
 وكهيئة والنسيء حرفاً مجانساً لما قبله مع الإدغام. وسهل همز أرايت
 حيث جاء إذا وقع بعد همزة الاستفهام وهمز كائن. وثاني همزي
 إسرائيل وهمز هاتم. وحذف ياء اللاتي وصلا ووقفاً ثم سهل
 همزه في الوصل من غير روم وسهله في الوقف مع الروم وجاء عنه بداله
 ياء ساكنة ويتعين حين الإبدال مده ست حركات لالتقاء الساكنين ^(٤)
 وقرأ هزواً حيث وقع وكفؤاً في الإخلاص بالهمز الحالين وزاد الوقف
 همزة مفتوحة في ربأت الحج وفصلت

(تنبيه) ومعلوم أن كل حرف مد وقع قبل الهمز المسهل إذا
كانا في كلمة واحدة ككائن يجوز فيه المد والقصر والمد أرجح اه
وقرأ من أجل ذلك في التوبة بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى ^{الهمزة} اللام
النون قبلها . وردنا في القصص بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع
إبدال تنوينه ألفا وصلا ووقفا . وعاد الأولى بنقل حركة الهمزة إلى
اللام قبلها وإدغام التنوين في اللام وهذا حكم الوصل فان وقفت
على عادا وابتدأت بالأولى جاز لك الرجوع إلى الأصل وجاز لك
النقل مع إثبات همزة الوصل ومع تركها والأول أرجح .
وروى ابن وردان النقل في ملء بآل عمران وآلان كيف أتى
ويجوز له في آلان الواقعة في الاستفهام المد طويلا نظرا للاتصال
والقصر نظرا للعارض حالة الإبدال والقصر فقط حالة التسهيل
وسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور
جميعها كالف ولام وميم من الميم ويا من يس — ولم يسكت على
عوجا قيا ومرقدنا هذا ومن راقوبل ران وأدغم نون من ولام بل
في الراء بعدهما
وأدغم التاء والذال في التاء من لبثتم وأخذتم واتخذتم سواء
اتصلت بميم الجمع أم لا
وأدغم الذال في التاء من عذت . وأظهر التاء عند الذل من يلهث
ذلك والباء عند الميم من اركب معنا بهود .

وأخفى النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين ماعدا إن يكن غنياً وفسينغضون والمنخقة

وقرأ مجريها بفتح الراء من غير إمالة .
 ووقف على يأبث حيث وقع بالهاء كما سرده اسمعيل
 وفتح ياء المتكلم الواقعة قبل همز قطع في ماعدا بعهدى
 أوف وآتوني أفرغ . وماعدا أخرتنى إلى أجل وذرتى إني ويدعوتنى
 إليه وتدعوتنى الى النار وتدعوتنى إليه وأنظرنى إلى ويصدقنى انى
 وماعدا أرنى أنظر وترحمنى أكن واتبعنى أهدك وفاذكرونى أذكركم
 وتفتنى الاوادعون أستجب وذرونى أقتل وأوزعنى أن أشكر .
 وقرأ بفتحها أيضا فى عهدى الظالمين ، ولنفسى اذهب وذكرى اذهب
 وقومى اتخذوا ومن بعدى اسمه وماتى لله وسكنها فى معى قبل غير الهمز
 ومالى لا ارى وما كان لى معا ومحيى وبى مؤمنا ولى دين ولى فيها
 ما أرب ولى نعمة .

وقرأ إن يردن الرحمن وياعبادى لاخوف وأن لا تتبع
 أفعصيت ياء ثابتة فى حالى الوصل والوقف لكنه يفتحها فى الأول
 والثالث ويسكنها فى الثانى وفما آتان فى النمل بحذف الياء فى
 الوقف فقط . وأثبت الياء وصلا فى دعوة الداع إذا دعان
 واتقون ياأولى الألباب فى البقرة ومن اتبعن وقل وخافون ان
 كنتم فى آل عمران وواخشون ولا تشتروا فى المائدة . ووقد هذان
 ولا أخاف فى الأنعام وثم كيدون فلا فى الأعراف فلا تسألن

ولا تخزون^{١٦} ويوم يأت^{١٧} لا تكلم ثلاثهن في هود وحتى تؤتون^{١٨} في يوسف وبما أشركتمون^{١٩} وتقبل دعاء^{٢٠} في ابراهيم ولئن أخرجتن^{٢١} وفيه المهتد^{٢٢} في الاسراء وفيه المهتد^{٢٣} وأن يهدين^{٢٤} وان ترن^{٢٥} وأن يوتين^{٢٦} وما كنا نبع^{٢٧} وأن تعلن^{٢٨} في الكهف والباد بالحج وآمدون^{٢٩} في النمل واتبعون أهدكم^{٣٠} في غافر والجوار في شوري واتبعون هذا في الزخرف والمناد في ق ويدع الداع^{٣١} وإلى الداع في القمر وإذا يسر^{٣٢} وأكرم^{٣٣} وأهان^{٣٤} في الفجر. وأثبت ابن وردان فقط في الوصل ياء يوم التلاق ويوم التناد. وهنا تمت أصوله والله الحمد

أصول قراءة نافع

هو الامام أبو نعيم نافع بن عبد الرحمن المدني القاري الثاني من قراء المدينة. وله راويان أحدهما أبو موسى عيسى ابن مينا المدني المعروف بقالون. والثاني أبو سعيد عثمان ابن سعيد المصري الملقب بورش روى عنه القراءة بلا واسطة وقالون مقدم في الأداء والخلف بينهما كثير ولذا فصلت كلا منهما بترجمة فقلت

أصول رواية قالون

روى بخلف عنه ضم ميم الجمع وصلنها بواو لفظية اذا وقعت قبل محرك نحو عليهم غير عليهم. أنذرهم أم لم. واذا كان بعدها الهمز فعلى الصلة تكون من باب المد المنفصل فتعط حكمة

وروى يؤده اليك معا بآل عمران ونؤته منها معا بها وموضع
الشورى ونوله ماتولى ونصله بالنساء وأرجه بالاعراف والشعراء
ويتقه بالنور وفيه مهانا بالفرقان وفألقه بالنمل باختلاس كسرة الهاء
فى المواضع الاثنى عشر. واختلف عنه فى اختلاس كسرة هامو من يآته
مؤنا بطة والوجهان فيه صحيحان مأخوذ بهما له. وما أنسانيه بالكهف
وعليه الله فى الفتح بكسر الهاء فيها

وروى قصر المنفصل وتوسطه وتوسط المتصل وورد عنه أيضا
فويق القصر فيهما والعمل على الاول

وروى تسهيل الهمزة الثانية مطلقا من كل همزتى قطع اجتماعتا
فى كلمة واحدة نحو ما نذرتهم ما لد ما منتم أئنك أئنكم أو نبشكم
مع إدخال ألف الفصل بينهما إلا أنه روى أئمة بالتسهيل مع
عدم الفصل بالألف وزاد فيه وجها ثانيا وهو إبدال
الثانية ياء مكسوة وهو وجه وجيه. وإذا اجتمع ثلاث همزات فى
كلمة وذلك فى ما منتم بالاعراف وطه والشعراء وما ألهتنا بالزخرف
وليس غيرهما فله تسهيل الثانية لكن من غير إدخال ألف الفصل.
وروى كل موضع وقع فيه استفهام مكرر نحو اذا كنا ترابا انا
بالاستفهام فى الاول والاخبار فى الثانى إلا ما كان فى النمل والعنكبوت
فانه قرأ بالاخبار فى الاول والاستفهام فى الثانى. وأشهدوا بهمزة
مفتوحة محققة فهمزة مسهلة مضمومة وإسكان الشين وأدخل الفايين
همزتيه بخلف عنه ^{١١} المصنف فى الشعر ١٠٥

(م-٩-اضاءة)

وإذا التقى همزتا قطع من كلمتين واتفقتا في الشكل كجاء أمرنا .
 من السماء إن . أولياء أولئك فله إسقاط الأولى منها إذا كانتا
 مفتوحتين وتسهيلها إذا كانتا مكسورتين أو مضمومتين ويزاد له في
 قوله تعالى بالسوء إلا ما رحم في يوسف إبدال الهمزة الأولى واوا
 وادغام الواو التي قبلها فيها . وإن اختلفتا في الشكل فإن كانت
 الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة سهل الثانية بين بين .
 وإن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة إبدال الثانية ياء خالصة
 وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة إبدال الثانية واوا
 خالصة . وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة فله في الثانية
 وجهان : تسهيلها بين بين وإبدالها واوا . وقد علمت أن محل التسهيل
 والابدال في ذلك كله الوصل فإن وقفت تعين الهمز ويجوز في
 حرف المد الواقع قبل همز مغير القصر والمد على قصر المنفصل
 والمد على مده وزاد بعضهم قصره عليه عند التسهيل ويرجح القصر
 عند الاسقاط والمد عند التسهيل

روى عادة الأولى في النجم بنقل ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها
 وادغام تنوين عادة فيها حالة الوصل وهمز الواو بعدها همزا
 ساكنا فإن وقفت له على عادة بقلب تنوينه ألفا وابتدأت بالأولى
 فيجوز لك ثلاثة أوجه ، الأول الأولى برد الكلمة إلى أصلها ، الثاني
 الأولى بهمزة الوصل فلام مضمومة فهمزة ساكنة ، الثالث لؤلى بلام
 مضمومة فهمزة ساكنة من غير ألف الوصل . وروى آلان موضعي

يونس بنقل حركة الهمزة الى اللام ^{١١} وردا يصدقني في القصص بنقل الاستفهام
حركة الهمزة الى الدال

وقرأ عوجا قيما ومرقدنا هذا ومن راق وبل ران بترك السكت ^{١٢} بالهمزة
في الأربعة مع ادغام نون من ولام بل في الراء بعدها

وأدغم الذال في التاء من اتخذتم وأخذتم كيف وقعا جمعا أو فردا .
وأظهر الثاء عند الذال من يلهث ذلك في الاعراف والباء عند الميم في
اركب معناه يهود بخلاف عنه فيهما

وأمال هار في التوبة إمالة كبرى وروى التوراة حيث وقع
بالتقليل بخلف عنه فيه . واختلف عنه ايضا في تقليل الهاء والياء من
فاتحة مريم وسكت الشاطبي عن الفتح له فيهما مع كونه طريقه .
وقرأ مجريها بفتح الراء من غير إمالة

وروى فتح كل ياء متكلم إذا كان بعدها همز قطع سواء كان
مفتوحا أو مكسورا أو مضموما . نحو اني أعلم وإني أخلق ومني إنك
ويدي اليك وفاني أعذبه واني أريد . واستثنى من ذلك واحدا
وعشرين موضعا فأسكنها وهي بعدي أوف وفاذكروني اذ كركم
كلاهما في البقرة - وأنظرني إلى وأرني أنظر كلاهما في الاعراف .
وتفتني ألا في التوبة . وترحمني أكن في هود ويدعونني اليه وبين
اخوتي ان كلاهما ييوسف وأنظرني الى في الحجر وآتوني افرغ
بالكهف وفاتبعني أهدك في مريم . وأوزعني أن في النمل والاحقاف
ويصدقني إني في القصص وأنظرني إلى في ص وذروني أقتل

وتدعوتني إلى النار وتدعوتني إليه وادعوني أستجب لكم الأربعة في غافر وذريتي أني في الاحقاف وأخرتني إلى في المنافقون (واختلف) عنه في إلى ربي بفصلت (وروي) فتح ياء المتكلم أيضا في عهدى الظالمين في البقرة وانفس اذهب وذكرى اذهبا في طه وقومى اتخذوا في الفرقان وبعدي اسمه في الصف وماتني لله في الانعام. واسكانها في وما كان لي في ابراهيم وص~ وما لي لا أرى في النمل ولي نعمة في ص~. ولي فيها ما آرب بطه ويأتي مؤمنا بنوح. ومعنى حيث وقع ومحيى بالانعام وروي أيضا يا عباد لا خوف في الزخرف باثبات ياء ساكنة في الحاليين

وروي اثبات الياء وصلا في تسعة عشر موضعا وهي واتبعن وقل في آل عمران ويوم يأت في هود. وأخرتن والمهتد كلاهما في الاسراء. والمهتد ويهدين وان ترن ويؤتين وتعلن ونبع الستة في الكهف - والا تتبعن في طه وأتمدون في النمل والجوار في شوري. والمناد في ق~ واتبعون أهدكم في غافر وإلى الداع في القمر ويسر وأكرمن وأهانن الثلاثة في الفجر. وقرأ بالاثبات والحذف حالة الوصل في اربعة مواضع وهي الداع واذا دعان في البقرة والتلاق والتناد في غافر وهنا تمت أصوله والله الحمد

أصول رواية ورش
السلامة والتميز

زاد ورش عندا لجمع بين السورتين ما عدا الأتفال وبراءة والناس

والفاتحة وجهى السكت والوصل من غير بسملة . أما الأنفال وبراءة
 فلكل القراء بينهما الوقف والسكت والوصل ولا بسملة . وأما الناس
 والفاتحة فلكل القراء يبسملون بينهما وجهها واحدا كما مر وكذا الوصل
 آخر السورة بأولها كمن يكرر سورة الاخلاص . فان البسملة متعينة
 للجميع وكذا لو وصل السورة بما فوقها . أيضا ثم إن بعض أهل
 الاداء اختار فى الزهر الفصل بالبسملة لمن روى السكت فى غيرها
 وهى أربع القيامة والبلد والتطيف والهمزة . فاذا ابتدأت من آخر
 المزمّل ووصلت إلى أول القيامة جاز تسعة أوجه البسملة بأوجهها
 الثلاثة بين المزمّل والمدثر وبين المدثر والقيامة ثم السكت بين المزمّل
 والمدثر وعليه يأتى بين المدثر والقيامة البسملة بأوجهها الثلاثة على
 المختار ثم السكت على غيره . ثم الوصل بين المزمّل والمدثر وعليه يأتى
 بين المدثر والقيامة السكت على المختار والوصل على غيره
 وإذا ابتدأت من آخر المدثر ووصلت الى أول هل أتى
 جاز تسعة أوجه أيضا البسملة بثلاثتها بين المدثر والقيامة وبين القيامة
 وهل أتى ثم السكت بين القيامة وهل أتى على كل وجه من هذه الثلاثة
 ثم السكت بين المدثر والقيامة وعليه يأتى السكت والوصل بين
 القيامة وهل أتى . ثم الوصل بين كل

وروى أوجه وأخاه فى الأعراف والشعراء وفألقه اليهم فى النمل
 ويتقه فأولئك فى النور بأشباع كسر الهاء فى الأربعة وما أنسانيه فى
 الكهف وعليه الله فى الفتح بكسر الهاء فيهما

وروى مد المنفصل والمتصل مدا مشبعا وهوست حركات وورد
 عنه في البدل وهو كل حرف مد جاء بعد همز ثابت أو مغير بتسهيل
 أو نقل أو إبدال نحو ءامن إيماننا أوتى ءأهتنا الآخرة هؤلاء آلهة
 القصر والتوسط والمد ويستثنى من ذلك يؤاخذ كيف جاءت
 وإسرائيل حيث جاءت وكذا ما قبل همزة ما كن صحيح نحو : قرآن
 ومد، وما . وكذا ما كان مبدلا للفا في الوقف عن تنوين نحو : دعاء
 ونداء وكذا ما وقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو : أو تمن وأئتنا
 فليس له في ذلك كله إلا القصر وجها واحدا كالجماعة - واختلف عنه في
 عادا الأولى في والنجم وفي ءالآن موضعى يونس . وحاصل ما يترتب
 على الخلاف فيهما أنه إذا أتى مع عادا الأولى بدل آخر جاز فيهما
 خمسة أوجه القصر في عادا الأولى مع الثلاثة في غيره ثم توسطت
 ومدهما . وأما ءالآن ففيها على انفرادها سبعة أوجه وصلا وتسعة
 وقفا إبدال همز الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول
 والثالث ثلاثة اللام في الحالين وعلى الثاني قصرها وصلا وتثليثها
 وقفا وفيها مع ءامنتم به ثلاثة عشر وجها وصلا وسبعة وعشرون
 وجها وقفا قصر ءامنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر
 ثم تسهيلها واللام مقصورة في الثلاثة وصلا مثلثة وقفا ثم توسطت
 ءامنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى
 كل من الأول والثالث توسطت اللام وقصرها وصلا وتثليثها
 وقفا وعلى الثاني قصرها وصلا وتثليثها وقفا ثم مد ءامنتم وعليه إبدال
 همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث

مد اللام وقصرها وصلا وتثليثها وقفا وعلى الثاني قصرها وصلا
وتثليثها وقفا. وفيها مع ويستنبئونك ثلاثة عشر وجها إبدال همزة
الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث
قصر اللام مع ثلاثة ويستنبئونك ثم توسيطهما ومدما وعلى الثاني
قصر اللام مع ثلاثة ويستنبئونك

واعلم أنه يتعين المد الطويل في نحو رثاء الناس وآمين البيت لأن
الأول من قبيل المد المتصل والثاني من قبيل المد اللازم وكذا يتعين
المد في نحو وجاء وأباهم عند الوصل لأنه من قبيل المد المنفصل فان
وقفت على وجاء وأتيت فيه بثلاثة البدل ، وإذا أتى مد بعد همزة
وبعده حرف واحد موقوف عليه نحو مستهزئون ومثاب ولرموف
وأتى معه بدل جاز فيهما تثليث العارض على قصر البدل ثم مد العارض
وتوسيطه على توسيطه ثم مدما وتأتى هذه الستة مع الاسكان المجرد
ومع الاشمام إن وقف به فيما يصح فيه فان وقف بالروم فيما يصح فيه
فحكمه كحكم الوصل ففي قوله تعالى وإذا القوا الذين آمنوا إلى مستهزئون
ستة أوجه قصر البدل مع مد العارض وتوسيطه وقصره . ثم توسيط
البدل مع مد العارض وتوسيطه . ثم مدما ، وفي قوله تعالى والذين
ءاتيناهم الكتاب يفرحون إلى مثاب تسعة أوجه قصر البدل مع ثلاثة
العارض مع السكون المجرد مع قصره مع الروم . ثم توسيط البدل مع مد
العارض وتوسيطه مع السكون المجرد فيهما . ومع توسيطه مع الروم
ثم مد البدل والعارض مع السكون المجرد والروم وفي قوله تعالى

وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف خسة عشر وجها
 قصر البدل مع ثلاثة العارض مع السكون المجرد والاشمام ومع
 قصره مع الروم . ثم توسط البدل مع مد العارض وتوسطه مع
 السكون المجرد والاشمام فيهما ومع توسطه مع الروم . ثم مد البدل
 مع مد العارض مع السكون المجرد والاشمام وجرت عادتهم
 بتقديم الروم على الاشمام في جميع الاحوال فليعلم ، فلو تقدم العارض
 وتأخر البدل جاز في البدل التثليث على مد العارض ، ثم القصر
 والتوسط على توسطه . ثم قصرهما ، ولا يخفى التفريع على الروم
 والاشمام فيما يجوز ان فيه

وروى في حرفي اللين والمراد بهما الواو والياء الساكتان المفتوح
 ما قبلهما وبعدهما همز في الكلمة كشيء وهيئة ومثل السوء
 وامراً سوء وجهين وهما التوسط والمد الطويل والوصل
 والوقف في ذلك شيئاً ويجوز مع كل من الوجهين الوقف بالسكون
 المجرد والروم والاشمام في المرفوع وبالاولين في المجرور . ثم اذا
 أتى معهما بدل امتنع مد اللين مع قصر البدل وتوسطه ففي قوله
 تعالى ما ننسخ من آية . الآية أربعة أوجه . قصر البدل مع توسط
 اللين . ثم توسطهما . ثم مد البدل مع توسط اللين ومده . فان تقدم
 اللين وتأخر البدل كما في قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الآية
 أتيت بتوسط اللين مع ثلاثة البدل ثم مدهما . ويستثنى من ذلك
 واو سوءات وهو في اربع مواضع ثلاثة في الاعراف وموضع في

طه وواو المموودة في التكوير وموئلا في الكهف . فاما واو
سوءات ففيها له وجهان القصر^(١) ويأتي معه ثلاثة الهمز والتوسط فقط^(٢)
فهي أربعة أوجه لا غير فاذا قرأت قوله تعالى يا بني آدم لا يفتننكم
إلى سوءاتهما فتأتي بقصر البدلين والواو ثم بتوسط البدلين مع قصر
الواو وتوسطها . ثم بمد البدلين مع قصر الواو وأما واو المموودة
وموئلا فليس له فيها الا القصر وجها واحدا كالجماعة

واذا التقى همزتا قطع في كلمة نحو أنذرتهن أننكم أو نبئكم قرأ
بتسهيل الهمزة الثانية منهما وزاد في المفتوحة وجها ثانيا وهو ابدالها
مدا مشبعا ان آتى بعده ساكن كما أنذرتهن والاقصر كما ألد لكنه
استثنى ما أنتم في الاعراف وطه والشعراء وما ألتهنا في الزخرف
فمنع الابدال فيهما كما منعه في الوقف على أنت حذرا من اجتماع
ثلاث سوا كن وهو ممنوع لكن أجاز فيه بعضهم الوقف بالابدال^(١)
مع توسط الياء^(٢) وزاد في آئمة حيث آتى وجها ثانيا وهو ابدال الثانية^(٣)
ياء مكسورة^(٤) المعتمد^(٥) من الهمز^(٦) في امر

وروى ما تكرر فيه الاستفهام نحو اذا كنا ترابا انا بالاستفهام
في الاول والاخبار في الثاني الا ما كان في النمل والعنكبوت فانه
قرأه بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني وروى أشهدوا في
الزخرف بهمزة مفتوحة محققة فهمزة مضمومة مسهلة مع اسكان شينه
واذا التقى همزتا قطع متفتقتان في الشكل من كلمتين كجاء أمرنا
من السماء ان أولياء أولئك قرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما وبابدالها

مدا مع اشباعه ان أتى بعدها سا كن كتلقاء أصحاب وقصره ان أتى
 بعدها متحرك بحركة أصلية كجاء أجلبهم فان كانت الحركة عارضة
 جاز اشباعه وقصره وذلك في البغاء إن اردن في النور ومن النساء
 ان اتقنت وللنبي ان أراد كلاهما في الاحزاب . ومثل ذلك ميم أحسب
 الناس في فاتحة العنكبوت حالة الوصل . وله في جاء آل لوط وجاء
 آل فرعون النذر . خمسة أوجه . تسهيل الهمزة الثانية مع القصر
 والتوسط والمد وابدالها مدا مع القصر والطول فان ابتدأت من الا
 آل لوط كان لك تسعة أوجه قصر الاول مع قصر الثاني مسهلا
 ووجهي ابداله ثم توسيط الاول مع توسيط الثاني مسهلا ووجهي
 ابداله ثم مد الاول مع مد الثاني مسهلا ووجهي ابداله . واذا قرأت
 ولقد جاء آل فرعون إلى بآياتنا كان لك تسعة أوجه أيضا قصر
 الاول والثاني وتوسيطهما ومدتهما والاول مسهل على هذه الثلاثة .
 ثم تأتي بثلاثة الثاني على وجهي الابدال في الأول ويزاد له في
 هؤلاء إن كنتم صادقين في البقرة وفي البغاء إن أردن في النور
 إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة فيكون له في هؤلاء إن كنتم ثلاثة
 أوجه تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها مدأ مطولا فياء مكسورة : وفي
 البغاء إن أردن أربعة أوجه تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها مدا مع
 الطول والقصر وإبدالها ياء مكسورة

وإذا اختلف الهمزتان الملتقيتان من كلمتين في الشكل فان
 كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كشهداء إذ حضر أو

مضمومة كجاء أمة^{١٧} فله تسهيل الهمزة الثانية. وإن كانت الأولى
مضمومة والثانية مكسورة كيشاء إلى فله فيها وجهان تسهيل الثانية
وإبدالها واوا. وإن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو
من خطبة النساء أو أكنتم فله إبدال الثانية ياء. وإن كانت الأولى
مضمومة والثانية مفتوحة كالسفهاء ألا فله إبدال الثانية واو. ومحل
التسهيل والاببدال في ذلك كله الوصل فاذا ابتدئ. تعين التحقيق
وأبدل كل همز ساكن حرف مد بحركة ما قبله حيث كان فاء
الكلمة نحو يؤمنون ويؤمن ومؤمنين ومأمون وفأتوا ووأتوا
والذى أوتمن والهدى اتتنا والملك اتتوني ولقامنا انت أسوى
ما كان من الايواء نحو مأواهم والمأوى وتووى وأبدل أيضا
الهمز الساكن إذا كان عينا في ثلاث كلمات بئر وبئس والذئب
وأبدل أيضا الهمز المفتوح بعد ضمة واوا إذا كان فاء الكلمة نحو
مؤجلا مؤذن المؤلف يؤلف يؤيد يؤده يؤاخذ

وإذا كان آخر الكلمة ساكنا غير حرف مد ولين وأتى بعده
همز قطع أول الكلمة الأخرى فورش ينقل حركة الهمز إلى الساكن
قبله ويحذف الهمز نحو خلوا إلى قد أفلح من آمن من أجر ذواتي أكل
وقالت أولاهم وميم أحسب. من أنصار إن، قدير آمن. عذاب أليم
ومثل ذلك لام التعريف وإن اتصلت رسما نحو الآخرة الأرض
الانسان الآن الأولى ثم لك في ذلك عند الابتداء وجهان فاما أن
تعتد بالأصل فتأتى بهمزة الوصل وهو الأولى فتقول الأرض

الإنسان وإما أن تعتد بالعارض فتبتدىء باللام فتقول لرض لإنسان
 وإذا ابتدأت بهمزة الوصل في نحو الأولى والآخرة كان لك
 ثلاثة البدل فإذا ابتدأت باللام فالقصر لاغير . وليعلم أنه إذا وقع
 قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح أو معتل نحو يستمع الآن
 من الأرض . ونحو ألقى الألواح وأولى الأمر قالوا الآن
 لا تدركه الأبصار وجب استصحاب تحريك الصحيح وحذف
 المعتل لعروض تحريك اللام، وروى زدا يصدقني في القصص بنقل
 حركة الهمزة إلى الدال . وله في كتابيه اني في الحاقة وجهان :
 النقل وتركه وهو الأصح . وإذا وصلت إلى ماله هلك تعين ادغام
 الهاء في الهاء على وجه النقل . وتعين السكت على هاء ماله على وجه
 التحقيق .

أدغم دال قد في الضاد والظاء المجمعين نجو فقد ضل فقد ظلم وتاء
 التأنيث الساكنة في الظاء المعجمة نحو حرمت ظهورهما . وأدغم
 النون في الواو من يس والقرآن وجها واحدا . ومن نون والقلم
 في أحد وجهيه . والذال في اتخذتم وأخذتم كيف أتيا وأظهر الثاء عند

أدغم دال قد في الضاد والظاء المجمعين نجو فقد ضل فقد ظلم وتاء
 التأنيث الساكنة في الظاء المعجمة نحو حرمت ظهورهما . وأدغم
 النون في الواو من يس والقرآن وجها واحدا . ومن نون والقلم
 في أحد وجهيه . والذال في اتخذتم وأخذتم كيف أتيا وأظهر الثاء عند

الذال من يلهث ذلك فى الأعراف. والباء عند الميم من اركب معنا فى هود

واختلف عنه فى إمالة ذوات الياء وهى كل ألف انقلبت عن الياء
أوردت اليها أو رسمت بها على أى وزن كان نحو الهدى . والهوى .
وأهدى . وأذنى وأحيا واستوى وتسوى واستغنى وتعالى ويتامى
وكسالى . وماوى ومشى ومشوى والدنيا والمثلى ودعوى والتقوى
واحدى وسيهام وموسى ويحيى وعيسى وبلى رأتى ويا ويلتى
ويا أسفى ويا حسرتى وما أشبه ذلك من كل اسم ثنى بياء . وكل
فعل رددته اليك وظهرت فيه الياء وقد ورد عنه فى ذلك كله
وجهان الفتح ثم التقليل ، وإذا أتى مع ذات الياء بدل كما فى قوله
تعالى واذقلنا للبلائكة اسجدوا لآدم الى أبى واستكبر كان له
أربعة أوجه قصر البدل مع الفتح والتوسيط مع التقليل والمد مع
الوجهين . وإذا تأخر البدل عن ذات الياء كما فى قوله تعالى فتلقى
آدم كان له أربعة أوجه أيضا الفتح مع القصر والمد ثم التقليل
مع التوسيط والمد — وإذا أتى مع ذات الياء لين كما فى قوله
تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا الآية . ففيه أربعة
أوجه . توسط اللين مع الفتح والتقليل . ثم مده كذلك . وإذا أتى
معهما بدل كما فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى الآية . وإن أردتم استبدال زوج الآية . واكتب

لنا في هذه الدنيا حسنة الآية . . واعلموا أنما غنتم الآية
 ففيه ستة أوجه قصر البدل مع توسط اللين والفتح وتوسطهما مع
 التقليل ، ومد البدل مع أربعة اللين مع ذوات الياء . وإذا أتى مع
 الثلاثة نحو يشاء الى كما في آية يأيها الذين آمنوا اذا تدانيتم الى
 قوله اذا مادعوا . ففيها اثنا عشر وجهاً للجيء وجهي الشهاد اذا على
 كل من الستة المذكورة . وإذا أتى مع ذات الياء عارض كما في
 قوله تعالى ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ففيه
 تسعة أوجه خمسة على الفتح وهي تثليث العارض مع السكون المجرد
 وقصره ومدّه مع الروم وأربعة على التقليل وهي مد العارض
 وتوسطه مع السكون المجرد والروم فيهما ويمتنع قصر المآب
 مطلقاً وتوسطه بالروم على الفتح . فاذا أتى معها بدل كما في قوله
 تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى الى الوقف على يستهزمون
 أتيت بالفتح مع قصر البدل وثلاثة العارض ومع مدّها ثم بالتقليل
 مع توسط البدل مع مد العارض وتوسطه ، ومع
 مدّها فهي سبعة أوجه ، فان كان العارض يتأتى فيه الروم كما في
 قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب
 أتيت بقصر البدل مع الفتح وثلاثة العارض مع السكون المجرد ثم
 قصره مع الروم ثم تأتي بتوسط البدل مع التقليل ومد العارض
 وتوسطه مع السكون المجرد فيهما ثم توسطه مع الروم ثم تأتي بمد

البدل مع الفتح والتقليل ومد العارض مع السكون المجرد والروم (١١) ^{فيها} فيهما فهي أحد عشر وجها فاذا أتى معها لين كما في قوله تعالى فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم إلى الوقف على يستهزون أتيت بالفتح مع توسط اللين وقصر البدل وثلاثة العارض ثم مدهما ثم مد الثلاثة ثم تأتي بالتقليل مع توسط اللين والبدل ومد العارض وتوسطه ثم مد البدل والعارض ثم مد الثلاثة فهي تسعة أوجه

وإذا قرأت قوله تعالى ليدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما (١٢) وقال مانها كما تأتي بقصر الواو والهمز مع الفتح ثم بقصر الواو مع توسط الهمز ثم بتوسطهما مع التقليل فيهما ثم بقصر الواو مع مد الهمز والفتح والتقليل (١٣) ^{فيها} فيهما

وإذا قرأت قوله تعالى فدلها بغير ر إلى سوءاتهما. تأتي بالفتح مع قصر الواو والهمز ثم بقصر الواو مع مد الهمز ثم تأتي بالتقليل مع قصر الواو وتوسط الهمز ثم بتوسطهما ثم بقصر الواو مع مد الهمز وإذا قرأت قوله تعالى يا بني آدم قد أنزلنا عليك إلى التقوى تأتي بقصر آدم مع قصر الواو والهمز والفتح ثم تأتي بتوسط آدم مع قصر الواو وتوسط الهمز ثم بتوسطهما والتقليل. ثم تأتي بمد آدم مع قصر الواو ومد الهمز والفتح والتقليل (١٤) ^{فيها} فيهما

وإذا قرأت قوله تعالى فبدت لهما سوءاتهما إلى وعصى آدم ربه فغوى تأتي بقصر الواو والهمز و آدم مع الفتح ثم تأتي بقصر الواو مع توسط الهمز ثم تأتي بتوسطهما مع التقليل وتوسط آدم فيهما ثم تأتي بقصر الواو مع مد الهمز و آدم مع الفتح والتقليل ففي كل

من هذه الآيات خمسة أوجه وإذا وقفت على قوله تعالى تراءى جاز
لورش في همزته التقليل فله فيه أربعة البدل مع ذات الياء
وروى لدى ومازكى وحتى وإلى وعلى الجارتين والربا ومرضات
كيف وقعوا كمشكاة في النور وأوكلاه في الأسراء بالفتح قولاً واحداً في
الكلمات التسع كحفص وإنما ذكرها ليفيد أن ما عداها مما رسم
بالياء تجوز أمالته على الوجه المتقدم

وقل كل الف متطرفة بعد راء وجهاً واحداً نحو بشرى وكبرى
وأخرى وأسارى وسكاري وافترى وأدرى كيف وقع والثرى
والذكرى والشعري ~~لم~~كن اختلف عنه في ولو أراهم كثيراً في
الأنفال فله فيه الفتح والتقليل . وقل كل ألف وقعت قبل راء متطرفة
مكسورة كأبصارهم والدار والكفار والنار وجبار وأنصار والحمار
وديارهم وأسفارنا وأوبارها وأشعارها والأبرار والأشرار والقرار
وجهاً واحداً لكن لإمالة له أصلاً في أنصاري ولاتمار والجوار .
وقل أيضاً كافرين والكافرين حيث وقعاً بياء بلا خلاف واختلف
عنه في الجار معاً في النساء وجبارين في المائدة والشعراء بين الفتح
والتقليل . واختلف أهل الأداء عنه في كيفية جمعها مع ذى
الياء على ثلاثة مذاهب . الأول فتح ذى الياء والجار ثم
تقليلهما فهما وجهان . وإذا ابتدأت من قوله تعالى واعبدوا
الله . كانت الأوجه أربعة باعتبار مجيء كل منهما على توسط
اللين ومده . وهذا المذهب هو الذي نقله الشيخ سلطان عن

ابن الجزرى فى أجوبته على الأسئلة التبريزية

المذهب الثانى فتح الجار وتقليله على كل من وجهى ذى الياء فتكون أربعة أوجه . وإذا ابتدأت من قوله تعالى ولا تشركوا به شيئاً زادت الأوجه باعتبار وجهى اللين مع كل وجه من الأربعة المذكورة وهذا المذهب جرى عليه أكثر المصنفين وعليه العمل غالباً

المذهب الثالث توسط اللين مع فتح ذى الياء ووجهى الجار ثم تقليلهما ثم مد اللين مع فتح ذى الياء ووجهى الجار ثم مع تقليل ذى الياء وفتح الجار فهى ستة أوجه وعليها جرى المنصوري وأتباعه وإذا وصلت إلى قوله تعالى من فضله كان فيها على المذهب الأول الستة أوجه التى تأتى فى اللين مع البدل وذات الياء ، وعلى المذهب الثانى اثنا عشر وجهاً وهى توسط اللين مع فتح القربى ووجهى الجار وعلى كل منهما قصر البدل ومده ثم مع تقليل القربى كذلك ثم مد اللين مع أربعة القربى والجار والمد فقط فى البدل ، وعلى المذهب الثالث تسعة أوجه وهى توسط اللين مع فتح القربى ووجهى الجار وعلى كل منهما قصر البدل ومده ومع تقليلهما وقصر البدل ومده ثم مد اللين مع فتح القربى ووجهى الجار ومع تقليل القربى وفتح الجار والمد فقط فى البدل فى الثلاثة ويأتى المذهبان الأولان فى قوله تعالى قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين يورون تقليل أو آخر آى طه والنجم والمعارض والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والليل والضحى والعلق وجهاً واحداً إلا ما كان فيه هاأى ضمير الغائبة فيأتى له فيه الفتح والتقليل وذلك عشر فى النازعات وهى من قوله تعالى بناها إلى آخر السورة الا قوله تعالى من ذكرها

[م - ١٠ - اضاءة]

فليس له فيه الا التقليل كسائر ذوات الراء ومثل هذه العشر
فواصل والشمس وضحاها الخمسة عشر .

(فائدة) جملة ماورد في السور العشر من ذوات الياء غير الفواصل
تسع وثلاثون كلمة لا بد للقارىء من معرفتها ليعرف أن غيرها
فاصلة ففي طه منها تسع عشرة كلمة . أتاك . أناها . لتجزي . هواه .
فألقاها . أعطى . تولى . موسى ويلكم . ياموسى إنا . خطايانا . موسى
ان أسر . موسى إلى قومه . القى السامرى . فتعالى الله . أن يقضى
اليك وحيه . وعصى . اجتبه . هداى . حشرتني أعمى . وفي النجم
ثمان . فأوحى إلى . اذ يغشى . تهوى الأنفس . من تولى . أعطى
يجزاه . أغنى . فغشاها وفي المعارج . فمن ابتغى . لا غير وفي
القيامة أربع بلى . ألقى . أولى . ثم أولى . وفي النازعات أربع
أيضا أتاك . اذ ناداه . من . طغى نهى . وفي سبح الذى يصلى لا غير
وفي الليل من أعطى . يصلها . ففي جميع هذه الكلمات
الفتح والتقليل

وقل الراء والهمزة من رأى حيث وقع قبل محرك نحو رأى
كوكبا رأى أيديهم رآك رآه رءاها فان أتى بعده ساكن نحو رءا
القمر ورءا الشمس قرأ بفتح الحرفين وصلا وبتقليلهما وقفا وقلل
لفظ التوراة حيث أتى وقلل أيضا راء فواتح السور الست وحاء
حم في السور السبع والهاء والياء من فاتحة مريم وأمال الهاء من
طه إمالة كبرى ولم يمل إمالة كبرى في القرآن غيرها . واعلم أن
الموقوف عليه إما أن يكون منونا نحو هدى للستقين . هو أذى . قرى

ظاهرة أو غير منون وبعده سا كن. نحو القرى التى نرى الله
 هدى الله — الهدى اتتنا — ويوقف له على كل بحسب ما تقتضيه
 القواعد المتقدمة . فان كان المنون من ذوات الراء ومن فواصل
 السور المذكورة وقف عليه بالتقليل وجها واحدا وإن كان من
 غيرهما وقف عليه بالفتح والتقليل وان كان غير المنون من ذوات
 الراء وقف عليه بالتقليل لا غير وان كان من ذوات الياء غير الرائيات
 وقف عليه بالفتح والتقليل

(تنبيهان) - الأول - قوله تعالى إلى الهدى اتتنا . لا تقلل لورش
 فيه على المختار لأن الألف الموجودة حال الابدال هي الهزة التى
 كانت ساكنة ولم تزل ألف الهدى محذوفة للساكنين وأجاز بعضهم
 تقليله بناء على ما أورده الداني في جامعہ ونقله عنه في النشر من
 احتمال أنها ألف الهدى دون المبدلة والصحيح الاول وعليه عملنا
 قال الجزوري في كسر الميم ~~الميم~~

وفتح الهدى اختر إن وصله مع اتتنا لمبدل همز فالهدى عن ألف خلا
 وقال المنصوري :

إلى الهدى اتتنا احتمال الداني وفتح الصحيح ذو الرجحان
 (الثاني) اختلف في كلتا فقل إنها على وزن فعلى فألفها للتأنيث
 وعليه يجوز تقليلها . وقيل إنها مشى كات فألفها للتثنية وعليه يتعين
 فتحها قال في النشر والوجهان جيدان ولكنى إلى الفتح أجنح ه
 ورقق كل راء مفتوحة أو مضمومة إذا كان قبلها ياء ساكنة
 أو كسرة متصلة نحو بشيراً ، ونذيراً ، ومنيراً ، وحريراً ، وتحريراً ،

وتعزروه، وتوقروه، ونخرة، وناضرة، وحصرت فان كانت الياء الساكنة أو الكسرة منفصلة نحو في ريب وبر، وسكم وبرسوله امتنع الترقيق وكذا اذا كانت الياء متحركة نحو الخيرة

وإذا حال بين الكسرة والراء ساكن نحو اخراج واجرامى لم يمنع من ترقيق الراء الا اذا كان صاداً أو قافاً نحو اصراً، وقطراً ووقراً

وفخم الراء في الاسم الأعجمي وذلك في ابراهيم واسرائيل وعمران لاغير وفخمها أيضاً إذا تكررت نحو ضرارا، ومدارا واسراراً وفراراً، ونخمها أيضاً في قوله تعالى إرم ذات العماد في الفجر ورقق الراء الأولى من بشرر في الرسائل وأتبعه بترقيق الثانية وقفاً

وورد عنه التفخيم والترقيق في سبع كلمات وهي ذكرأ وسترأ وحجراً وإمرأ ووزراً وصهرأ وحيران إلا أنه يمتنع ترقيق الست الأول عند توسط البدل، ونخم الراء إذا أتى بعدها حرف استعلاء نحو صراط واعراضاً واعراضهم وفرقة وقراق واختلف في فرق كالطود في الشعراء وجوزوا فيه الوجهين للجميع لكن الترقيق أحسن

وغلظ اللام المفتوحة اذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة نحو الصلاة . ويوصل . واصلاحاً . والطلاق ، والمطلقات ، ومطلع الفجر ، وظل ، وظلت ، وظللنا وفيظللن وليحذر القارىء من تفخيم اللام الثانية من ظللنا ، وفيظللن ،

واختلف عنه في ثلاث كلمات وهي طال في أفعال بطله وطال عليهم
بالأنبياء والحديد ويصالحا في النساء وفصلا في البقرة والأصح
التفخيم وهل يمتنع من الوجهين شيء مع أوجه البدل؟ - لم يمنع
الاسقاطى منها شيئا بل احتج بالتعليق على القصر بأنه ظاهر كلام
الشاطبي ومختاره لأنه اختار في البدل القصر حيث قدمه في قوله .
وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر ، وتقديم الشيء يفيد الاهتمام به
وفي طال وأختها التفخيم حيث قال والمفخم فضلا وحينئذ تكون
أوجه طال مع البدل ستة وهي تغليظها وترقيتها على كل من ثلاثة
البدل ولكن المنصوري والطباخ نقلتا عن شيوخهما منع التغليظ
على القصر في فصلا دون أختها فالأوجه على نقلها خمسة وجرى
عليه كثير من العلماء

واختلف عنه أيضا فيما سكنت لاهمه للوقف نحو يوصل فلما
فصل وفصل الخطاب وبطل وظل ، وأصح الوجهين التفخيم .
واعلم أن الحرف إذا أميل تعين ترقيقه سواء كان لاما أو راء
وروى ياء المتكلم إذا كان بعدها همز قطع «وجملة ما وقع من ذلك
في القرآن مائة وست وسبعون ياء» بالاسكان في ثمان عشرة
ياء وهن ذروني أقتل في غافر ، فاذا كروني أذكركم في البقرة تفتني
ألا في التوبة ، أدعوني أستجب في غافر ، أرني أنظري الاعراف
وترحمي أكن في هود ، فاتبعني أهدك في مريم . يصدقني إني في
القصص ، أنظرنى الى في الاعراف والحجر وص . أخرتني الى في

المنافقون . ذريتي إني في الأحقاف . تدعوتني إلى النار . تدعوتني إليه
 كلاهما في غافر . يدعوتني إليه في يوسف . بعدي أوف في البقرة آتوني
 أفرغ في الكهف ، وبالفتح فيما بقي وهو مائة وثمان وخمسون ياء (منها في
 البقرة ثلاث) إني أعلم معا . مني إلا (وفي آل عمران خمس) مني
 إنك إني أعيدها . لي آية إني أخلق . أنصاري إلى (وفي المائدة ست)
 يدي إليك . إني أخاف . إني أريد . فإني أعذبه وأمي الهين . لي أن
 أقول (وفي الأنعام أربع) إني أمرت إني أخاف . إني أراك . ربي
 إلى (وفي الأعراف ثلاث) إني أخاف بعدى أعجلتم . عذابى أصيب
 (وفي الأنفال اثنتان) إني أرى إني أخاف (وفي التوبة) معي أبدا
 (وفي يونس خمس) ما يكون لي أن ، نفسي إن أتبع . إني أخاف .
 ربي أنه . أجرى إلا (وفي هود ثمان عشرة) إني أخاف ثلاث غنى
 إنه . أجرى إلا معا ولكني أراكم . إني إذا نصحي ان . إني أعظك
 إني أعوذ . فطرني أفلا إني أشهد ضيفي أليس . إني أراكم . توفيقى إلا
 شقاى أن . أرهطى أعز (وفي يوسف ثنتان وعشرون) ليحزنتي أن
 ربي أحسن إني أراى أعصر . إني أراى أحمل . ربي إني أبائى إبراهيم
 إني أرى لعلى أرجع . نفسي إن ربي إن أنى أوف . أنى أنا يأذن لي
 أنى أوهزنى إلى الله . إني أعلم . ربي أنه بى إذا ، خوتى إن سبيل أدعو
 (وفي إبراهيم) إني أسكنت (وفي الحجر أربع) عبادى إني أنا بناتى
 إني أنا (وفي الاسراء) ربي إذا (وفي الكهف) ست ربي
 أعلم برى أحدا معافسى ربي أن ستجدنى ان . دنوتى أولياء (وفي

مريم أربع) اجعل لى آية . إني أعوذ أنى أخاف ربى انه (وفى طه
 تسع) انى آنست لعلى آتيكم : انى أنا . انتى أنا لذكرى ان ويسرلى
 أمرى عيني اذ برأسى انى حشرتني أعمى (وفى الأنبياء) إني اله (وفى
 المؤمنون) لعلى أعمل (وفى الشعراء احدى عشرة) انى اخاف معا
 بعبادى انكم عدو لى الا ، لأبى انه اجرى إلا خمس ربى أعلم (وفى
 النمل أربع) انى آنست . أوزعنى أن أشكر إني ألقى ، ليلونى ، أشكر
 (وفى القصص احدى عشرة) عسى ربى أن انى أريد : ستجدنى ان
 انى آنست لعلى آتيكم : انى أنا انى أخاف . لعلى أطلع . ربى أعلم معا
 عندى أو لم (وفى العنكبوت) ربى انه (وفى سبأ) ثنتان أجرى الا
 ربى انه (وفى يس) ثنتان : انى اذلانى آمنت (وفى الصافات) ثلاث
 انى ارى أنى أذبحك . ستجدنى ان (وفى ص) ثلاث انى احببت ، من
 بعدنى إنك لعنتى الى (وفى الزمر ثلاث) انى أمرت . انى أخاف .
 تأمرونى أعبد (وفى غافر ست) انى أخاف ثلاث لعلى ابلغ . مالى
 أدعوكم ، أمرى الى الله (وفى فصلت) الى ربى إن (وفى الزخرف)
 تحتى أفلا (وفى الدخان) انى آتيكم (وفى الأحقاف) أربع : أوزعنى
 أن ، أتعذاتنى أن . إني أخاف ولكنى أراكم (وفى المجادلة) ورسلى
 إن (وفى الحشر) انى أخاف (وفى الصف) أنصارى إالى (وفى
 الملك) معى أو (وفى نوح) ثنتان دعائى الا انى أعلنت (وفى
 الجن) ربى أمدأ (وفى الفجر) ثنتان ربى أكرمن ، ربى أهانن
 وفتح ياء المتكلم أيضا اذا كان بعدها همز وصل مصحوب بلام

التعريف نحو عهدى الظالمين . وفتحها أيضا إذا أتى بعدها همز وصل غير مصحوب باللام في أربعة مواضع لنفسى اذهب ذكرى اذهبا كلاهما بطله قومي اتخذوا بالفرقان . من بعدى اسمه بالصف ووافق حفصا إذا أتى بعد الياء حرف من حروف الهجاء غير الهمز إلا أنه فتح الياء من وماتى لله . بالأنعام . وإن لم تؤمنوا لى فاعزلون بالدخان . وليؤمنوا لى بالبقرة ، وأسكنها من لى نعيجه بص ، وبيتى مؤمنا بنوح ، وما لى لأرى بالمل ، وما كان لى عليكم بآبراهيم . وما كان لى من علم بص . ومعى حيث وقع إلا الموضع الثانى فى الشعراء وهو ونجنى ومن معى من المؤمنين فانه فتحه واختلف عنه فى ومحيى بالأنعام فله فيه الفتح والاسكان وله أيضا فتحه وتقليله على كل منهما ففيه أربعة أوجه ولا بد مع الاسكان من مد ألفه مدا كاملا . وروى ياعباد لا خوف عليكم بالزخرف باثبات الياء ساكنة فى الحالين

وأثبت سبعا وأربعين ياء حال الوصل وهى : دعوة الداع . وإذا دعان كلاهما فى البقرة . واتبعن وقل فى آل عمران . وتسألن فى هود . وفيها يوم يأت لا تكلم . وفى الاسراء أخرتن وفيها وفى الكهف المهتد . ونبع . وتعلن . ويؤتين ويهدين الأربعة فى الكهف وأتمدون فى النمل . والباد فى الحج . وتبعن فى طه . وأكرمن . وبالواد . ويسر . وأهانن . الأربع فى الفجر والتلاق والتاد كلاهما فى غافرو كالجواب فى سبأ ، وإلى الداع

ويدع الداع كلاهما في اقتربت وفاعتزلون في الدخان ، ونذير في الملك ، ونكير في الحج وسباً وفاطر والملك ونذر الست في اقتربت وترجمون في الدخان وينقذون في يس ويكذبون في القصص ، وتردين في والضافات والجوار في الشورى ووعد في ابراهيم وموضعي قـ والمناد فيها ودعاء في ابراهيم وكذا فما آتان في النمل لكنه يفتح الياء وصلا ويقف عليه بالحذف وجها واحدا وهنا تمت الأصول والله الحمد

—(أصول قراءة ابن كثير)—

هو الامام أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الداري المكي شيخ قراء مكة وإمامها في القراءة وله راويان ، أحدهما أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة البزي المكي ، وثانيهما أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي المعروف بقنبل ، أخذوا القراءة عن أبي الحسن أحمد بن محمد النبالي المعروف بالقواس . عن أبي الأخریط وهب بن واضح المكي ، عن أبي اسحاق اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالفسط عن أبي الوليد معروف بن مشكان ، عن الامام ابن كثير ، والبزي مقدم في الاداء عن قنبل والخلف بينهما

يسير ولذا عزوت غالباً الى ابن كثير فقلت
 قرأ ابن كثير بضم ميم الجمع وصلتها بواو حيث وقعت قبل
 محرك نحو : عليهم غير ومما رزقناهم ينفقون

وقرأ بأشباع هاء ضمير المفرد المذكور اذا وقعت بين ساكن
 ومتحرك نحو فيه هدى ، من بعد ما عقلوه وهم ، خذوه فاعتلوه الى ،
 اجتباؤه وهداؤه الى ، وقرأ أرجئه في الاعراف والشعراء بضم الهاء
 وصلتها وزاد بعد الجيم فيهما همزة ساكنة ، ويتقه في النور بصلة الهاء
 وقاله اليهم في النمل بكسر الهاء وصلتها ، ويرضه لكم في الزمر
 بصلة الهاء ، وما انسانيه في المكهف وعليه الله في الفتح بكسر
 الهاء فيهما

وقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل وورد عنه فيه ايضاً مده
 ثلاث حركات والعمل على الاول

وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع التقاء في كلمة واحدة
 نحو اءنذرتهن ائنكنم اءلق وزاد في ائمة حيث جاء إبدال الثانية ياء
 خالصة المعنى

وقرأ أن يؤتى في آل عمران ، وائكنم لتأتون في الاعراف
 وءأذهبتهم في الاحقاف وءآمنتم في الاعراف والشعراء بالاستفهام
 وأجرى الثانية على قاعدته المذكورة
 (واختلف راوياه) في ءآمنتم بظه فرواه البزى بالاستفهام
 ورواه قبل بالاخبار

(واختلفا أيضا) في الهمزة الأولى من ءأمتم في الاعراف
وءأمتم في الملك في حالة الوصل فحققها فيهما البزى وأبدلها
واوا قبل

وإذا تلاصق همزتا قطع من كلمتين واتفقتا في الفتح نحو :
جاء أمرنا أو الكسر نحو : هؤلاء إن كنتم . أو الضم نحو أولياء
أولئك . فالبزى يسقط الأولى وقيل الثانية في المفتوحين . وروى
المكسورتين والمضمومتين بتسهيل الأولى وتحقيق الثانية . وزاد
في بالسوء إلا في يوسف إبدال الأولى واوا مع إدغام الواو التي
قبلها فيها . واعلم أنه يجوز في حرف المد الواقع قبل همز مغير
المد والقصر ويرجح المد إن كان التغير بالتسهيل والقصر إن كان
التغير بالاسقاط . وروى قبل تحقيق الأولى وتسهيل الثانية في
الأنواع الثلاثة وجاء عنه إبدالها مدا محضا . ويشبعه قبل الساكن
نحو : جاء أمرنا . ويقصره قبل المتحرك نحو جاء أحد ويجوزان في
آل لوط بالحجر والقمر وكذلك في النساء إن اتقتن وصلا
فان وقف عليه فبالأشباع فقط . فان اختلفت الهمزتان في الشكل
بأن فتحت الأولى وضمت الثانية أو كسرت نحو : شهداء إذ جاء
أمة فابن كثير يسهل الثانية بين بين . فان ضمت الأولى وفتحت الثانية
نحو : السفهاء ألافه ابدال الثانية واوا خالصة . وان كسرت
الأولى وفتحت الثانية فله ابدال الثانية ياء خالصة (واختلف عنه)
في المكسورة بعد المضمومة نحو : يشاء الى بين تسهيلها بين بين

وابدالها واوا وحل التسهيل أو الابدال في ذلك كله الوصل فقط
فان وقفت على الاولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق
وقرأ هزؤا حيث وقع وكفؤا في الاخلاص بهمز الواو في
الحالين. وضئى في النجم بهمزة ساكنة بعد الضاد. ومناة فيها
أيضا بهمزة مفتوحة بعد الألف مع مداها للاتصال. وبأجوج
ومأجوج في الكهف والأنبياء بابدال الهمة ألفا. ومؤصدة في
البلد والهمزة بابدال الهمة واوا. ويضاهون في التوبة بضم الهاء
من غير همز. ومرجؤن وترجى بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما
وروى قبل ضياء في يونس والأنبياء والقصص بهمزة
مفتوحة مكان الياء. وها أتم في موضعي آل عمران وفي النساء
والقتال بحذف الألف التي بعد الهاء فالهاء عنده بدل من همزة
وليس للتنبيه

وروى البزى بخلف عنه استئسوا منه ولا تئسوا انه لا يائس
واستئس الرسل في يوسف وأفلم يائس في الرعد بتقديم الهمة
الى موضع الياء مع ابدال الهمة ألفا وتأخير الياء الى موضع
الهمزة في الكلمات الخمس

وقرأ ابن كثير اللأى في الأحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق
بدون ياء بعد الهمة. وسهل البزى همزته بين بين في أحدوجيه
مع المد والقصر والثاني له ابدالها ياء ساكنة مع اشباع الألف
قبلها. وعلى هذا الوجه يجوز له في اللأى يئسن الاظهار مع سكتة

يسيرة بين اليامين . والادغام ويجوز لمسهل الوقف بوجهي الوصل
 مع الروم . وبقلب الهمزة ياء ساكنة على وجه الاسكان المجرد
 وقرأ ابن كثير الأيكة في الشعراء وصـ بلام مفتوحة بلا
 ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث على وزن طلحة
 وسئل فعل الأمر إذا كان قبل سنيه واو أو فاء نحو وسلوا وسل
 فسل فسلوا فسلوهن بنقل فتحة الهمزة إلى السين وإسقاط الهمزة .
 والقران وقران كيف أتيا بنقل فتحة الهمزة إلى الراء وإسقاط
 الهمزة أيضا - وقرأ عوجا قima ومرفدنا هذا ومن راق وبـل ران
 بترك السكت مع إدغام نون من ولام بل في الراء بعدها

وقرأ يلهث ذلك في الاعراف بالانظهار . ويعذب من في آخر
 البقرة بالانظهار أيضا ويجوز له إدغامه وليس من طريقنا . وعد من
 هذا الباب لان ابن كثير قرأ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء في
 البقرة بحزم الفعلين . (واختلف) عن البزى في إظهار اركب
 معنا في هود

ووقف البزى على هيات معا بالهاء . ووقف ابن كثير على يأبـت
 يوسف ومريم والقصص والصفات بالهاء وكذلك وقف على هاء
 التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة بالهاء إلا في لفظ مرضات فبالتاء
 وتقدم بيان هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة في رواية حفص .
 ووقف باثبات الباء في أربع كلمات هاد في موضعي الرعد وموضعي
 الزمر وموضع الطول وواق في موضعي الرعد وموضع غافر ووال

في الرعد وبق في النحل وكذا في يناد من يوم يناد المناد بق~ لكن
يخلف عنه فيه . ووقف البزى على الكلمات الخمس الاستفهامية وهي
عم وفيه وبم ولم ومم بهاء السكت بخلف عنه

وقرأ بفتح ياء المتكلم من - إني أعلم - موضعي البقرة وموضع
يوسف - وإني أخلق - في آل عمران - وإني أخاف - في المائة
والأنعام والأعراف والأنفال ويونس وثلاثة هود وفي مريم
وموضعي الشعراء وفي القصص والزمر وثلاثة غافر وفي الأحقاف
والحشر - ولي أن - في المائة ويونس - وإني أراك - في
الأنعام - وبعدى أعجلتم - في الأعراف - وإني أرى - في
الأنفال ويوسف والصفاءات - وإني أعظك وإني أعوذ وشقائي أن
الثلاثة في هود - وإني أعوذ - في مريم - وإني أنا - في يوسف
والقصص والحجر - وإني أسكنت - في إبراهيم وإني آمنت - في
طه والنمل والقصص - وإني آمنت بيس - وإني أحبت - في ص -
وإني آتيكم . في الدخان . وإني أعلنت . في نوح - وإني أنا - في طه -
وإني أنا في الحجر وطه - وإني أذبحك في الصفات - وأراني أعصر
وأراني أحمل وأبي أويحكم وربّي أحسن - الأربعة في يوسف -
وربّي أعلم - في الكهف والشعراء وموضعي القصص وربّي أحدا -
موضعي الكهف - وربّي أن - فيها وفي القصص - وربّي أمدأ - في
الجن - وربّي أكرم وربّي أهانن - كلاهما في القجر - وفاذكروني
أذكركم - في البقرة - وليحزني أن - في يوسف - ولعلي - فيها وفي

طه والمؤمنون وموضعى القصص وفى غافر - وعبادى أنى - فى
الحجر - وحشرتنى أعمى - فى طه - ومعى أبدا - فى التوبة - ومعى
أورحما - فى الملك - وتأمرونى أعبد - فى الزمر - وذرونى أقتل -
وادعونى أستجب ومالى أدعوكم - الثلاثة فى غافر - وأتعداتنى أن - فى
الاحقاف - وارھطى أعز - فى هود - وتقريب ذلك - أن يقال قرأ
بفتح كل ياء متكلم وقعت قبل همز قطع مفتوحة ماعدا أربعة عشر
موضعا قرأها بالاسكان وهى - اجعل لى آية فى آل عمران ومريم
وأرنى أنظر - فى الاعراف - وتفتنى ألا - فى التوبة - وترحمنى أكن -
بھود - وضيفى أليس - فيها أيضا - وإنى الواقعة قبل أرائى أغنى
الأولين فى يوسف ، ويأذن لى وسيلى أدعوا فيها أيضا - ودونى أولياء -
فى الكهف - واتبعنى أهدك - فى مريم - ويسر لى أمرى - فى طه - وليبلونى
أشكر - فى النمل - وماعدا سبعة مواضع أسكنها قنبل وفتحها البزى *
وهى فطرنى أفلا وإنى أراكم كلاهما فى هود - ولكنى أراكم فيها
وفى الاحقاف - وتحتى أفلا - فى الزخرف - وأوزعنى أن - فى النمل
والاحقاف (واختلاف عنه) فى عندى أولم فى القصص والصحيح عنه
فتحها لقنبل وإسكانها للبزى

وقرأ بفتح الياء من آبائى ابراهيم فى يوسف ودعائى الا فى نوح -
واسكانها فى يدى إليك وأمى إلهين كلاهما فى المائدة - وأجرى الا - فى
يونس وموضعى هود وخمسة الشعراء وفى سبأ

وقرأ بفتح الياء من عهدى الظالمين فى البقرة - ومن انى اصطفيتك

في الاعراف . وأخى أشدد . ولنفسى اذهب وذكري اذهبا . الثلاثة في طه . وبعدي اسمه في الصف . وقرأ بفتح من ورأى وكانت في مريم . وشركائى قالوا في فصلت . وبساكنها من يتي . في اليقرة والحج ونوح . ووجهي آل عمران والأنعام . ومعنى . في الأعراف والتوبة وثلاثة الكهف وفي الانبياء وموضعى الشعراء وفي القصص . ولى نعمة . في ص^٣ . وما كان لى فيها وفي ابراهيم . ولى فيها مأرب في طه

وروى البرزى فومى اتخذوا في الفرقان بفتح الياء واختلف عنه في ولى دين بالكافرون بين الفتح والاسكان وكلاهما صحيح عنه

وأثبت ابن كثير الياء في الحاليين « الوصل والوقف » في يوم يأت . في هود . وتؤتون . في يوسف . والمتعال في الرعد ولئن أخرتن . في الاسراء وان يهدين . وإن ترن وأن يؤتين وما كنا نبغ وأن تعلن . الخمسة في الكهف . وألا تنهعن . في طه . وأتمدون في النمل . والباد . في الحج . وكالجواب . في سبأ . والتلاق والتناد . واتبعون أهدكم الثلاثة في غافر . والجوار . في شورى وإلى الداع في القمر ، والمناد في ق . ويسر في الفجر

وأثبت البرزى الياء في الحاليين أيضا في . دعاء . في ابراهيم . ويدع الداع . في القمر ، وأكرم وأهان . كلاهما في الفجر وكذا بالواد فيها أيضا لكن وافقه فيه قبل بخلف عنه ، في الوقف

وأثبت قبل الياء في الحالين في انه من يتق ويصبر في يوسف.
واختلف عنه في نرتع فيها في الحالين
وقرأ ابن كثير. فما آتان في النمل بحذف الياء في الحالين. وهناتمت
أصوله والله الحمد

أصول قراءة ابن عامر

هو الامام أبو عمران عبد الله بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي
إمام أهل الشام. وله راويان. أحدهما أبو الوليد هشام بن عمار بن
نصير بن ميسرة السلي الدمشقي. وثانيهما أبو عمر وعبد الله بن
أحمد بن بشر بن ذكوان القرشي الفهري الدمشقي. أخذوا القراءة عن
أبي سلمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي. عن أبي عمر ويحيى بن
الحارث الذماري. عن الامام ابن عامر. وهشام مقدم في الأداء
عن ابن ذكوان واعلم أنهم امتى اتفقا على كلمة الخلاف عزوته إلى ابن
عامر ومتى اختلفا اقتصر على ذكر المخالف. فقط وعلى ذلك
مشيت فقلت

زاد ابن عامر بين السورتين السكت والوصل بلا بسملة وقد علمت أن
بعض أهل الأداء كان يختار في الأربع الزهر البسملة لمن يسكت بين
السورتين والسكت فيهن لمن يصل بينهما وهن القيامة والبلد والتطيف
والهمزة إلا أنه لا سكت ولا وصل لأحدين الناس والفاحة ولا بسملة

[م ١١ — إضاءة]

لاحد بين الانفال وبراءة

قرأ وما أنسانيه في الكهف وعليه الله في الفتح بكسر الهاء فيهما
ويلزمه ترقيق لام الجلالة وفيه مهانا في الفرقان بالقصر

روى هشام يؤده اليك معا بآل عمران ونؤوته منها معا بها وموضع
بشورى ونوله ما تولى ونصله في النساء ويتقه في النور بقصر الهاء
وصلتها وفألقه اليهم في النمل بكسر الهاء مع قصرها وصلتها ويرضه
لكم في الزمر ياسكان الهاء بخلف عنه . وخيرا يره وشرا يره في
الزلزلة ياسكان الهاء فيهما وأرجئه في الاعراف والشعراء بهمزة ساكنة
بعد الجيم مع ضم الهاء وصلتها بواو لفظية وروى ابن ذكوان ويتقه
بصلة الهاء وفألقه بكسر الهاء وصلتها . وأرجه معا بالهمز مع كسر الهاء
وقصرها ويرضه بصلة الهاء

قرأ بتوسط المنفصل والمتصل قولاً واحداً

قرأ ائنيكم لتأتون في الاعراف وائني لنا بها وءآمنتهم في الاعراف
وطه والشعراء وءآذبتهم في الاحقاف وءان كان ذامال بن بالاستفهام
في السبعة وءاذا كنا ترابا ءانا في الرعد وءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا معا
في الاسراء وءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا في المؤمنون وءاذا ضللنا
في الارض ءانا في السجدة وءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا معا في
والصافات بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني في السبعة وائنا
لمخرجون في النمل بالاخبار مع زيادة نون وإذا كنا عظاما نخرة بالاخبار

روى هشام اعجمى المرفوع فى فصلت بالاخبار

روى ابن ذكوان بخلفه إذا مات بمريم بالاخبار

روى هشام تسهيل الهزة الثانية من كل همزتين مفتوحتين من كلمة نحو أنذرتهن وأدب بخلفه عنه واختلف عنه أيضا فى تسهيل ثانية همزتي أنتم لتكفرون فى فصلت وأدخل الف الفصل بين المفتوحتين قولاً واحداً واختلف عنه فى إدخالها بين الهمزتين المكسورة ثانيتهما نحو أنك أنتم لكنه أدخلها قولاً واحداً فى سبعة مواضع أنتم لتأتون فى الاعراف وأن لنا بها بالشعراء وأنذا مات بمريم وأنك وأنكا كلاهما بوالصفات وأنتم لتكفرون بفصلت واختلف عنه فى قل أو نبشكم بآل عمران وأمنزل بصر وألقى بالقمر على ثلاثة أوجه أحدها التحقيق مع الإدخال والثانى التحقيق بدونه والثالث كذلك فى آل عمران والتسهيل مع الإدخال فى ص والقمر وهو الأشهر

قرأ آمنتم فى الاعراف وطه والشعراء وألهتنا خير فى الزخرف بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال ألف الفصل بينهما مع إبدال الثالثة الفاء، وأن كان ذا مال بن بتسهيل الثانية، وأدخل هشام بين همزتيها الف الفصل على أصله، وأدخل أيضاً الف الفصل بلا خلاف بين همزتي أئمة حيث وقع .

قرأ هزوا حيث وقع وكفوا فى الاخلاص بهمز الواو فيهما ويضاهون بضم الهاء من غير همز، ومرجون وترجيء بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما، ويأجوج ومأجوج فى الكهف والإنبياء بإبدال الهمة

ألفا ، ومؤصدة في البلدو الهمزة بابدال الهمزة واوا

قرا عوجا قهما ومرقدنا هذا ومن راق وبل ران بدون سكت مع إدغام
نون من ولام بل في الراء بعدهما
وورد عن هشام أنه كان يقف بتغيير الهمز الواقع في آخر حروف
الكلمة وذلك في ثلاثين نوعا

النوع الاول الساكنة لزوما بعد فتح وهي في اقر الام لم ينبا وإن يشأ
وان نشأ ففيها وجه واحد ابدال الهمزة الفا
النوع الثاني الساكنة لزوما بعد كسر وهي في نبيء وهي ففيها وجه
واحد ابدال الهمزة ياء

النوع الثالث الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلا بعد ضم
وهي في إن امرؤ وكأنتهم لؤلؤ ففيها أربعة أوجه الأول ابدالها
حرف مدمن جنس حركة ما قبلها الثاني ابدالها واوا مضمومة ثم
اسكانها للوقف فيتحدان لفظا ويختلفان تقديرا وعلى التقدير الثاني
تجوز الاشارة اشما ما وروما وهما الوجه الثاني والثالث فتصير
ثلاثة أوجه لفظا واربعة تقديرا الرابع بين بين على تقدير روم
الحركة فتسهل

النوع الرابع الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلا بعد فتح
من المواضع التي رسمت فيها الهمزة بصورة الألف على القياس وهي
نحو يستهزأ والملا وظما وهو نبا ففيها وجهان ابدال الهمزة الفا
ورومها بالتسهيل

النوع الخامس مارسمت همزته بالواو وألف بعدها على غير القياس وهو يبدؤا حيث وقع وتفتؤا في يوسف ويتفيؤا في النمل واتوكؤا ولا تظمؤا كلاهما في طه ويدرؤا في النور ويعبؤا في الفرقان وينشؤا في الزخرف وينبؤا في القيامة ونبؤا في التوبة بخلف وفي ابراهيم والتغابن وحرفي ص باتفاق والمملؤا في الموضع الأول من الفلاح وثلاثة النمل ففيها خمسة أوجه ابدال الهمزة ألفا وروم ضممتها بالتسهيل كما في النوع الرابع وابدالها واوا مضمومة ثم اسكانها للوقف واشتمام ضمة الواو وروم ضممتها

النوع السادس الساكنة بسكون عارض مضمومة بعد كسر وصلها مرسومة يسياء وهي يستهزيء وييدىء وتبرىء وأبرىء وما أبرىء وتبوىء والبارىء وينشىء والمكر السىء ففيها أربعة أوجه ابدال الهمزة ياء ثم اسكانها للوقف وتركها على حالها واشتمام ضمة الياء المبدلة وروم ضممتها وروم ضمة الهمزة بالتسهيل النوع السابع الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد فتح وصلها وهي نحوالم تر الى الملاء وعن النبأ ومن حمأ ومن ملجأ ومن نبأ ففيها وجهان ابدال الهمزة ألفا وروم كسرتها بالتسهيل

النوع الثامن حرف واحد من النوع السابع رسم على غير القياس وهو من بناء المرسلين بالانعام ففيه أربعة أوجه ابدال الهمزة ألفا وروم كسرتها بالتسهيل وابدالها ياء مكسورة ثم اسكانها للوقف وروم كسرة الياء

النوع التاسع الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد كسر وصلا
مرسومة بالياء وهى لكل امرئ ومن شاطئ ومكر السيء ففيها
ثلاثة أوجه لفظاً وأربعة تقديراً ابدالها ياء ساكنة من جنس حركة
ما قبلها الحاقا بنبي فلا روم فى هذا الوجه ويصح فيها ابدالها ياء
مكسورة بحركة نفسها ثم اسكان الياء للوقف فيتحد بالاول لفظاً
ويختلفان تقديراً وروم كسرة الياء على التقدير الثانى وروم كسرة
الهمزة بالتسهيل

النوع العاشر الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد ضم وصلا
وهى كأمثال اللؤلؤ فى الواقعة ولؤلؤ فى الحج وفاطر ففيها ثلاثة أوجه
ابدال الهمزة واوا الحاقاً باللازم ويصح فيها ابدالها واوا مكسورة
ثم اسكانها للوقف فيتحد مع الاول لفظاً ويختلفان تقديراً وروم
كسرة الواو على التقدير الثانى وروم كسرة الهمزة بالتسهيل

النوع الحادى عشر الساكنة بسكون عارض مفتوحة بعد فتح
وصلا وهى بدأ وذراً وما كان أبوك امرأً واذ تبرأ وفتبرأ ومبوأ
وأسوأ وأن لا ملجأ ففيها وجه واحد ابدال الهمزة الفا

النوع الثانى عشر الساكنة بسكون عارض مفتوحة بعد كسر
وصلا وهى قرى ولقد استهزى ففيها وجه واحد ابدال الهمزة ياء
الحاقاً باللازم ويصح ابدالها ياء مفتوحة ثم تسكن للوقف فيتحدان
لفظاً ويختلفان تقديراً

النوع الثالث عشر الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلا بعد

حرف صحيح ساكن وهو لفظ واحد الخبء في النمل ففيها وجه واحد
نقل حركة الهمزة الى الساكن الصحيح قبلها فتحذف ثم تسكن
الياء للوقف

النوع الرابع عشر الساكنة بسكون عارض مكسورة وصلابعد
ساكن صحيح وهي بين المراء في البقرة والانفال ففيها وجهان نقل
حركة الهمزة الى الساكن الصحيح قبلها وحذفها ثم إسكانها للوقف
وروم كسرة الصحيح

النوع الخامس عشر الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلابعد
بعد حرف صحيح ساكن وهي ملء في آل عمران ودفء في النحل
ويتنظر المراء في النبأ ويفر المراء في عبس ومنهم جزؤ في الحجر ففيها
ثلاثة أوجه نقل ضمة الهمزة الى الساكن الصحيح قبلها ثم حذفها
واسكان الصحيح للوقف واشتمام ضمته ورومها

النوع السادس عشر الساكنة بسكون عارض مكسورة وصلابعد
بعدواو ساكنة بعد الضم زائدة وهي قروء في البقرة ففيها وجهان ابدال
الهمزة واوا ثم إدغام الواو الزائدة التي قبلها فيها وروم كسرة
الواو المبدلة التي هي المدغم فيها

النوع السابع عشر الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلابعد
واو أصلية والواو حرف مد وهي سؤا والسوء حيث وقع ففيها
وجهان نقل فتحة الهمزة الى الواو الساكنة قبلها وحذف الهمزة

واسكان الواو للوقف مع تركها على حالها وابدال الهمزة واوا
وادغام الواو الأولى في الثانية ثم اسكان الواو مشددة للوقف

النوع الثامن عشر مثل النوع السابق الا أن الهمزة مكسورة
وصلا وهي نحو بسوء ومن سوء ففيها أربعة أوجه نقل كسرة الهمزة
الى الواو قبلها ثم حذف الهمزة ثم اسكان الواو للوقف وروم
كسرة الواو المنقلبة من الهمزة وابدال الهمزة واو ثم ادغام الواو
الأولى في الثانية المبدلة ثم اسكانها مشددة للوقف وروم
كسرة المشددة

النوع التاسع عشر مثل النوعين السابقين الا أن الهمزة مضمومة
وصلا وهي سوء والسوء وكذا لتوء على المختار ففيها ستة أوجه نقل
ضمة الهمزة الى الواو ثم حذفها ثم اسكان الواو للوقف وإشمام
ضمة الواو المنقلبة عن الهمزة ورومها وابدال الهمزة واوا ثم
ادغام الواو الأولى في الثانية ثم اسكانها مشددة للوقف مشددة
واشمام ضميتها ورومها

النوع العشرون مثل النوع السابق غير أن الهمزة مفتوحة وصلا
وهي أن تبوأ وليسوا ففيها وجهان نقل فتحة الهمزة الى الواو
وحذفها ثم اسكان الواو للوقف مع تركها على حالها وابدال الهمزة
واوا ثم ادغام الواو الأولى في الثانية واسكانها مشددة للوقف
النوع الحادى والعشرون الساكنة بسكون عارض مضمومة

وصلا بعد ياء ساكنة بعد الكسر زائدة وهي برى والنسيء ففيها
ثلاثة أوجه ابدال الهمزة ياء وادغام الأولى في الثانية ثم اسكانها
مشددة للوقف واشهامها ورومها

النوع الثاني والعشرون مثل النوع السابق الا أن الياء فيه أصلية
وهي المسىء ويضئ ففيها ستة أوجه نقل ضمة الهمزة إلى الياء للوقف
واشهام ضمها ورومها وابدال الهمزة ياء ثم ادغام الياء الأولى في
الثانية ثم اسكانها للوقف مشددة واشهام ضمها ورومها

النوع الثالث والعشرون مثله الا أن الهمزة مفتوحة وصلها وهي
سوى وجىء وتقىء ففيها وجهان نقل فتحة الهمزة إلى الياء ثم حذفها
ثم اسكان الياء للوقف مع تركها على حالها وابدالها ياء ثم ادغام
الياء الأولى في الثانية ثم اسكان المشددة للوقف

النوع الرابع والعشرون المكسورة وصلها بعد ياء أصلية ساكنة
وهي في كلمة شيء المجرور ففيها أربعة أوجه نقل كسرة الهمزة إلى
الياء ثم اسكان الياء للوقف وروم كسرتها وابدال الهمزة ياء مع
ادغام الياء التي قبلها فيها واسكانها للوقف مشددة وروم كسرتها

النوع الخامس والعشرون مثله الا أن الهمزة مضمومة وصلها
وهي في كلمة شيء المرفوع ففيها ستة أوجه نقل الحركة إلى الياء ثم
اسكان الياء للوقف واشهام ضمها ورومها وابدال الهمزة ياء وادغام

الياء التي قبلها فيها ثم اسكان الياء مشددة للوقف واشمام ضمتها ورومها

النوع السادس والعشرون مثل النوع الرابع والعشرين الا أن حرف اللين واو. وهى دائرة السوء وامراً سوء وظن السوء ومثل السوء ففيها اربعة

النوع السابع والعشرون الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلا بعد ألف وهى نحو أضاء وجاء وشاء والدماء ففيها ثلاثة أوجه اسكان الهمزة للوقف ثم ابدالها الفا من جنس حركة ما قبلها لان الهمزة لما اسكنت للوقف لم تعد الألف التى بينها وبين الحروف الصحيحة المفتوحة حاجزا فأبدلت الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الفان فان أبقيتهما لاحتقال الوقف اجتماع الساكنين فتمد مدا طويلا ثلاث الفات وتمد مدا متوسطا مراعاة لجانب اجتماع الساكنين وملاحظة كون السكون عارضا والمد المتوسط الفان وان حذفت احدهما فان قدرت المحذوفة الأولى فتقصر لفقد الشرط فالمراد بالأوجه الثلاثة الطول والتوسط والقصر

النوع الثامن والعشرون مثل النوع السابق ألا أن الهمزة مضمومة أو مكسورة وصلا وهى نحو السفهاء ويشاء ونحو من السماء والبغاء ففيها خمسة أوجه الثلاثة التى فى النوع السابق وروم ضمة الهمزة بالتسهيل فى المضمومة وكسرتها فى المكسورة بالطول والقصر لتغير الهمزة التى هى سبب المد بالتسهيل ولا يجوز الاشمام

في المضمومة من هذا النوع لانقلاب الهمزة ألفا والالف لا تقبل الحركة ولا اشمام في المسئلة

النوع التاسع والعشرون مثل القسم الأول من النوع السابق وهو الهمزة فيه مضمومة وصلا لكنه خرج عن القياس لارتسام الهمزة بالواو وألف بعدها وحذف الف البناء قبلها وهي جزؤا في الموضعين الاولين من المائة وفي الزمر والشورى والحشر وأنبؤا في الأنعام والشعراء وشركؤا في الأنعام والشورى ونشؤا في هود والضعفؤا في ابراهيم وغافر وشفعؤا في الروم وعلهؤا في فاطر ودعؤا في غافر والبدؤا في الصافات وبلدؤا في الدخان وبرءؤا في الممتحنة فهذه الكلمات الاثنتا عشرة رسمت بالواو وألف بعدها مع حذف الف البناء قبلها في جميع المصاحف وأنبؤا في المائة وجزؤا في الكهف وطه رسمت كذلك في بعض المصاحف ففيها اثنا عشر وجها الخمسة المتقدمة في النوع السابق وسبعة أخرى وهي اسكان الواو مع حذف الهمزة بالطول والتوسط والقصر والاشمام بالطول والتوسط والقصر ليكون سكون الواو عارضا والروم مع القصر فقط لأن للروم حكم الوصل

(النوع الثلاثون) ما خرج عن القياس من المكسورة وصلا وهي من تلقاء نفسى في يونس ومن آنامى في طه وإيتامى في النمل ومن وراى فى شورى اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمات

الأربع ياء في أواخرها وبلقاء ولقاء في الروم مثلها عند الغازي
ابن قيس والألف التي بعد قاف تلقاء وتاء إيتاء قيل انها محذوفة
في المصحف الشامي وثابتة في غيره ففيها تسعة أوجه الخمسة المتقدمة
في النوع الاسبق وابدال الهمزة ياء واسكانها للوقف مع الطول
والتوسط والقصر وروم كسرة الياء بالقصر

أدغم هشام ذال اذ في حروفها الستة . وذال قد في حروفها
الثمانية إلا أنه أظهر في لقد ظلك بص . ووافق ابن ذكوان في الذال
والزاي والضاد والطاء لكنه اختلف عنه في ولقد زينا

أدغم ابن عامر تاء التأنيث الساكنة في التاء والطاء . وزاد ابن
ذكوان فأدغم لهدمت صوامع واختلف عنه في ادغام وجبت جنوبها
والصحيح عنه اظهاره . وأدغم هشام لام هل وبل في التاء والطاء والزاي
والسين والطاء والطاء نحو بل تأتيهم هل تعلم هل ثوب بل زين بل
سولت بل طبع بل ظنتم إلا أنه أظهر في هل تستوى في الرعد
أدغم ابن عامر الذال في التاء في اتخذتم وأخذتم وما تصرف
منهما والتاء في التاء في لبثت ولبثتم حيث وقعا والذال في التاء في ومن
يرد ثواب حيث وقع وفي الذال في كهيص ذكر والنون في الواو
من يس والقرآن ون والقلم ، وزاد هشام فأدغم التاء في التاء في
أورثتموها في الاعراف والشعراء

أظهر ابن عامر الباء عند الميم من اركب معناني هود وزاد هشام فأظهر

الثاء عند الذال في يلهث ذلك في الاعراف

أمال هشام إناه في الأحزاب ومشارب في يس وآنية في العاشية
وعابدون وعابد في الكافرون وأمال ابن ذكوان جاء وشاء كيف
وقعا وفزادهم في أول مواضعه والتورية حيث وقع بلا خلاف
واختلف عنه في إمالة زاد في باقي القرآن وحمارك في البقرة والجمار
في الجمعة وعمران حيث جاء وهارفي التوبة واكراهن في النور
والاكرام مما في الرحمن والمحراب المنصوب وأما المجرور فلا
خلاف عنه في إمالته

قرأ ابن عامر مجراها في هود بفتح الراء من غير إمالة مع ضم ميمه
وقف ابن عامر على ياء ألبت في يوسف ومريم والصفات بالهاء
وقرأ بفتح ياء المتكلم في وما توفيقى الابهود وآباءى ابراهيم
ولعلى أرجع وحزنى إلى يوسف ولعلى آتيكم بطه والقصص ولعلى
أعمل بالفلاح ولعلى اطلع بالقصص ولعلى أبلغ بغافور ورسلى ان
بالمجادلة ودعاى الابهود وعهدى الظالمين بالبقرة وأرضى واسعة
بالعنكبوت وصراطى مستقيما بالانعام وباسكانها في آياتى الذين
في الاعراف ومعى بنى فيها ومعى عدوا بالتوبة ومعى صبرا ثلاثة
الكهف ومعى من فى الانبياء ونجنى ومن معى ومعى ربى فى الشعراء
ومعى ردا فى القصص ويدي اليك فى التوبة ولعبادى الذين فى
ابراهيم وما كان لى فيها وفى صولى فيها بطه ولى نعمة بص وقرأ
يا عبادى لا خوف فى الزخرف ياء ساكنة بعد الدال وصلا
ووقفا .

روى هشام مالى أدعوكم فى غافر بفتح الياء

روى ابن ذكوان يتيى بالبقرة والحج ونوح ومالى لا أرى فى

النمل ولى دين فى الكافرون باسكان الياء وار هطى أعز فى
هود بفتحها وواقعه هشام فى أر هطى البحر بخلف عنه والفتح استمر
رواه غنى النفس والله الموفق

قرأ ابن عامر آتان الله فى النمل بخذف الياء فى الحالين . روى
هشام كيدون فى الاعراف باثبات الياء فى الحالين بخلف عنه والصحيح
اثباته فيهما وهنأتمت الأصول والله الحمد

وهذا آخر مايسر الله تعالى جمعه فى هذه النبذة اللطيفة . والمرجو
من اطلع عليها فوجد فيها خطأ أن يصلحه ويلتمس للمخصص عذرا
ولا يفضحه فان الحسنات يذهبن السيئات

والعذر عند خيار الناس مقبول * والعفو من شيم السادات مأمول
والحمد لله أولا وآخرا . وباطنا وظاهرا . وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الأسمى وعلى آله وصحبه وسلم

كتبها
على محمد الضباع

تمت فى ١٤ - ١٠ - ١٣٥٧ هـ
و ٦ - ١٢ - ١٩٣٨ م



جدول الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب ١٧٥

ص	س	خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب
١٢	١٢	والاببدال	والاببدال بنوعيه	٧٩	١٤	ومعنى ربى ومعنى ربى و	صواب
١٢	١٣	واحد	واحد			وذكر	
١٥		اللفظ	هو اللفظ	٨٩	١٢	واظهاره واظهاره	
١٩		كتبه	كتبه :	٩١	١	بقصر الهاء بقصر الهاء ويرضه	
١١٥		ولذى اسمى	ولذا سمى			لكم باشباع ضمة الها.	
٦		والنجانس	والنجانس	١٠١	١١	من راية	من راية
٢٠		أولى	أول	١٠٢	١٠	هذه	هذه
١٩	١٦	المعرف	المعروف	١١٨	٣	ثلاثاء العمل	ثلاثاء والعمل
٩	٢٦	واليا ، فى	، والياء فى	١٢١	٤	وهو من	وهو عنده من
١٨	٢٧	القدار	المقدار	١٢٤	٢٠	واو	واو
٤	٢٩	الضمومة	المضمومة	١٢٥	١٧	بداله	إبداله
٧	٣٢	قراءة	قراءته	١٢٨	١٢	المدينة	المدينة
١٣		بالزخرف	بالزخرف	١٢٩		فتعطى	فتعطى
١٦		والصفات	والصفات	١٣٦	٥	واو	واو
١٧		والمختلف	والمختلف	١٤٠	١٨	والذال فى	والذال فى الثاء فى
١٤	٣٦	بها	بها	١٤٦	١٢	من طغى	من طغى
٨	٤٠	٢-٤	٢٤-	١٤٨	١٢	ذكر	ذكر
٤	٤١	بينهما	بينها	١٥١		أتى أخاف	أتى أخاف
٥		منها	منها	١٥٧	١٩	الياء	الياء
١٠	٤٨	اختلفوا	اختلفوا	١٥٨	٢	يخلف	يخلف
١٣	٦٤	والعرض	والعرض				
١٤	٧٢	م	م				

(تم)

(فهرست كتاب الاضائة)

صحيفة	صحيفة
الاشمام ٦٠	٣ خطبة الكتاب
الحذف - الابدال ٦٢	٤ المقدمة
يا آت الاضائة ٦٦	١٢ المقصد فى بيان أصول
يا آت الزوائد ٦٧	القراآت
الخاتمة فى بيان مذاهب القراء ٧٢	١٢ الاظهار والادغام
فى الاصول	والاقلاب والاخفاء
٧٢ أصول قراءة عاصم	١٧ الصلة - المد والتوسط
٨٢ » » حمزة	والقصر
٩٥ » » الكسائى	٢٧ الاشباع
١٠٠ » » خلف العاشر	٢٨ التحقيق والتسهيل
١٠٤ » » أبى عمرو	والابدال والاسقاط
١١٥ » » يعقوب	والنقل
١٢٣ » » أبى جعفر	٣٤ التخفيف
١٢٩ » » نافع	٣٥ الفتح والامالة والتقليل
١٢٩ » رواية قالون	٣٨ الترقيق والتفخيم والتغليظ
١٣٢ أصول رواية ورش	٣٩ الاختلاس والاخفاء
١٥٣ أصول قراءة ابن كثير	٤٠ التسميم - التشديد -
١٦١ أصول قراءة ابن عامر	الثقليل - الارسال
	٤١ الوقف والسكت والقطع
	٥٧ الاسكان
	٥٨ الروم

(تمت)

